



# كوردستان

يصدرها الإعلام المركزي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

يوروبول تحذر من مسلحي ب ك ك المقاومين في دول الاتحاد الأوروبي

حذرت الشرطة الأوروبية «يوروبول» من مقاتلي ب ك ك العائدين من سوريا لدول الاتحاد الأوروبي. خلال تقرير الاتحاد الأوروبي عن حالة الإرهاب واتجاهاته لعام ٢٠٢٣ الصادر يوم الأربعاء الماضي أكد الاتحاد الأوروبي أن ب ك ك يشرف على وحدات حماية الشعب ي ب ك في سوريا، التي تدخل ضمن التنظيمات الإرهابية «اليسارية المتطرفة». وبينهما علاقة وثيقة. وأشار التقرير إلى أن أعضاء ب ك ك الذين يحملون الجنسية الأوروبية، أو لديهم إقامة طويلة الأجل، يسافرون إلى سوريا والعراق للمشاركة في «الزاعات المسلحة».

Rojnamakurdistan.com

نصف شهرية

العدد (٧٠٦) ١٥-٦-٢٠٢٣ م - ٢٧٢٣ ك

## الافتتاحية

المؤتمر الثاني عشر للبارتي.. وتحديات التغيير نحو الأفضل

### كوردستان

إن أهم ما ميز المؤتمر الثاني عشر لحزبنا الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا هو الحضور التاريخي الهام والمقدر لشخامة الرئيس مسعود بارزاني ووفد الحزب الديمقراطي الكوردستاني الشقيق، وكلمة جنابه المعبرة، ووقعها المؤثر على أسماع المؤتمرين، وكافة كوادر وأنصار ومؤيدي حزينا وجماهير شعبنا الكوردي.. حيث اعتبرها المؤتمر منوهاً للحزب يقتدي به، كما أعطى حضور سيادته زخماً تضالياً مميزاً، واستمراراً لنضال الحزب على مدى ستة وستين عاماً حيث صادفت انتهاء أعمال المؤتمر ذكرى تأسيس الحزب الذي كان في ١٤ حزيران ١٩٥٧ بالإضافة إلى تطرق سيادته لاستذكار شهداء الحزب ومناضلي شعبنا الكردي.

والأمر الآخر هو الشعارات المميزة للمؤتمر حيث شملت الجوانب الوطنية والقومية والتنظيمية بتأكيد على أن سوريا دولة ديمقراطية تعددية خالية من الإرهاب والعنف والتطرف وضرورة تأمين الحقوق المشروعة لشعبنا الكردي والغاء المشاريع الشوفينية، ووقف الانتهاكات بحق الكورد من أية جهة كانت والتأكيد على تفعيل دور المجلس الوطني الكوردي في سوريا واعتباره مكسباً قومياً مهماً لشعبنا وحرركته التحررية، وتعزيز دور جبهة السلام والحرية بين الجماهير الوطنية والقوى الوطنية السورية وتفعيل أدائها، لتأخذ مكانها اللائق بين القوى الوطنية السورية، وهي تحظى بخصوصية تنوع مكوناتها والتاريخ النضالي لأطرافها وحضورهم الفاعل على الأرض وفي الساحة الوطنية السورية إلى جانب القوى المؤمنة بالانتقال بالبلاد إلى حياة برلمانية ديمقراطية تعددية.

كما ناقش المؤتمر الوثائق الرئيسية من التقرير السياسي ومنهج الحزب والنظام الداخلي وإدخال التعديلات المناسبة إليها بالإضافة إلى التوصيات الهامة والشكاوى من قبل المؤتمرين على أداء الأعضاء خلال الفترة المنصرمة، وتقديمها للقيادة الجديدة. وتطرق التقرير السياسي إلى الوضع الكوردستاني، وما يتعلق بالسياسة السورية وقضية شعبنا الكردي، وأكد على موقع حزينا والمجلس ضمن المعارضة الوطنية السورية والانفتاح على أطر المعارضة الأخرى والعمل معاً من أجل سوريا ديمقراطية متعدّدة القوميات والأديان يضمن دستوراً الحقوق القومية للمكونات السورية كافة، ومنها الحقوق القومية المشروعة لشعبنا الكردي في سوريا، بالإضافة إلى تأكيد الثوابت القومية والوطنية للبارتي على النهج القومي نهج الكوردائيتي.. نهج البارزاني الخالد في النضال والتضحية والإخلاص وإعطاء الأهمية لترتيب البيت الكردي والحفاظ على الوحدة الفكرية والتنظيمية للحزب، والعمل الجاد على تطوير الحزب، ورفع مستوى أدائه النضالي سياسياً وجماهيرياً، وتفعيل دوره ومأسسته، وإفساح المجال أمام المرأة والطلبة والشباب فيه وتنظيم صفوفهم. نعم، رفاق البارتي، وجماهيرنا الوفية بانتظار تحديات التغيير نحو الأفضل، أن تكون على مستوى ثقفتهم بنضالنا، وتعيد للحزب قوته وانتشاره في كوردستان سوريا

## الرئيس مسعود بارزاني يشيد بدور الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا في ثورتي أيلول وكولان



واختتم الرئيس بارزاني كلمته قائلاً: «ندعمكم على الدوام من أجل نضال وطني حقيقي يخدم القضية المشروعة للشعب الكوردي في سوريا، تحية لأرواح جميع الشهداء الذي فقدوا حياتهم بدون وجه حق، وتحية لكل أولئك القابعين في السجون ظلماً». وانطلقت أعمال المؤتمر الثاني عشر للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا في أربيل العاصمة بمشاركة أكثر من ٢٢٠ عضواً، واستمر ليومين.



من الصداقات والتحالفات. وأعلن الرئيس مسعود بارزاني عن دعمه لوحدة الصف الكوردي في سوريا قائلاً، «منذ بداية الأحداث في سوريا عام ٢٠١١ كنا دائماً داعمين لوحدة الصف الكوردي، وغد لأجل ذلك ثلاثة مؤتمرات في أربيل ودهوك، ولكن العوائق حالت دون تحقيقها، والذين خلقوا العوائق سيدفعون ضريبة أفعالهم» وأكد الرئيس بارزاني، قائلاً: «ندعمكم دائماً من أجل نضال وطني وقومي حقيقي لخدمة الشعب الكوردي في سوريا».

عالياً، كما ثمن عالياً نضال بيشمركة روج الذين قدموا عشرات الشهداء في سبيل الوطن في الحرب ضد تنظيم «داعش» الإرهابي. شكر الرئيس مسعود بارزاني، المحاربين القدامى الذين لعبوا دوراً هاماً في الحركة التحررية للشعب الكوردي. ووجه الرئيس بارزاني التحية للذين اضطروا لمغادرة بلدهم بسبب الأزمة في سوريا قائلاً، تحية لأولئك الذين لجؤوا للبلدان، وأولئك الذين يقيمون هنا في بيوتهم»، وعبر بارزاني عن أمله في أن تتحسن الظروف للعودة إلى أرض الأباء والأجداد لمواجهة التحديات، وأن يزيدوا

### كوردستان

شارك الرئيس مسعود بارزاني يوم السبت ١٠ حزيران ٢٠٢٣ في المؤتمر الثاني عشر للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا في أربيل عاصمة إقليم كوردستان. رحب الرئيس بارزاني في كلمته بالضيوف، وتمنى لهم التوفيق، وأن يكون مؤتمرهم ناجحاً وعلى مستوى مطالب الجماهير في كوردستان سوريا. ثمن الرئيس بارزاني دور الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا في ثورتي أيلول وكولان

## البلاغ الختامي عن أعمال المؤتمر الثاني عشر للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

وفي المقدمة منهم البارزاني الخالد، مع عزف النشيد القومي «اي رقيب» دعا رئيس اللجنة التحضيرية جناب الرئيس بارزاني لإلقاء كلمة، وقد تفضل سيادته بإلقاء كلمة تاريخية، كان لها وقعها الإيجابي بامتياز على نفوس المؤتمرين، والحضور كافة، وأعطى حضور جنابه العزيز للمؤتمر زخماً تضالياً قل نظيره. وفي سياق الكلمة تطرق سيادته لذكر الشهيد نصر الدين برهك والمناضل المختطف بهزاد دورسن عضوي المكتب السياسي، وشهداء عائلة شيخ نعمسان، وكافة شهداء حزينا وشعبنا الكردي في سوريا. بعد مغادرة سيادته قاعة المؤتمر شكّلت لجنة إدارة وتنظيم أعمال المؤتمر، وتليت وثائق المؤتمر «التقرير السياسي المقدم من اللجنة المركزية، والبرنامج السياسي، والنظام الداخلي.. الخ» وأقرت بعد مناقشتها والتعديل عليها عبر الورشات الخاصة، بالإضافة إلى لجنتي التوصيات والشكاوى.

كما أعطى المؤتمر أهمية متميزة للوضع السياسي الدولي والإقليمي وأهم أزمات المنطقة، وفي المقدمة منها الأزمة السورية، وما ينبغي لها من حل سياسي سلمي وفق مرجعية جنيف ١ والقرارات الدولية في هذا الشأن ولاسيما القرار ٢٢٥٤ والقرارات ذات الصلة. وفي هذا السياق أكد المؤتمر على مواصلة العمل مع الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية والانفتاح على أطراف المعارضة الوطنية الأخرى، على طريق بناء سوريا الجديدة، اتحادية لامركزية سياسية بغية ضمان حقوق المكونات القومية والدينية والسياسية كافة وحق

الشعب الكردي كمكون أساسي في البلاد يقيم على أرضه التاريخية، وضمان حقه دستوريا وفق العهود والمواثيق الدولية. لقد تم التأكيد على الثوابت النضالية للحزب، أبرزها نهج الكوردائيتي نهج البارزاني الخالد، والالتزام التام بخط المشروع القومي الكوردستاني الذي يقوده سيادة الرئيس المناضل مسعود بارزاني، كما تم إعطاء الأهمية لترتيب البيت الكردي في سوريا من خلال تعزيز دور المجلس الوطني الكوردي بين الجماهير وتفعيل دوره السياسي والقومي والوطني من خلال تفعيل مؤسساته ومكاتبه، والعمل على تعزيز دور جبهة السلام والحرية بين الجماهير والقوى الوطنية.

في الجانب التنظيمي، أكد المؤتمر على وحدة الحزب التنظيمية والفكرية والسياسية، واستيعاب كافة الرفاق للعمل والاستمرارية معاً من أجل ذلك، وفي هذا السياق اتخذ المؤتمر عدداً من القرارات من شأنها تطوير الحزب وتعزيز العمل النضالي سياسياً وجماهيرياً. انتخب المؤتمر، بعدها قيادة جديدة، والرفيق محمد إسماعيل سكرتيراً للحزب.

في الختام، وجهت القيادة الجديدة رسالة شكر وامتنان إلى فخامة الرئيس مسعود بارزاني وقيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني الشقيق على حسن الرعاية والاهتمام على نجاح المؤتمر وأعماله. المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا هوليبر ١٤ / ٦ / ٢٠٢٣



معالجة آثارها وتداعياتها، وضمان حقوق باقي المكونات. عودة الكرد إلى ديارهم ومنع التغيير الديمغرافي. وقف الانتهاكات ضد الكرد في كافة المناطق الكردية. تفعيل دور الحزب ومأسسته. تفعيل دور المرأة والطلبة والشباب في الحزب. تفعيل دور المجلس الوطني الكردي وتوحيد خطابه. سوريا ديمقراطية تعددية. سوريا خالية من الإرهاب والعنف والتطرف. تأمين حقوق الشعب الكردي المشروعة في دولة اتحادية، والغاء المشاريع الشوفينية كافة بحقهم

على مدى يومين متتاليين ١٠ و ١١ حزيران ٢٠٢٣ عُقد المؤتمر الثاني عشر للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا، تحت الشعارات التالية : من أجل: - تفعيل دور الحزب ومأسسته. - تفعيل دور المرأة والطلبة والشباب في الحزب. - تفعيل دور المجلس الوطني الكردي وتوحيد خطابه. - سوريا ديمقراطية تعددية. - سوريا خالية من الإرهاب والعنف والتطرف. - تأمين حقوق الشعب الكردي المشروعة في دولة اتحادية، والغاء المشاريع الشوفينية كافة بحقهم

## رسالة تهنئة من الامانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا



الاخوة والاخوات أعضاء المؤتمر الثاني عشر للحزب الديمقراطي الكردستاني - سوريا المحترمون بمناسبة انعقاد المؤتمر الثاني عشر لحزبكم الشقيق، تتقدم الامانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا إلى كافة أعضاء المؤتمر ومن خلالهم إلى كوادر و رفاق الحزب بالتهاني ، متمنيا لكم التوفيق في عملكم واتخاذ القرارات التي من شأنها تطوير الحزب وتفعيل ادائه النضالي سيما وأنتم تسيرون على نهج البارزاني الخالد، وأيضا بما يخدم قضية الشعب الكردي في سوريا.

أيها الاخوة والاخوات :  
ينعقد مؤتمركم هذا في ظل تطورات دولية واقليمية هامة وفي ظل استمرار تفاقم معانات السوريين في الداخل وفي المهجر، مع غياب أية مبادرة جديفة لتفعيل العملية السياسية وفق قرارات الشرعية الدولية ، كما يستمر معاناة أبناء شعبنا الكردي في عفرين وسري كانبه وكري سبي على يد العديد من الفصائل المسلحة المسيطرة هناك وتشهد مناطقها عمليات تغيير ديموغرافي، إضافة الى ما يعانيه في مناطق سيطرة سلطة pyd بسبب التجنيد الاجباري وخطف القاصرين وما تمارسه من تضيق على النشاطات والعمل السياسي وما تفرضه من اتاوات على المواطنين بمنطقة القوة لتزداد اوضاع الناس سوءا في كافة المجالات الحياتية ورغم دور المجلس الوطني الكردي كجزء من المعارضة السورية وفي اطرافها وهيناتها، وما حققه من تطور وتقدم في مكانة القضية الكردية في سوريا، إلا أنه لا تزال بعض الأوساط تعمل على تجاهلها والتفصل من التفاهات والتوافقات التي حصلت بشأنها كقضية وطنية، في اوراق المعارضة، الأمر الذي يضع مؤتمركم أمام مهام كبيرة، ونحن على ثقة بانكم سنتناولونها بروح المسؤولية القومية والوطنية وبما يخدم قضية الشعب السوري بكافة مكوناته ، وبما يحقق بناء سورية ديمقراطية اتحادية يقر دستورها ويضمن الحقوق القومية للشعب الكردي فيها. ونحن على يقين أيضا بانكم ستولون أهمية خاصة للمجلس الوطني الكردي وتضاضر الجهود بين جميع مكوناته لإيجاد الآليات المناسبة لتطوير ادائه وتفعيل دوره بين الجماهير.

الاخوة والاخوات :  
ان الامانة العامة للمجلس الوطني الكردي تتمنى لمؤتمركم الموقية والنجاح في اتخاذ القرارات التي تخدم القضية الكردية في سوريا. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير قامشلو في ٩ حزيران ٢٠٢٣

الامانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا

## عودة عدد من العوائل الكوردية إلى عفرين

عادت عائلتان كورديتان إلى مسقط رأسهما في عفرين بـ كوردستان سوريا، وفقا لمصدر خاص أفاد به يوم ١٣ حزيران ٢٠٢٣. والعائلتان تنحدران من قرية عرابا Ereba في ناحية ماباتا - بريف عفرين.

وكان مصدر من ناحية شيه بريف مدينة عفرين قال ١٢ حزيران. إن عائلة أخرى من العوائل النازحة في حلب عادت إلى مسقط رأسها في الناحية.

وكانت عائلتان كورديتان عادتتا مؤخرا إلى مسقط رأسهما في عفرين وذلك وفق لمصدر من المدينة أفاد به قبل أيام ٩ حزيران. عائلة عادت من ألمانيا إلى جنديرس فيما عادت أخرى من إقليم كوردستان إلى قريتها في ناحية شرا. وكانت عائلة تنحدر من قرية ديرصوان عادت من مدينة حلب إلى مسقط رأسها في قرية ديرصوان، ٢٦ أيار ٢٠٢٣.

الشهر المنصرم عادت ثلاث عائلات كوردية كانت نازحة في مدينة حلب، إلى مسقط رأسها في قرى عفرين. ومن ضمن العوائل تلك، عائلتان تنحدران من قرية عين حجر Eyn Hecerê وعائلة من قرية قررة كول Qurigulê بداية الشهر الجاري.

## رسالة تهنئة من المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني الشقيق

الاخوة الأعضاء مندوبو المؤتمر ١٢ لحزبكم الشقيق  
تحية طيبة  
اسمحوا لنا ان نقدم لكم باسم المكتب السياسي



ان الظروف التي تحيط بمجمل العملية السياسية في بلادكم والمنطقة تتطلب المزيد من اليقظة والتلاحم بين مختلف القوى السياسية الوطنية السورية و وضع المصلحة العليا والعمل من أجلها قبل كل شيء.

ان وحدة الحزب والرؤية السياسية وبرنامج العمل وفق الامكانيات والاهداف عليكم الاهتمام بها.

ان المجلس الوطني الكردي بالرغم من المشاكل التي تحاول بعض القوى وضعها في طريقه يبقى مكسبا وطنيا كبيرا علينا جميعا دعمه ومساندته لتحقيق اهدافه الوطنية. كما ان جبهة السلام والحرية هو الآخر خطوة مهمة لإيجاد قواسم مشتركة بين مختلف القوى السياسية الوطنية في سوريا.

نؤكد لكم جميعاً بان حزيننا سيقف الى جانبكم في نضالكم الديمقراطي والوطني. نكرر تمنياتنا لمؤتمركم بالنجاح .

## الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا يحيي الذكرى الـ ٦٦ لتأسيسه في ديرك

السياسية التي سبقت التأسيس والمؤسسين الأوائل للحزب.

في ١٤ حزيران ١٩٥٧، بادرت مجموعة من المثقفين والسياسيين الكورد ( أوصمان صبري، حمزة نويران، عبد الحميد درويش، رشيد حمو، شوكت حنان، خليل محمد، محمد علي خوجة، شيخ محمد عيسى) إلى تأسيس أول حزب سياسي كوردي في سوريا، وهو الحزب الديمقراطي الكوردستاني -سوريا.

أحيا الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا يوم الأربعاء ١٤ حزيران ٢٠٢٣، الذكرى السنوية السادسة والستين ميلاده في مدينة ديرك بـ كوردستان سوريا.

جرت مراسم الإحياء في مكتب الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا بحضور أعضاء الحزب ومجموعة من ممثلي أحزاب الحركة الكوردية في مدينة ديرك. وألقى الكاتب الصحفي أحمد صوفي محاضرة تحدث فيها عن تاريخ تأسيس الحزب والظروف



## الموت يغيب المحامي وعضو الهيئة الاستشارية لـ PDK-S أشرف سينو في ألمانيا

رحل محام وعضو في عضو الهيئة الاستشارية للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا في ألمانيا يوم ٤ حزيران ٢٠٢٣. الشخصية الوطنية والمحامي الكوردي أشرف سينو رحل بعد صراع مع مرض عضال ألم به في ساربروكن الألمانية. عرف عنه محاميا صلبا مدافعا عن قضايا المعتقلين الكورد في سجون النظام السوري لا سيما عام ٢٠٠٤ بعد انتفاضة ١٢ آذار التي عمّت مدن وبلدات كوردستان سوريا. الراحل ينحدر من مدينة الديرابية بـ كوردستان سوريا.



## بارزاني الخيرية تفتتح دورتين للغة الإنكليزية والرسم في مخيم قوشتبة



افتتحت مؤسسة بارزاني الخيرية دورتين في اللغة الإنكليزية والرسم للأطفال في مخيم قوشتبة للاجئين بـ اربيل عاصمة إقليم كوردستان.

أعلنت مؤسسة بارزاني الخيرية على صفحتها الرسمية يوم الأربعاء ١٤ حزيران ٢٠٢٣، أنها افتتحت بتاريخ ٢٠٢٣/٦/١١ دورتين للرسم واللغة الإنكليزية للأطفال في مخيم قوشتبة. وأضافت، استفاد من دورة اللغة الإنكليزية ٢٠ طفلاً وطفلة، واستفاد من دورة الرسم ١٠ فتيات.

## مؤتمر صحفي لقيادة الديمقراطية الكوردستاني - سوريا في هولير



عقد الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا عصر يوم ١٦-٦-٢٠٢٣ مؤتمراً صحفياً عقب انتهاء مؤتمره في أربيل عاصمة إقليم كوردستان، وتمت تلاوة البلاغ الختامي للحزب أمام وسائل الإعلام.

ألقى السكرتير الجديد للحزب محمد إسماعيل كلمة في المؤتمر الصحفي شكر فيها الرئيس مسعود بارزاني وإقليم كوردستان على رعاية المؤتمر، وشدد على ضرورة التمسك بالثوابت النضالية، وهنا الحزب وجماهيره بانعقاد المؤتمر.

بدوره، ألقى بشار أمين عضو المكتب السياسي للحزب البلاغ الختامي للمؤتمر أمام وسائل الإعلام حيث أوضح فيه أهم القرارات والتوصيات التي تمت مناقشتها واتخذت في المؤتمر على الصعيد السياسي والتنظيمي. الجدير ذكره أن قيادة الحزب هي التالية

## رسالة تهنئة من جبهة السلام والحرية لمؤتمر حزيننا الثاني عشر

التي يتطلع لها أعضاءكم وأنصاركم، وبما يصب في خدمة قضية الشعب الكردي في سوريا ونيل كافة حقوقه المشروعة.

ينعقد مؤتمركم الثاني عشر في مرحلة حرجية، تواجه فيها القضية السورية العديد من التحديات على مختلف الصعد السياسية والأمنية والاجتماعية والإنسانية، الأمر الذي يتطلب منا جميعاً الارتقاء إلى مستوى هذه التحديات من خلال تطوير نضالنا المشترك وتعزيز تحالفنا في جبهة السلام والحرية التي نرى فيها الإطار الوطني الذي تتجسد فيه معاني اللحمة والتآلف بين مكونات الوطن، والعمل معاً على ترسيخ دور الجبهة في الساحة الوطنية وفي أطر المعارضة السورية حتى تتحقق آمال وتطلعات السوريين في بناء دولة ديمقراطية لامركزية، تضمن حقوق كافة مكوناتها القومية، وتقوم على أسس العدل والمساواة واحترام حقوق الإنسان.

تقبلوا تحياتنا مع تمنياتنا لكم بالنجاح والتوفيق في مؤتمركم العام الثاني عشر

سوريا ٢٠٢٣/٦/٩  
جبهة السلام والحرية  
الهيئة القيادية



الاخوة والاخوات رئيس وأعضاء المؤتمر العام الثاني عشر للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

تحية تقدير  
بمناسبة انعقاد المؤتمر العام الثاني عشر لحزبكم الحليف الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا، يسرنا في الهيئة القيادية لجبهة السلام والحرية والتي يشكل فيها حزبكم من خلال المجلس الوطني الكردي في سوريا أحد أعمدتها الرئيسية. أن نتوجه إليكم بأطيب التحيات وأجمل التمنيات بأن تتكفل أعمال مؤتمركم بالنجاح، وأن تحققوا النتائج والأهداف

## مؤسسة بارزاني الخيرية تنظم مباراة كرة قدم لذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة عفرين



وقد نظمت مؤسسة بارزاني الخيرية العديد من النشاطات في مدينة عفرين وريفها إلى جانب المساعدات التي تقدمها للمتضرري الزلزال. وتعتبر مؤسسة بارزاني الخيرية أولى الجمعيات الخيرية والإنسانية التي أغاثت مدينتي عفرين وجنديريس والقرى التابعة لهما بـ كوردستان سوريا منذ وصولهما ١٠ شهر شباط ٢٠٢٣.

استمراراً لأنشطتها، نظمت مؤسسة بارزاني الخيرية مباراة كرة قدم لذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة عفرين بـ كوردستان سوريا. وذكرت المؤسسة عبر مقطع فيديو على صفحتها الرسمية على «فيسبوك» يوم السبت ٣ حزيران ٢٠٢٣، أنها أقامت مباراة كرة قدم لذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة عفرين.

## سبعة أعوام على استشهاد البيشمركة قهرمان عز الدين إسكان

صادفت يوم الاثنين الـ١٢ من حزيران ٢٠٢٣، الذكرى السنوية السابعة لاستشهاد المقاتل ضمن قوات بيشمركة روج قهرمان عز الدين إسكان، في إقليم كردستان. واستشهد البيشمركة قهرمان عز الدين إسكان، في الـ١٢ من حزيران ٢٠١٦، في محور « خازر» قرية زهرة خاتون، في أثناء المعارك ضد تنظيم داعش الارهابي وصددهم، في محاولة للسيطرة على تراب كردستان. الشهيد قهرمان عز الدين إسكان، من مرتبات اللواء الثاني لقوات بيشمركة روج Leşkerê Roj، من مواليد ١٩٩٦ مدينة عامودا بكوردستان سوريا.

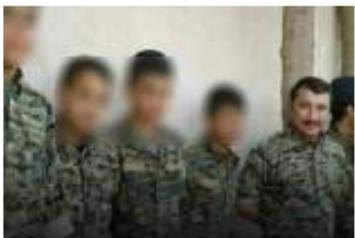


## بارزاني الخيرية تنظم دورة توعوية للوقاية من مرض الحمى النزفية في مخيم باسرمة

نظمت مؤسسة بارزاني الخيرية دورة للتوعية من مرض الحمى النزفية الفيروسية في مخيم باسرمة بأربيل عاصمة إقليم كردستان. نشرت مؤسسة بارزاني الخيرية على صفحتها الرسمية يوم الخميس ١٥ حزيران ٢٠٢٣، أنها وبالتعاون مع مؤسسة (LDS) الخيرية الأمريكية، نظمت من ١٢-١٤/٦/٢٠٢٣ دورة توعوية من مرض الحمى النزفية للأطفال في مخيم باسرمة. خلال الدورة عُرف الوباء وأهم علاماته وكيفية انتقاله والوقاية منه، وشارك في الدورة ٧٠ شخصاً.



## قسد تختطف قاصراً من مدينة الحسكة بكوردستان سوريا



في إطار سياسة تجنيد وعسكرة الأطفال، اختطف مسلحو الشبيبة الثورية التابعة لقسد طفلاً كوردياً قاصراً من مدينة الحسكة بكوردستان سوريا. أفادت مصادر خاصة لموقع أرك نيوز أن مسلحي الشبيبة الثورية « جوانين شورشكر » التابعة لقوات سوريا الديمقراطية « قسد » اختطفوا الطفل الناصر صلاح ياسين نجم البالغ من العمر « ١٣ » عاماً من مدينة الحسكة بكوردستان سوريا الخميس ١٥/٦/٢٠٢٣. وأكدت المصادر الخاصة أن الهدف من الاختطاف هو التجنيد وعسكرة الطفل، ومنذ اختطافه إلى اليوم لا توجد معلومات عن مصيره.

## الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا يحيي الذكرى الـ٦٦ لتأسيسه في بلدة كركي لكي

أحيا الحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا في يوم الأربعاء ١٤ حزيران ٢٠٢٣، الذكرى السنوية السادسة والستين لميلاده في مدينة بلدة كركي لكي التابعة لمدينة ديرك بكوردستان سوريا. جرت مراسم الإحياء في مكتب الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا بحضور أعضاء الحزب من منظمتي « كركي لكي - جل آغا » ومجموعة كتاب وشعراء، والمجالس المحلية للوطني الكوردي و ممثلي أحزاب الحركة الكوردية في بلدة كركي لكي. ألقى كلمة الحزب جنييد مجيد عضو الحزب

أحيا الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا يوم الأربعاء ١٤ حزيران ٢٠٢٣، الذكرى السنوية السادسة والستين لميلاده في مدينة بلدة كركي لكي التابعة لمدينة ديرك بكوردستان سوريا. جرت مراسم الإحياء في مكتب الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا بحضور أعضاء الحزب من منظمتي « كركي لكي - جل آغا » ومجموعة كتاب وشعراء، والمجالس المحلية للوطني الكوردي و ممثلي أحزاب الحركة الكوردية في بلدة كركي لكي. ألقى كلمة الحزب جنييد مجيد عضو الحزب



## انقطاع التواصل مع شباب من كوباني وذووه يناشدون للإدلاء بمعلومات عنه



ناشد ذوو شباب كوردي، المنظمات الإنسانية والخيرية في تقديم أية معلومة عن ابنهم المفقود منذ ثلاثة أيام في ليبيا. الشاب أحمد بوزان أوسي الذي يبلغ من العمر ١٨ عاماً ينحدر من مدينة كوباني قرية تل حاجب، انقطع التواصل معه منذ ثلاثة أيام، أثناء محاولته الوصول إلى الدول الأوربية، قبالة السواحل الليبية.

ناشد ذوو شباب كوردي، المنظمات الإنسانية والخيرية في تقديم أية معلومة عن ابنهم المفقود منذ ثلاثة أيام في ليبيا. الشاب أحمد بوزان أوسي الذي يبلغ من العمر ١٨ عاماً ينحدر من مدينة كوباني قرية تل حاجب، انقطع التواصل معه منذ ثلاثة أيام، أثناء محاولته الوصول إلى الدول الأوربية، قبالة السواحل الليبية.

## قسد تختطف طفلاً آخر في بلدة كركي لكي

تواصل قوات سوريا الديمقراطية (قسد) تهريب الأطفال وسلب طفولتهم والزج بهم في معسكرات التجنيد الإجباري في المناطق التي تسيطر عليها، وآخر ضحاياها طفل في الرابعة عشر من عمره. أفادت مصادر محلية الثلاثاء ١٣ حزيران ٢٠٢٣، بأن مسلحي حركة « جوانين شورشكر » التابعة لقوات سوريا الديمقراطية اختطفوا الطفل محمد عبد القادر أحمد (١٤

عاماً)، في بلدة كركي لكي بكوردستان سوريا. ينحدر الطفل من مدينة كوباني ويقيم مع عائلته في بلدة كركي لكي. ولا زالت قوات سوريا الديمقراطية مستمرة في اختطاف وتجنيد الأطفال، وسط إهمال لمنشآت ذوي الأطفال، ودعوات الناشطين والسياسيين والأحزاب الكوردية في ضرورة وضع حد لهذه الظاهرة الخطيرة التي تسببت في إفراغ المنطقة من الكورد.



## الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا يحيي الذكرى الـ٦٦ لتأسيسه في مدينة قامشلو



أحيا الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا يوم الأربعاء ١٤ حزيران ٢٠٢٣، الذكرى السنوية السادسة والستين لميلاده في مدينة قامشلو بكوردستان سوريا. جرت مراسم الإحياء في مكتب الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا بحضور أعضاء الحزب ومجموعة من ممثلي أحزاب الحركة الكوردية في مدينة قامشلو. ألقى كلمة الحزب محمد أبو عضو الحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا، وكلمة

أحيا الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا يوم الأربعاء ١٤ حزيران ٢٠٢٣، الذكرى السنوية السادسة والستين لميلاده في مدينة قامشلو بكوردستان سوريا. جرت مراسم الإحياء في مكتب الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا بحضور أعضاء الحزب ومجموعة من ممثلي أحزاب الحركة الكوردية في مدينة قامشلو. ألقى كلمة الحزب محمد أبو عضو الحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا، وكلمة

## عفرين تحتضن عائلتين من ألمانيا وإقليم كوردستان

عادت عائلتان كورديتان إلى مسقط رأسهما في عفرين بكوردستان سوريا وذلك وفق لمصدر من المدينة أفاد يوم الجمعة ٩ حزيران ٢٠٢٣. مصدر مطلع من المدينة أشار إلى أن عائلتين عادتا مؤخرا إلى مسقط رأسهما في قرى جنديرس وشرا.

عادت عائلتان كورديتان إلى مسقط رأسهما في عفرين بكوردستان سوريا وذلك وفق لمصدر من المدينة أفاد يوم الجمعة ٩ حزيران ٢٠٢٣. مصدر مطلع من المدينة أشار إلى أن عائلتين عادتا مؤخرا إلى مسقط رأسهما في قرى جنديرس وشرا.

وبالرغم من الانتهاكات التي تحصل في المنطقة، إلا أن حملة عودة مهجري ونازحي ولاجني عفرين إلى مدينتهم وقراهم مستمرة والعوائل تعود من مخيمات الشهباء وأحياء مدينة حلب وكذلك من لبنان وتركيا وإقليم كوردستان.

وبالرغم من الانتهاكات التي تحصل في المنطقة، إلا أن حملة عودة مهجري ونازحي ولاجني عفرين إلى مدينتهم وقراهم مستمرة والعوائل تعود من مخيمات الشهباء وأحياء مدينة حلب وكذلك من لبنان وتركيا وإقليم كوردستان.



## النظام يعتقل كوردياً في حلب

أكد مصدر من الشهباء، أن استخبارات النظام السوري اعتقلت مواطناً كوردياً في ريف حلب الأمنية.

أكد مصدر من الشهباء، أن استخبارات النظام السوري اعتقلت مواطناً كوردياً في ريف حلب الأمنية.

وأقدم عناصر الأمن السياسي التابع للنظام يوم الأربعاء ٧ حزيران ٢٠٢٣، المواطن الكوردي عكيد حميد حمو أثناء ذهابه لبلدة نبل شمالي حلب دون معرفة السبب وفقاً للمصدر. يذكر أن المواطن الكوردي عكيد حميد حمو، وهو بالعقد الثالث من عمره، ينحدر من قرية كورزيله Kurzêlê التابعة لناحية شيراوا في ريف عفرين بكوردستان سوريا. وأضاف أن تلك الجهة قامت بمصادرة سيارته واقتادته إلى أحد المراكز الأمنية في مدينة حلب، ولا يزال مصيره مجهولاً حتى اللحظة.



## دور الإعلام الحزبي في التثقيف الذاتي

سوريا ينشط في مواكبة أخبار الحزب والوطن بشكل يومي، مع انه أيضاً يحتاج لكوادر إضافية لرصد كل جديد وكل خبر بلحظته والتخطيط لزيادة عدد الزوار كل يوم.

وتبقى حال الإعلام الحزبي ضعيفاً دون المستوى المطلوب كثيراً إذا لم تبادر مؤسسات متخصصة مهنية بتدريب طواقم الإعلاميين الحزبيين، وفسح المجال أمام الطاقات الشابّة الخلاقة لتبدع، وتكتب حتى لو لم تكن منضوية في الأحزاب كأعضاء.

إن صدور الجرائد كل أسبوعين أو شهرياً لا تفي البتة بالحاجة المطلوبة من نقل وتحليل الخبر وإعطاء المواقف الرسمية بسبب تسارع وتيرة الأحداث وتطور المعلوماتية ووسائل الاتصال لذلك فإن اكتفاء الأحزاب الكردية بجريدة نصف شهرية أو شهرية لا تفي بمتطلبات المرحلة واحتياجات الناس والرفاق بالمعلومة والخبر والموقف، وهذا يستدعي الحاجة إلى صحف يومية أو أسبوعية لنستطيع مواكبة الحدث والتفاعل معه وهذا يتطلب كفاءات ومؤهلات وكوادر متخصصة ومتفرغة ووارد مالي كاف لقيام الكوادر بواجبهم المهني والإعلامي والقدرة على مواكبة الأحداث بوقتها حتى تصح التسمية والحديث عن إعلام حزبي كردي مرموق وبمواصفات إعلام حزبي مهني.

كراس الكوادر الحزبية -

مكتب إقليم كوردستان للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

وعدم دعوة الكتاب المحترفين للكتابة فيها، وعدم فتح ملفات ساخنة ما بدا بجلاء ضعفها وسطحيتها في التعاطي مع القضايا السياسية الساخنة والثقافية والاقتصار على أسماء معينة أقصد كتابات لأشخاص معينين لأن الضغط الأمني وقب حائلنا وماذا أمام بعض الكتاب لنشر مساهماتهم بأسمائهم الصريحة في الصحافة الحزبية، وهذا ما جعل التأثير على القراء ضعيفاً فيما لو كانت هناك صناعة صحفية احترافية بامتياز.

ظلت الصحافة الكردية على هذا المنوال من حالة اللاصحافة اصطلاحاً إلى ما بعد الثورة السورية ربيع ٢٠١١ وكان من المفترض أن تحدث نقلة نوعية في هذا العالم لكن ذلك لم يتم ما عدا طفرات قليلة وطفيفة، مع الإشارة أن الإعلام الإلكتروني والراديوهات وبعض الصحف والمجلات الخاصة قد انتشرت في كوردستان سوريا، لكن العديد منها تعرض للإغلاق بسبب وقف التمويل (الخارجي) وضعف الإمكانيات.

يُجدر القول هنا إن حزبنا الديمقراطي الكوردستاني- سوريا هو الحزب الوحيد على ساحة كوردستان سوريا يصدر صحيفته « كوردستان » كل خمسة عشر يوماً، وهي صحيفة سياسية ثقافية اجتماعية منوعة، وتكتب فيها أقلام صحفية احترافية، وتعمل للانفتاح على الراي الآخر بمهنية، وتصدر بأسلوب إخراجي بديع، وطباعة أنيقة، ومن الضرورة أن يكون للصحيفة الورقية موقع الكتروني خاص بها كي يتسنى للقراء في أي مكان متابعتها كون تعذر وصول النسخة الورقية إلى متناول كل من يرغب الاطلاع على موادها.

كما أن موقع الحزب الديمقراطي الكوردستاني-

الصحافة» ومن الجدير الإشارة إلى أن الصحافة في باقي أجزاء كوردستان كانت في وضع أفضل نسبياً من كوردستان سوريا بسبب توفر عوامل مادية أو كوادر إعلامية متطورة ومدربة، كما أن وضع الإعلام في كوردستان العراق كان متطوراً، في ظل وجود الاهتمام بالراديو كإكتشاف حديث وقديك، وكان الراديو ومعداته تنتقل عبر الجبال لنقل أخبار الثورة الكوردستانية إلى العالم، وكان الزعيم الخالد مصطفى البارزاني يكن مودة كبيرة للصحفيين كرداً وغيرهم.

دور الصحافة الحزبية في إيقاظ الوعي تلمسنا مواطن الضعف في الصحافة الحزبية والعوامل التي ساعدت في تراجعها، لكن باعتبار أن وسائل الإعلام الأخرى لم تكن متوفرة، فكانت الصحيفة أو المنشور الحزبي على تواضعه مصدراً لبعض الثقافة لدى جماهير الأحزاب الكردية، ورغم انتشار الأمية وقديك بحكم المجتمع الكردي الريفي في معظمه وعدم إتقان قطاعات واسعة من المجتمع الكردي للربية والكردية التي منعت بمنتهى القسوة، لكن كان لهذه المناشير دور مقبول في تعريف الحزبيين بأهداف حزبهم، وبرنامج الحزب ونظامه الداخلي، وكان يجمع الكادر الحزبي أهالي القرية أو الحزبيين في غرفة، ويقرا عليهم المنشور وما فيه من أخبار ومعلومات ومقالات ومواقف الحزب عبر افتتاحيات المنشور، ويتولى ترجمة ما يقرأ للقرويين الأميين.

لكن وبسبب عدم استيعاب بعض هيئات التحرير لبدأ الراي والرأي الآخر فقد كانت تنشر المساهمات لبعض أعضاء القيادة أو للرفاق الحزبيين، ولم تكن تقبل نشر مقالات وكتابات وإبداعات متخالفة قليلاً مع خطها التحريري،

بسبب الظروف الأمنية التي أحاطت بسوريا بشكل عام، وبالكردي والقضية الكردية التي حورت بشدة من قبل سلطة البعث التي رأت في تشكل الأحزاب الكردية ومنذ التأسيس ضربة للمنشور القومي « العربي » ووهناً لنفسية الأمة.

باعتبار أن كل ما يمت للكردي كان ممنوعاً، فقد مرت الصحافة الكردية الحزبية بمنعطفات صعبة وقاسية رغم معرفة الكرد والقيادات الحزبية الكردية والجماهير الكردية بأن الصحافة « تمثل أداة مهمة من أدوات المعرفة والثقافة لأي أمة أو شعب في العالم، حيث تعتبر المرآة التي تعكس الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية بشكل عام لتلك الأمة أو ذلك الشعب الذي نستطيع وبكل بساطة التعرف على ثقافته وموقعه بين أمم وشعوب العالم من خلال مؤشرات عديدة تقع الصحافة في مقدمتها»

بسبب ضعف الإمكانيات، وقلة أو ندرة الكوادر الإعلامية المتخصصة، وضغط الحكومات المتعاقبة على سدة السلطة في سوريا كما أشرنا سابقاً، فقد اتسمت الصحافة الحزبية لمختلف الأحزاب الكردية بالضعف وقلة الجدوى والتأثير، والطباعة الرديئة، وقلة الأعداد المطبوعة، ولا بد من ذكر أن ما أشيع، وانتشر وقديك كان الصحيفة الورقية التي كانت تطبع بأدوات بدائية، وأنشط هذه الصحف كانت تصدر مرة واحدة كل شهر أو شهرين، لهذا من الممكن أن يكون وصف كلمة « صحيفة » على مطبوعة شهرية أو فصلية نوعاً من الإجحاف بحق المصطلح.

فما كان يصدر عن هذه الأحزاب يستحسن أن يطلق عليها مناشير حزبية لا صحفاً بمعنى «

## الحوار والحوار الإيجابي

للآخر دون سلب رأيه والاستئثار برأيه فقط، وعلى المحاور الإيجابي أن يكون ملماً بشكل جيد بموضوع الحوار، ولديه أفكار واضحة مستندة إلى براهين، وعلى المستوى الخلفي ينبغي أن يتبعد عن التعصب والغضب، ويمكك وجهها بشوشاً، ولديه حسن الاستماع لمستوى عال حتى لو أخطأ الطرف الآخر، والتعرف عليه والتقرب منه، ومعرفة بواطن القوة والضعف في المحاور.

وعلى المستوى الحزبي والسياسي، يمكن أن يكون المحاور الإيجابي شخصاً فاعلاً في حزبه ووسطه السياسي، ولو تحلى بالقدرة العقلية والنفسية والأخلاقية في الارتقاء بمعارفه ومداركه وثقافته، من الممكن أن يكون ذا تأثير في دوائر الآخرين وتحويل خصوم حزبه إلى أصدقاء ومدافعين وحتى أعضاء للحزب إن نجح في تطويع كل هذه المهارات من أجل إقناع الآخرين بأفكاره، مستنداً إلى سيرته العطرة وأخلاقه الحسنة وثقافته الواسعة.

كراس الكوادر الحزبية -

مكتب إقليم كوردستان للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

حوراً ذا قيمة علمية، مع الوصول للفائدة المرجوة منه. فهو يسهم في بناء جسور الثقة بين الأطراف رغم اختلاف أفكارهم وآرائهم، مثل الصدق يكون المحاور صادقاً في كلامه حتى يكسب احترام وثقة الطرف الآخر، فتزداد قدرته على الإقناع.

الحلم والصبر لا بد من أن يتصف المحاور بالصبر، فيكون لديه الصبر على مواصلة الحوار حتى آخره، ويتحمل أي سوء يصدر من الطرف الآخر، وأن يصبر على رغبته في الفوز بالحوار.

حسن الاستماع وهو أهم ما يمكن أن يقدمه المحاور من احترام للطرف الآخر، فلا يقاطعه فيقطع له أفكاره، ويخالف عادة أدب الاستماع. الاحترام إن اختلاف الآراء والأفكار لا يفسد الوؤ ولا يؤد الضغينة، فعلى المتحاور أن يحترم الطرف الآخر مهما اختلف معه في الأفكار، وأن يتقبل الحق حتى لو تسبب ذلك بخسارته.

في الحوار الإيجابي لا ينجح فيه إلا الشخصية الإيجابية الوودة التي تملك حيزاً من الثقافة والمعرفة والأخلاق حتى تؤثر في الآخرين، شخصية إيجابية تجيد براءة فن الاستماع

وكذلك البلدان العربية، بما فيها الأردن ولبنان وسوريا.

لكن هذه المفاوضات لم تفض لنتيجة مرضية للأطراف نتيجة تعنت هذه الأطراف وعدم السلاسة والانسيابية في الحوار والمفاوضات.

كذلك قد يفشل الحوار عندما يكون أحد أطراف الحوار غير مقتنع بالحوار وغير ملتزم بنتائجه به وليس الطرفان كما حصل في حوارات المجلس الوطني الكردي مع الاتحاد الديمقراطي الذي دخل الحوار لعوامل تكتيكية، ولم يلتزم بنتائجها، وكذلك الحوارات بين حزبنا والاتحاد الديمقراطي الذي أفضلهما الاتحاد الديمقراطي مرة أخرى لرفضه فكرة الحوار أصلاً.

أما الحوار الإيجابي فيمكن أن يكون مثالاً لمفاوضات الرئيس مسعود بارزاني بعيد سقوط نظام صدام حسين، وكانت النوايا من الطرفين العراقي والكردي معقودة على إنجاح الحوارات، ونبتد الحروب التي ما حصدت غير أرواح البشر، وعادة يخرج الجميع خاسرين منها.

آداب الحوار يوصي علماء الاجتماع بأداب معينة للحوار حتى يكون ناجحاً إن كان بين شخصين أو أكثر أو حزب معين، فالحوار الذي يتحلّى بالأداب يكون

الأسس والآداب التي تجعل منه أداة تواصل هادفة، تقرب الأشخاص من بعضهم وتزيد من التواصل الثقافي في مختلف المجالات، وتزيد من تقبل الآخر، وترتقي بجميع الأطراف المتحاور. وتبحث عن حلول للمشاكل العالقة والخلافات بين الأطراف.

بطبيعة الحال طالما هناك حوار، فلا بد أن يتشعب إلى حوار سلبي وحوار إيجابي بناء، فالحوار السلبي قد تغلق أبوابه باستعجال، لأنه لا يفضي إلى أي نتيجة إيجابية، أو ثمار مرجوة واضحة، ومصيره الفشل وذلك إما لأن الطرفين المتحاورين لا يساهمان في رفع سوية الحوار للدفع به نحو الإيجابية، وكان هناك نية مشتركة لإفضال الحوار من أساسه أو أن الطرفين يبذلان جهوداً لإنهائه لعدم قناعتها بهذا الحوار وقبولها لها بسبب ضغوط داخلية أو خارجية، وربما في بالنا مثال على الحوار الفلسطيني الإسرائيلي أو المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية التي انطلقت للعلن في اسبانيا مؤتمراً مدريد لعام ١٩٩١ وبشاركت في رعايته الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. وكان محاولة من جانب المجتمع الدولي لإحياء عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية من خلال المفاوضات، التي تشمل إسرائيل والفلسطينيين

احتاج الإنسان للحوار سبيلاً للتفاهم منذ عصور سحيقة لأن، فكلمة داهمتنا مشكلة أو سوء فهم أو حتى تورطنا بحرب لا بد في النهاية من وضع السلاح بعيداً عن الطاولات والاستماع للغة العقل، هذه اللغة التي تهزم لغة المشاعر والحواف، وتستجيب لنداء العقل، وهذه كانت ميزة الإنسان التي ميزته عن الكائنات الأخرى، ولولا الحوار والحوار البناء لربما انتفت الحياة على هذه الأرض منذ أمد بعيد.

فرغم بعض الحماقات والحروب الكارثية التي حدثت وخاصة الحربين العالميتين في القرن الماضي الأولى ١٩١٤-١٩١٨ والثانية ١٩٣٩-١٩٤٥ وقد كانتا حربين مدمرتين للبشرية إلا أنه في آخر المطاف غلبت لغة العقل، وغلبت روح الإنسان على توحش أصابعه التي دمرت الشجر والبشر والحجر، وعاد لبني ويعمر من جديد بعد حوارات صعبة ومؤلمة.

كل هذا لأن الإنسان بحسب الفلاسفة وعلماء الاجتماع كائن متفاعل مع محيطه، ويؤمن بثقافة الحوار والتي تعني قبول الآخر بما هو عليه من اختلاف ديني أو مذهبي أو عرقي أو سياسي، واحترام التعددية عند الاستماع للطرف الآخر ولأرائه. ويعد الحوار ثقافة لأنه مبني على مجموعة من

## التعايش بين المكوّنات في سوريا

الاستبدادي مدى القوة الجماهيرية والسياسية التي توفرها التعاون والتنسيق بين المكونات السورية لذلك عمل على مبدأ سياسة (فرق تسد) من خلال العمل على ذرع بذور الفتنة والضغائن والخلافات بين المكونات السورية.

الأمر الذي يجب أن نتعظ منه ونذكر أن التعايش والتعاون والتعاقد بين المكونات السورية على الصعيد المجتمعي وتوفير حماية خصوصية وثقافة وهوية كل مكون دستوريا سيشكل الأساس لبناء بلد ديمقراطي مستقر ومتنوع وغني بثقافته وفكره ممّا سيشكل عنصراً رئيسياً في تحقيق التنمية والازدهار والتطور في بلدنا سوريا.

كراس الكوادر الحزبية -

مكتب إقليم كوردستان للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

تعايش يحفظه الدستور والقانون وبالتالي يرتقي من ثقافة التعايش وثقافة المكونات السورية

ونحن الشعب الكردي في سوريا رغم أننا نعيش على أرضنا التاريخية ضمن حدود الدولة السورية، ولكن هناك مكونات تعيش معنا هم العرب والكلدان والسريان الآشوريون والأرمن والتركمان، وبتأوا شركاء لنا في الكثير من مناحي الحياة، ومن مصلحة الكرد والمجتمع الذي نعيش فيه وفي إطار الدولة السورية أن نكرس ثقافة العيش المشترك بين مختلف المكونات السورية سواء على صعيد كوردستان سوريا أو على الصعيد الوطني العام لأن هناك الكثير والكثير من الأهداف والآمال والطموحات والمصالح المشتركة التي يمكن تحقيقها بالتعاون والتفاهم بين المكونات والادراك النظام السوري

أي العيش المشترك والإيجابي بين المكونات السورية، وهذا الواقع الاجتماعي يجب الحفاظ عليه والعمل على إزالة كل السلبات التي تعترض الحياة المشتركة وترسيخ الإيجابيات وتعميقها مع تعزيز المناقشة الشريفة التي تشكل مصدر غنى لغوي وتراخي وتاريخي وقيمي ومفاهيمي لسوريا كبلد وللفردي الذي يعيش التجربة.

هذا النوع الموجود في البلد يجب الحفاظ عليه، ومن أجل تحقيق ذلك يجب الانتقال بالبلد إلى نظام ديمقراطي يقرّ بالتعدّد القومي والديني والثقافي بالبلد، ويحافظ على هوية كل مكون وثقافته من خلال الدستور، ووضع الأسس الناظمة لحمايتها وتوفير أسس وعوامل تطويرها، وبذلك تتحول الحياة المشتركة والتعايش المجتمعي القائم على الفطرة إلى

السورية تتداخل فيها العديد من المكونات رغم أغلبية بعضها في بعض المناطق كما هو الحال في كوردستان سوريا ذات الأغلبية الكردية، ويوجد إلى جانبها مكونات أخرى من عرب وكلدو سريان آشور وتركمان.

ولكل من هذه المكونات ثقافة ولغة وتاريخ وعادات وتقاليده وقيم بغض النظر عن حجم هذا المكون، وهذه الصيغ والمفاهيم، نحن في سوريا أمام مشهد متنوع ومندخل بشدة ومتعايش اجتماعياً إلى حد كبير حيث العلاقات الاجتماعية والتجارية وعلاقات العمل والى حد ما التزاوج والجيرة وغيرها من المسائل الجياتية المشتركة. إن هذا الواقع الموجود والمتسم بغالبية إيجابية على الصعيد المجتمعي وإن تخللته بعض السلبات والتي لم ترتق إلى صراع اجتماعي بين مكونين سوريين، هذا الواقع نسبيته التعايش

يتميز المجتمع السوري وكذا الدولة السورية بأنه مجتمع متعدد المكونات القومية مثل العرب والكردي وغيرهم ودينية مثل المسلمين والمسيحيين بطوائفهم والأيزيديين، ويتعدّد الهويات الثقافية مثل الشركس والجان وغيرهم.

فقد تتجمع بعض المكونات المختلفة في إطار أو مكون أكبر مثل غالبية الكرد وغالبية العرب حيث يجمعهم الإسلام، وقد يتجزأ أحد المكونات إلى أديان وطوائف مثل العرب حيث نجد العربي المسلم والمسيحي، ونجد العلوي والدرزي والاسماعيلي، الأمر الذي يدل على غنى المجتمع السوري بالمكونات القومية والدينية والثقافية ناهيك عن التيارات السياسية المختلفة التي قد تنحصر في مكون محدد كما الحركة الكردية أو تتجاوز كما الأحزاب السورية، الحزب الشيوعي وحزب البعث، ومعظم الجغرافيا

## المسارات الدولية المتحركة أمام ضبابية الرؤية المستقبلية

عزالدين ملا

تتحرك المسارات الدولية وفق اتجاهات محددة، نحو المزيد من الاضطرابات والفوضى، وفي مناطق مختلفة من العالم، في البداية كانت التوجهات السياسية نحو منطقة الشرق الأوسط، أما في المرحلة الحالية فقد تطورت نحو مناطق أخرى كما الآن في بحر اليابان والصين وبحر الصين وتايوان، وكذلك تحريك ملفات في أوروبا، كالنزاع الحدودي بين كوسوفو وصربيا، إضافة إلى الصراعات القديمة الجديدة في القارة الأفريقية.

في منطقة الشرق الأوسط تحديداً التحركات بين القوى الكبرى أمريكا وروسيا والقوى الإقليمية تركيا وإيران على قدم وساق، والرؤية المستقبلية مازالت ضبابية، والإرادة الدولية بالانتقال إلى الحلول السياسية مازالت غير واضحة، وتبقى المراهنة على النفوذ والمقايضات الخفية في إنهاء الصراع والبدء بمرحلة ترتيبات السياسية.

١- كيف تقرأ مجمل الأحداث والتطورات السياسية خلال هذه المرحلة؟  
٢- هل نتائج الانتخابات التركية لها تأثير على تطورات المرحلة القادمة؟ كيف؟ ولماذا؟  
٣- برأيك، لماذا هذا الغموض في السياسة الأمريكية حيال الملف السوري؟  
٤- هل تعتقد أن تكون أمريكا دور في حل الوضع السوري وإنهاء هذه الأزمة الكبرى؟

### ضبابية المشهد وترتيبات الخفية

تحدث رئيس اتحاد كتاب كردستان سوريا، الكاتب لقمان يوسف لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «منذ الأزل بدأت الصراعات والحروب والى يومنا هذا لم تنتهي تلك الصراعات ولم تضع الحروب أوزارها بين القوى والأنظمة الموجودة على وجه البسيطة وذلك بهدف السيطرة على الموارد وتأمين المصالح. لكن تلك الحروب والصراعات تطورت لتصبح على الشكل الذي نراه اليوم، حيث انتقلت آلية واسلوب الحروب من الكلاسيكية إلى الحديثة والمتطورة من حيث استخدام الأسلحة الفتاكة ومنها التدمير الشامل، بالإضافة إلى الأساليب الاستخباراتية والتجسس باشكالها المتعددة وصولاً إلى الأقمار الصناعية والطائرات المسييرة وغيرها.

والحروب بحد ذاتها لها أنواع متعددة، فمنها المباشرة، ومنها الغير مباشرة، منها الاقتصادية ومنها السياسية والتبريرات لها أيضاً من قبل فاعليها متعددة، فمنهم من يبرر من أجل الحفاظ على السلم والاستقرار وآخرون يبررون من أجل الحفاظ على انهم وسلامة اراضيهم، لكن مهما يكن فلحرب تعريف واحد هو الدمار والحاق الضرر بالإنسانية والطبيعة».

**يتابع يوسف:** «بالتمتع في الأوضاع الحالية في منطقتنا ومنذ زمن ليس ببعيد وحتى يومنا هذا فإن اسلوب الحروب وآليات اشغالها تختلف كليا عن تلك الكلاسيكية، فهي تعتمد اليوم التكتيكات التي من شأنها الوصول إلى الاستراتيجيات المرسومة بدلا من المواجهة المباشرة إلا نادراً. عند اسقاط الصورة على منطقتنا يصل المرء إلى الحقيقة الجلية بأن اصحاب المخططات والاستراتيجيات يتحركون في الخفاء، ويتحكمون بمسار الامور ويوجهونها مثلما يريدون، والقصد هنا الدول من اصحاب النفوذ والتي تملك من الامكانيات والقدرات التي تستطيع من خلالها تحريك اذرعها في المنطقة لتحقيق لها ما تريد. وهنا لا بد من التذكير بأن جميع التطورات الحاصلة والتي تحصل الآن هي من نتائج المخططات المرسومة سابقاً من قبل الدول المستحكمة بالقرارات المصرية والدقيقة، وعلى سبيل المثال وليس الحصر عندما طرحت الولايات الامريكية مشروع الشرق الاوسط الكبير والنفوذ الخلاقة لم يكن عبثياً ولا اعتباطياً، فالتطورات التي حدثت من ثورات وحروب واحداث متسارعة هي من نتائج ذلك المشروع والامور ستتطور أكثر لحين تحقيق مصالح اصحاب النفوذ والمتحالفون معهم، الذي يؤكد بأن اصحاب النفوذ يعملون من خلف الكواليس ويديرون الامور مثلما يريدون هي الصورة المثالية امامنا، ففي البداية كانت التوجهات السياسية نحو منطقة الشرق الاوسط، اما الآن فقد تطورت نحو مناطق اخرى مثل بحر اليابان



لقمان يوسف

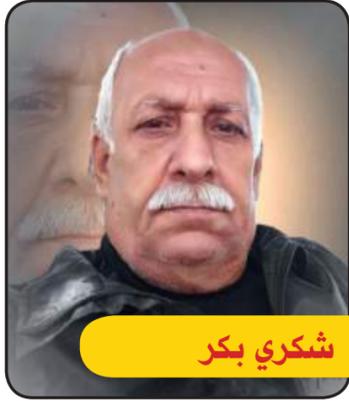
والصين وتايوان، وكذلك تم تحريك بعض الملفات في أوروبا، كالنزاع الحدودي بين كوسوفو وصربيا، إضافة إلى الصراعات القديمة-الجديدة في القارة الأفريقية».

بالنسبة الى الشرق الاوسط وما آلت اليها من الاوضاع، يضيف يوسف: «ان ضبابية المشهد مازالت مستمرة والمخططات الخفية مازالت في طي الكتمان، رغم التحركات الجارية على قدم وساق بين القوى الكبرى مثل روسيا وأمريكا والقوى الإقليمية مثل تركيا وإيران وغيرها. هذه السياسات والمخططات المرسومة سلفاً تمخضت عنها بعض النتائج كالانتخابات التركية التي جرت مؤخراً والنتائج غير المرجوة بالنسبة إلى الرئيس اردوغان وحزبه، والذي تعتبر بمثابة إنذار مبطن له من قبل حلفائه في الناتو وعلى رأسهم أمريكا وذلك نتيجة تقارب تركيا من روسيا والصين وكذلك محاولاته المتكررة لتطبيع العلاقات مع النظام السوري. وهذه النتائج ستكون لها تأثيرات واضحة على السياسة الخارجية لتركيا مستقبلاً، فإما ان تلتزم تركيا بتعهداتها مع الحلفاء أو ان تتحمل الضغوطات والاضرار».

من خلال ما ذكر من تطورات واحداث متسارعة على الساحة الدولية وخاصة في الشرق الأوسط وما يخطط له في الخفاء، يشير يوسف: «أنه لا بد من ذكر القضية الجوهرية والوقوف عندها، كونها الحلقة المركزية ومفتاح الحل لاستقرار الشرق الأوسط المتهيب. ان القضية الكردية هي قضية شعب تعداده أكثر من خمسون مليون نسمة ويعيش على ارضه التاريخية، هذه الارض التي قسمت إلى عدة اقسام ووزعت على أربع دول (تركيا، إيران، العراق، سوريا)، ومنذ عشرات السنين وهذا الشعب المغلوب على أمره اشعل العشرات من الثورات والانتفاضات، وارق الكثير من الدماء من أجل التحرر والخلاص، ولكن وللأسف لا زال يعاني من الاضطهاد والاحتلال بسبب العقيدات الموجودة على الساحة والمصالح الدولية التي لا تتوافق مع تحرر الشعب الكردي، بالإضافة إلى العامل الذاتي للكورد حيث لم تستطع حركته السياسية إيصال صوته إلى المنابر الدولية ذات الصلة، وما زالت منشغلة في الانقسام والتشرذمات التي سببت وما تزال الكثير من المتاعب والتراجعات، وابتعاد الجماهير عنها، باستثناء القسم الملحق بالدولة العراقية حيث استطاع الكورد بفضل حركته السياسية وقيادتها الحكيمة والمتمثلة بشخص الزعيم مسعود البارزاني من انتزاع الكثير من حقوقهم وتثبيتها في الدستور العراقي وتوثيقها لدى مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة».

بالنتيجة ورغم الظروف المناسبة والضرورة التاريخية السانحة، يختم يوسف: «انه لا زالت الحركة السياسية الكردية تراوح في مكانها، وصوتها غير مسموع مثل الذي يغني في الطاحونة، وتعيش أزمة تلو الأخرى، لذلك ومن أجل تلافي السلبات والبء في السير في الاتجاه الصحيح، لا بد للحركة السياسية في جميع أجزاء كوردستان إعادة حساباتها والوقوف ملياً عند نقاط الخلل التي اعاققت تقدمها وما زالت، وأولها توحيد المواقف ورص الصفوف، وإبعاد الشخصيات الإنتهازية والمزروعة فيها من قبل الأعداء، ووضع القضية الجوهرية ألا وهي قضية الشعب الكردي فوق المصالح الحزبية، والالتصاق بالجماهير أكثر فأكثر حتى لا يفوتها القطار من جديد ويستمر احتلال كوردستان لفترات أخرى، وقد تكون هذه المرة إلى الأبد لا سمح الله».

العالم والمنطقة مقلان نحو إقامة منظومة



شكري بكر

### دولية جديدة

تحدث الناشط السياسي، شكري بكر لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «يلاحظ أن الأحداث والتطورات السياسية في هذه المرحلة تسير بدافع من قبل بعض الجهات الدولية لخلق أزمة سياسية ما، على علاقة مباشرة مع الفوضى، دون إيجاد عامل الفوضى حسب رأي قوى الدفع هذه، لن يستطيع تحقيق ما يريو إليه من أهداف تتعلق بجوانب التطور في بناء الإنسان، ثم إيجاد أرضية لوعي الفرد والمجتمع، هذين العاملين أساسيان للانتقال من حالة سينة إلى حالة أفضل، بهذا يسهل عملية البناء السياسي والاقتصادي والاجتماعي، لذا فإن عملية الفوضى لا بد منها شرط أن تكون تحت السيطرة من قبل رعاة عملية التغيير المنشود أي نحو الأفضل، وعدم هدر الأموال في أحداث لا حاجة لها من وقوعها، لذا يمكن أن أقول أنه لا سبب من دون مسبب، لم تحدث الضحية أن لم يتوفر الجراد، ولا جريمة من وجود مجرم، طبعاً هذا سيكون له ثمن، للرافهية والسعادة أثمان، ومن الممكن أن يكون الثمن باهظاً، كل شيء في الحياة له ثمن، لا وجود لدخان ما لم يكن هناك نار مشتعلة».

**يتابع بكر:** «العالم والمنطقة مقلان على تغيير، من خرائط، إلى إقامة منظومة دولية جديدة أكثر إنفتاحاً على بعضه البعض، لا مكان للخوف فيه في المنظومة المنشودة، فتركيا هي جزء من تلك المنظومة، تركيا هي بوابة أوروبا، لذا سيكون لها أهمية كبيرة في المرحلة المقبلة أو القادمة، كونها هي وريثة الإمبراطورية العثمانية، هذه إحدى الأسباب التي تجعل منها دولة ذو شأن هام ويحسب لها الحساب، فالانتخابات التركية الأخيرة والتي فاز بها الرئيس رجب طيب أردوغان جاءت بناء على الدور الذي يلعبه تركيا في المرحلة، توافقا مع المتغيرات التي تتجتاح المنطقة، خاصة يقرب موعد إنتهاء العمل بمعاهدة لوزان، بين الإنتهاء والتجديد وربما التوسيع عبر مشاركة أطراف أخرى ذات الصلة بالضمون في المنطقة، بالتأكيد تركيا مقبلة على مشروع قابل للنفوذ أو الخسارة فيه. لذا فإن تركيا تدخل نفسها في عملية حسابية وهناك من يدفع بها للدخول في العملية الحسابية هذه».

**يعتقد بكر:** «أن تركيا تحسب وتعمل لأن تجعل من نفسها دولة قوية عندئذ من الممكن أن يكون لها دور في المنطقة مستقبلاً، واعتقد أن تركيا قد أعدت العدة لتكون بالشأن المرسوم والمطلوب والمنوط بها. من خلال الإنفتاح الديمقراطي على حل كافة الملفات المتعلقة بالشأن التركي والإقليمي والدولي. لذلك أستطيع القول أن تركيا قد تكون أمام إمتحان فعلي لتثبت نفسها في المنطقة من إحدى الدول القوية، وعلى أهمية قصوى من قدراتها السياسية والعسكرية والاقتصادية».

بالنسبة للغموض في السياسة الأمريكية حيال الملف السوري، يُرجح بكر: «أن السياسة الأمريكية حول الملف السوري لم يكن غامضاً، بل أن الشعب السوري بكل أطرافه قد دخل مرحلة الغموض الذي ساد مرامي الثورة والتي سرقت منذ شهرها السابع تقريبا، بمعنى أن النظام والمعارضة على حد سواء يتحملان مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع في سوريا، من قتل وتدمير البنية التحتية للمجتمع السوري، وفقدان لمئات الآلاف إن كان تحت التعذيب أو تحت الانقراض، تشريد وتهجير ما يقارب نصف سكان سوريا في الشتات، وإنعدام المعيشة لمن تبقى في مناطق النظام، حتى إعداد هذا التقرير لا يزال الفرق شاسعاً بين النظام والمعارضة. بشكل عام الأزمة السورية لها دلالات داخلية وإقليمية ودولية. داخلها، نعم سوريا قد غابت



برزان لياني

فيها الديمقراطية بكل معانيها ومفاهيمها السياسية والاجتماعية، ولم يكن الحدث الدعاوي هو العمود الفقري للأزمة السورية وإنما كان أداة لتفعيل الأزمة وتوسيعها، من خلال الانتقال بها إلى كافة المدن والبلدات السورية من جنوبه إلى شماله ومن شرقه إلى غربه، لو كان الأزمة محصورة بذلك الحدث لقام النظام وكان له آذناك القدرة في الحل، وإن دل هذا على شيء إنما يدل على أن هناك امتداد إقليمي ودولي للأزمة السورية يتعلق بخارطة الطريق للمنطقة وذلك عبر إجراء تغيير ديمغرافي، ووضع خارطة جغرافية جديدة للمنطقة بما لا يتعارض مع المصالح الدولية. فالأزمة السورية لها إرتباطات بقضايا أخرى ساخنة في المنطقة. في هذه الحالة يمكن القول أن حل الأزمة السورية يجب أن يتوفر فيه أمران داخلي وإقليمي. داخلي، يتطلب الحل توفير أجواء من الديمقراطية، والجلوس على طاولة حوار يستند على إنجاز مشروع وطني ديمقراطي شامل، والانتقال السلمي للسلطة، وكتابة دستور للدولة على أساس اللامركزية السياسية، وضمان حقوق كافة الأقليات القومية والدينية والمذهبية، ثم إجراء إنتخابات عامة في البلاد. إقليمياً، الحل في سوريا يجب أن لا يتعارض مع حل كافة الملفات الساخنة في المنطقة من قضايا أمنية وقومية، وعدم التدخل في شؤون الداخلية لدول الجوار».

حول الدور الأمريكي في حل الوضع السوري وإنهاء تلك الأزمة، يضيف بكر: «لا شك أن المنطقة بمجملها لا يمكن إنهاء أي خلاف داخلي أو إقليمي دون مشاركة الأمريكيان بل يجب أن يكون برعايتها وإلا لن يكون هناك أي حل لأي عقدة في المنطقة مهما كانت نوع تلك العقدة. أصلاً ما يجري وما يحدث حول العالم للأمريكان اليد الطولى في جميع الأحداث التي تجري في المنطقة، بل هي ما تفتعلها بهدف تحقيق أو تنفيذ مشروعاتها تجاه الشرقين الأوسط والأدنى، وربما لأمريكا أبعاد أخرى مثل مشروع أمريكا العالم أحد بواكر هذا المشروع هو كسر طوق العملات الدولية وهيمنة الدولار على تلك العملات، والتدخل الأمريكي في مواقع عديدة من مواقع التوتر في العالم».

### الأزمة السورية وغموض السياسة الأمريكية

تحدث الإعلامي والكاتب، برزان لياني لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «اعتقد ان الولايات المتحدة الأمريكية إذا أرادت أن تلعب دور جيوسياسي أعظم في الشرق الاوسط وتحديداً في سوريا، وتجسيد موطن قدم أكثر أهمية استراتيجية في المنطقة بالنسبة لمصالحها وتوسيع نفوذها لـ مقلت- وهنا أشير إلى الأهداف الأمريكية على خلاف ( كورديا وتركيا وإيران ) في الشرق الاوسط- فسوريا وإيران محوري الشرب حسب ما تدعيه أمريكا متورطين في دعمهم للإرهاب، والغريب ان الموقف الأمريكي يغلب عليه طابع «التردد والارتباك» باتجاه العديد من المسائل والمواضيع ذات الأهمية في المنطقة وسوريا على حد سواء، حيث عوّلت الكثير من الدول الأوروبية والإقليمية على الخيار العسكري في سوريا على الرغم ما يحمله من مخاطر وفي المقابل لم يتبنى القوة الأمريكية هذا الخيار لغاية الساعة، وهو الموقف الأقرب للموقف الاسرائيلي الصديق التقليدي لأمريكا بالتزامن مع الردود الفعل الإقليمية والدولية من الموقف الأمريكي تجاه الأزمة السورية».

**يتابع لياني:** «لا يخفى على أي مراقب ان الدولة التركية لعبت دوراً حاسماً في التاريخ

على الصعيد العالمي والإقليمي، إذ تشكلت تقاطعا لمختلف الاستراتيجيات والمصالح لدول كبرى وذات شأن وكيان عالمي، يلاحظ المنتعك للسياسة الداخلية والخارجية التركية على مدى عقود، بان تركيا وعبر أجنحتها الخارجية استطاعت السيطرة على الكثير من القرارات الخاصة بدول الجوار، وحتى المقايضات الدولية عبر وساطتها في الارهاب، واعتقد ان الانتخابات الأخيرة التي شهدتها تركيا وفوز « أردوغان » الخجول في الجولة الثانية دليل قاطع بان تركيا لن تشهد أي تطور على الصعيد السياسي والاقتصادي على العكس من الأدوار الحاسمة التي خاضتها عبر تاريخها الحديث، ويرأي ولكي يكون الدور السياسي التركي الجديد في المنطقة فاعلاً عليه بالإنفتاح والتغيير على السياسة الخارجية، وهذا تتكثف على أهمية الانتقال الداخلي لاسيما ترسيخ الاستقرار السياسي والاقتصادي في البلاد. وبعائتقادي سنعكس ذلك على الصعيد الخارجي أيضاً فمن المعلوم ان قادة تركيا يتبعون دبلوماسية دولية وإقليمية نشطة، وستقل من المشاكل الداخلية لديها أيضاً، فلا شك ان أردوغان نجح في إيجاد أساليب وحيل في توليه للسلطات الرئاسية التركية الهشة والشبه الملكية منذ عام ٢٠١٨ في توحيد معارضة منقسمة على الدوام ضده».

**يضيف لياني:** «على الرغم من اختلاف السياسات التي أرفدها رؤساء أمريكا المتعاقبة تجاه الملفات المتعلقة بالشرق الأوسط وسوريا على وجه الخصوص، بقي الغموض هو سيد الموقف إزاء الأزمة السورية ، فإن ثُمّت شبه إجماع وقبول على الأهداف السياسية الرئيسية التي تعنى السياسات الخارجية الأمريكية إزاء الملف السوري، اعتقد هي مرتبطة بحماية روابط العلاقة التاريخية مع اسرائيل، ولكون قادة اسرائيل راضون عن السياسة المتبعة من قبل النظام السوري ورئيسها، ثانياً تعتمد أميركا الغموض لإنشاء وحماية قواعدها العسكرية في المنطقة، وهذا يتيح لأمريكا التحرك ضمن الأراضي السورية فضلاً إلى حصوله على الثروة النفطية وتقوية نفوذه على الأراضي السورية والمنطقة، وأمريكا تعلم جيداً الموقع الجيوسياسي لسوريا على خارطة، فتعمل على وضع حسابات وتوازن ما بين المعارضة والنظام دون الإعلان عن موقفها من النظام السوري بالشكل الواضح، ومن الملاحظ ان الولايات المتحدة لم تسمي سوريا حتى اللحظة ب ( محور الشر ) إسوة بكوريا الشمالية والعراق وإيران!!».

**يشير لياني:** «لن الأهداف المعلنة من قبل قادة أميركا حول دعم الاصلاح والديمقراطية، الانسان والتنمية لإنتخابات حرة ونزيهة في سوريا، يتضح لنا ان هذه الشعارات مزيفة مقارنة بالسياسة التي تتبعها الإدارة الأمريكية إزاء الأزمة السورية والبحث عن الحلول لها، فمن المعروف ان اشاعة الحرية والديمقراطية كغاية بالقضاء على الإرهاب وترسيخ القيم الليبرالية، في حين نجد ان الإدارة الأمريكية تحاول وبطريقة غير مباشرة غض النظر عن الإرهاب والإرهابيين في ظل القوى المتصاعدة للفصائل الموالية لتركيا وفي عدة مناطق من سوريا، ناهيك عن الفوضى الخلاقة التي تعتمدها وتفتعلها بين الأطراف المتنازعة والمتناحرة، كل هذه الشعارات البراقة التي تستخدمها الإدارة الأمريكية ترويح بطين للحل ضمن اساسيات السلام والانتقال السلمي للسلطة، لم يلاحظ ان بادرة الإدارة الأمريكية في طرح السياسات التي من أهدافها وخلالها تستطيع القوى المعارضة التعامل بفاعلية على أرض الواقع، بل على العكس تماماً عمدت على تهميش دور المعارضة والتخلي عن القوى العسكرية (YPG) الحليفة لها طيلة عشرة اعوام في محاربة الارهاب وجعلها لقمة سائفة ومحل أهداف للتهديدات التركية على كوردستان سوريا، كما ان زيادة الوجود العسكري الأمريكي يوحي بان الوضع يزداد تعقيداً ولازال هشاً، مما ينذر بأن الولايات المتحدة الأمريكية لن تغير من موقفها المرتبط بالوضع في سوريا، فهي تعتمد على التدخل الحذر وعليها إعادة صوغ الأهداف الاستراتيجية للمصالح الأمريكية».

## ريبر أحمد: رئيس وزراء كردستان مُصّر على إجراء الانتخابات النيابية في الإقليم بأقرب وقت



أكد وزير الداخلية في حكومة إقليم كردستان ريبير أحمد، اليوم الأربعاء، أن رئيس الوزراء مسرور بارزاني مُصّر على إجراء الانتخابات النيابية في الإقليم بأقرب وقت. وقال ريبير أحمد خلال كلمة له في معهد الولايات المتحدة للسلام في واشنطن، إن «التغييرات التي تم إجراؤها في العراق بعد عام ٢٠٠٣، أدت إلى كتابة دستور جديد للبلاد، وافق عليه الجميع، وصادقوا» على نصوصه.

وأضاف: «نحن في إقليم كردستان قدمنا مبادرة جيدة لولادة ديمقراطية جديدة في المنطقة، ولكي تصبح نموذجاً يُحتذى به في الشرق الأوسط».

وبشأن طبيعة العلاقة بين أربيل وبغداد، قال وزير داخلية إقليم كردستان إن «الحكومة العراقية لا تقدم المساعدات اللازمة لقوات البيشمركة».

وأشار إلى أنه «تم توقيع اتفاق سياسي بين مختلف الأطراف والقوى السياسية العراقية، كما تم منح مهلة ٦ أشهر لتنفيذ برنامج حكومة محمد شياع السوداني».

وتابع: «قد يُمنح رئيس الوزراء السوداني ستة أشهر أخرى لفرض كيف ستكون نتيجة الاتفاق السياسي الذي تم توقيعه معه؟، لكنه لن يستمر حتى النهاية».

وأعرب عن اعتقاده بأن «مستقبل إقليم كردستان سيكون أفضل بعد إجراء الانتخابات النيابية في الإقليم».

وذكر أنه «لا شيء يستطيع أن يقف عائقاً أمام إجراء الانتخابات في إقليم كردستان»، مؤكداً أن «رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني مُصّر على إجرائها في أقرب وقت ممكن».

وقبل عدة أيام وصل وزير داخلية إقليم كردستان ريبير أحمد إلى الولايات المتحدة الأمريكية في إطار زيارة رسمية، كما التقى بمسؤولين من وزارة الدفاع (البنثاغون)، إضافة إلى الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

وبحث ريبير أحمد مع كبار المسؤولين الأمريكيين، ملف هزيمة تنظيم داعش، والإصلاحات الجارية في مفاصل وزارة البيشمركة، إضافة إلى أهمية مذكرة التفاهم التي توقيعها بين الولايات المتحدة وإقليم كردستان، وكيفية الاستمرار في تعزيز الشراكة التاريخية بين الجانبين.

كوردستان ٢٤

## وزارة البيشمركة تنفذ عملية أمنية ناجحة في جبل قرجوغ

نفذت قوات البيشمركة كوردستان، يوم الخميس (١٥ حزيران ٢٠٢٣)، عملية أمنية ناجحة في سفح جبل قرجوغ شملت ٥ قرى، وأسفرت عن تدمير عدد من أوكار الإرهابيين. وشارك في العملية التي انتهت بنجاح في الساعة الخامسة من مساء اليوم، لواء ١٤ مشاة في وزارة البيشمركة.

وقالت الوزارة في بيان: «من أجل القضاء على المخاطر الأمنية التي يشكلها بقايا إرهابيي داعش على المنطقة والمدنيين، قامت قوات البيشمركة بشن عملية تمهيط في المناطق التي يشتبه بوجود أوكار لاختباء الإرهابيين فيها».

العملية شملت قرى كاور وكندال وكردة شين وملاكنا وكينك رش الواقعة على سفح جبل قرجوغ، ونفذت من قبل الأفواج ١ و٢ و٣ من اللواء ١٤.

أشار البيان إلى أن العملية أسفرت عن تدمير عدد من أوكار الإرهابيين إضافة إلى إرساء المزيد من الاستقرار الأمني في المناطق المشتبه بوجود بقايا إرهابيي داعش فيها.

زاغروس

## نائب عن الحزب الديمقراطي الكوردستاني يوضح ارسال ٧٧٥ مليار دينار كرواتب لموظفي الإقليم

٢٠٢٤ و ٢٠٢٥) قد تجرى فيها تغييرات لطيفة جداً سنوياً». مؤكداً، بالقول إنه «على الرغم من العديد من ملاحظتنا على قانون الموازنة، لكن ما هو موجود من الممكن أن يخلق نوعاً من الاستقرار الاقتصادي في العراق وإقليم كردستان، ويحدث نوعاً من الانتعاش في السوق وحركة الاعمار، وتصويتنا على القانون كان من هذا المنطلق».

وفي ١٣ مارس/آذار الماضي، وافق مجلس الوزراء العراقي على مشروع قانون الموازنة، وأرسله إلى البرلمان للتصديق. لكن اللجنة المالية النيابية أجرت، في ٢٥ مايو/أيار الماضي، عدة تغييرات في المسودة، خاصة في المادتين ١٣ والـ ١٤ المتعلقين بحصة إقليم كردستان من الموازنة، ما أثار الجدل واستياء حكومة الإقليم قبل أن يتم التوافق بشأنها بعد مناقشات وحوارات مستمرة.

والخميس الماضي، بدأ مجلس النواب العراقي جلسته الاعتيادية الثامنة والعشرين بحضور ٢٥٨ نائباً من أصل ٣٢٩، للتصويت على مشروع قانون الموازنة، قبل أن توجّل إلى الجمعية ولاحقاً إلى السبت ثم إلى ظهر الأحد، لتستمر الجلسة حتى فجر الاثنين وتنتهي بالتصويت بالموافقة على القانون رغم ملاحظات الكورد عليه.



## بريطانيا تؤكد تقديمها الدعم لحماية أمن العراق وإقليم كردستان

أكد وفد بريطاني، لرئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، أن لندن مستمرة في تقديم الدعم والتعاون الأمني لحماية الأمن والاستقرار في العراق وإقليم كردستان.

وذكر بيان صادر عن المكتب الاعلامي لرئاسة إقليم كردستان، أن «رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني استقبل صباح اليوم الخميس ٢٠٢٣/٦/١٥ وفداً عسكرياً بريطانياً عالي المستوى برئاسة المارشال سامي سامبسون كبير مستشاري الدفاع البريطاني في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وضم عدداً من ذوي الرتب والمسؤولين العسكريين البريطانيين رفيعي المستوى».

وفي اجتماع حضرته روزي كيف القنصل العام البريطاني في إقليم كردستان، جرى بحث الأوضاع الأمنية في العراق وإقليم كردستان والإصلاحات في وزارة شؤون البيشمركة والتعاون الأمني المشترك.

وأكد الجانبان على أهمية انجاح عملية إعادة تنظيم وتوحيد البيشمركة وإصلاحات وزارة شؤون البيشمركة وأشارا إلى ضرورة سير العملية بشكل أكثر فاعلية.

في هذا الصدد قدم رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني شكره وتقديره لبريطانيا والبلدان الصديقة الأخرى لدعمهم وتعاونهم في هذه العملية.

ومن جانبهم أكد الوفد الضيف على أن بريطانيا تنظر باهتمام إلى أمن واستقرار العراق وإقليم كردستان، وسوف تستمر في تقديم الدعم والتعاون الأمني لحماية الأمن والاستقرار في العراق وإقليم كردستان وإنجاح عملية إصلاح وتوحيد البيشمركة.

الوضع في المنطقة بصورة عامة وعدد من القضايا الأخرى ذات الاهتمام المشترك كانت محوراً آخر للاجتماع، وفقاً لبيان. روداو



## مسرور بارزاني يؤكد أهمية احترام الاتفاقيات بين بغداد وأربيل



تباحث رئيس حكومة إقليم كردستان، مسرور بارزاني، مع وفد عسكري بريطاني، برئاسة كبير مستشاري الدفاع في المملكة المتحدة المارشال سامي سامبسون، الوضع في المناطق الكوردستانية خارج إدارة الإقليم، فيما تم التأكيد على إنهاء حملات الاستيلاء على أراضي الفلاحين الكورد في تلك المناطق، كما شدد الجانبان على أهمية حماية الحقوق الدستورية للإقليم واحترام الاتفاقيات الموقعة بين أربيل وبغداد.

وذكر خلال اللقاء، الذي حضرته القنصل العام البريطاني لدى إقليم كردستان روزي كيف، اليوم الخميس (١٥ حزيران ٢٠٢٣)، التباحث بشأن «الوضع العام» في العراق، بالإضافة إلى مناقشة «العلاقات بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية»، والتأكيد على أهمية حماية الحقوق الدستورية للإقليم واحترام الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين.

كما تطرق اللقاء إلى «الوضع في المناطق الكوردستانية خارج إدارة الإقليم»، والتأكيد على «إنهاء حملات الاستيلاء على أراضي الفلاحين الكورد في تلك المناطق»، بالإضافة إلى «دعم المؤسسات الأمنية في إقليم كردستان والإصلاحات في مفاصل وزارة البيشمركة».

## بيان عبد الرحمن: أمريكا تؤكد دائماً على أن تحالفها مع إقليم كردستان مستمر وبق



وقالت ممثلة حكومة إقليم كردستان في واشنطن، بيان سامي عبد الرحمن، إن أمريكا تؤكد دوماً على كونها حليفة لإقليم كردستان، وأن هذا التحالف مستمر. وقالت بيان سامي عبد الرحمن لكوردستان ٢٤، «لدينا مصلحة مشتركة مع الولايات المتحدة ونريد البقاء معهم، وهم يريدون البقاء معنا».

وأكدت عبد الرحمن، أنه تم الترحيب بوزير داخلية حكومة إقليم كردستان ريبير أحمد، في أمريكا، بشدة، وقد عقد سلسلة من الاجتماعات المهمة مع الأمريكيين وأول اجتماع له مع مساعد وزير الدفاع.

وبحث ريبير أحمد مع كبار المسؤولين الأمريكيين، ملف هزيمة تنظيم داعش، والإصلاحات الجارية في مفاصل وزارة البيشمركة، إضافة إلى أهمية مذكرة التفاهم التي توقيعها بين الولايات المتحدة وإقليم كردستان، وكيفية الاستمرار في تعزيز الشراكة التاريخية بين الجانبين.

## ترحيب أميركي وأممي بدعوى هولندا وكندا ضد النظام السوري



لقت الدعوى المشتركة التي رفعتها كل من هولندا وكندا ضد النظام السوري في محكمة العدل الدولية، ترحيباً أميركياً وأممياً. وقالت السفيرة الأميركية للعدالة الجنائية العالمية، بين فان شاك، إن الولايات المتحدة تشيد بجهود كندا وهولندا لمحاسبة النظام السوري على انتهاكاته لاتفاقية مناهضة التعذيب. ورحب رئيس لجنة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق في سوريا، باولو بينيرو، بالدعوى الهولندية الكندية، معتبراً أنها إجراءات تاريخية لمحاسبة النظام السوري على عشرات الآلاف ممن تعرضوا للتعذيب وسوء المعاملة في مراكز الاحتجاز.

وأضاف أن اللجنة التي تم الاتفاق على تشكيلها ستضم مسؤولين من الدول الأربعة، وضمن أربع جهات مختلفة. وهذه الجهات هي: وزارة الخارجية ووزارة الداخلية وجهاز الاستخبارات ووزارة الدفاع، على أن يرأسها نائب وزير الخارجية التركي، بوراك أكشيباز، من جهة تركيا. فيما لم تعلن الدول الثلاثة الأخرى (روسيا وإيران وسورية) عن مرشحها لرئاسة اللجنة. ويربط النظام السوري بدء العمل على "خارطة الطريق" بخطوات "جديدة وملموسة" من الجانب التركي. وكانت صحيفة "الوطن" شبه الرسمية نقلت في وقت سابق عن "مصادر مطلعة"، أن الحديث عن "خارطة الطريق" لتطوير العلاقات مع تركيا "مبكر جداً". وربطت أي خطوة تقرب مع تركيا "بإنهاء احتلالها للأراضي السورية، ووقف دعم الإرهاب وعدم التدخل بشؤونها الداخلية"، وفق المصادر.

## خارطة الطريق "بين تركيا ونظام الأسد" جاهزة" وتنتظر المناقشة

قال نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، إن "خارطة الطريق" بين تركيا ونظام الأسد أصبحت "جاهزة". وفي إفادة صحفية نقلتها وكالة "تاس" الروسية، اليوم الأربعاء، قال بوغدانوف إن مسودة "خارطة الطريق" لتطبيع العلاقات بين تركيا ونظام الأسد، والتي اقترحتها موسكو، أصبحت جاهزة.

وأضاف أن الخطوة المقبلة هي مناقشة مسودة "خارطة الطريق" مع الشركاء المنعنيين، وهم: تركيا وإيران ونظام الأسد. "خارطة الطريق" بين تركيا والنظام الذي يشغل منصب مبعوث بوتين إلى سورية، قال للصحفيين إن بلاده تركز على "إحراز المزيد من التقدم"، ضمن عملية "بناء الحوار" بين تركيا والأسد. وأضاف: "المسودة الروسية لخارطة الطريق جاهزة الآن. وتتمثل المهمة التالية بمناقشتها مع شركائنا وإحراز مزيد من التقدم في هذا العمل".

وتابع: "نأمل أن يمكننا اجتماع أستانة من إحراز تقدم كبير". وكان وزراء خارجية روسيا وتركيا وإيران والنظام، اتفقوا في ١٠ مايو/ أيار الماضي، على توجيه نوابهم لإعداد "خارطة طريق" وتهدف الخارطة، حسب الرواية الروسية، إلى "ترشيح العلاقات بين دمشق وأنقرة، وقيادة الجهود نحو التطبيع بين البلدين". وكان وزير الخارجية التركي السابق، مولود جاويش أوغلو، الذي حضر اجتماع موسكو الرباعي، تحدث عن تفاصيل "خارطة الطريق".

وقال إن جزءاً منها يتعلق بإعادة اللاجئين السوريين، إلى جانب "إحياء العملية السياسية ومحاربة وتطهير سورية من الإرهاب".



## الاتحاد الأوروبي ينفذ تخفيف عقوباته على النظام السوري بعد إعادته إلى الجامعة العربية



وأوضح بويونو أن الاتحاد الأوروبي يتفق مع رؤية أمين عام الجامعة العربية أحمد أبو الفيط، بأن خطوة إعادة الدمج هذه يجب أن يُنظر إليها على أنها بداية لعملية طويلة، وليست تطبيقاً كاملاً. وأكد المسؤول الأوروبي أن الطريق أمام النظام للتطبيع ما زال طويلاً، مشدداً على ضرورة التزامها بما اتفقت عليه مع الدول العربية في اجتماع "عمان"، واتخاذ خطوات ذات مصداقية في تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤، والعمل بأمانة مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة، غير بيدرسون، من خلال نهج "خطوة بخطوة".

نفى الاتحاد الأوروبي، تخفيف عقوباته على النظام أو تغيير موقفه بعد إعادته إلى جامعة الدول العربية. وجاء الحديث الأوروبي تعليقاً على أنباء عن تفاوض عربي- أوروبي من أجل تخفيف العقوبات وفق سياسة "خطوة مقابل خطوة". وأشار المتحدث باسم الاتحاد لويس ميغيل بويونو، إلى أن التكتل الأوروبي لا يخفف أو يرفع العقوبات عن النظام بل يناقش آخر التطورات مع الشركاء في جامعة الدول العربية، ويواصل دعم العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة.

## المجلس الأطلسي: هناك ثغرات في العقوبات الغربية ضد النظام السوري



هناك فقط اثنان مدرجان على قوائم العقوبات الغربية، هما اللواء سهيل الحسن واللواء صالح العبد الله.

وأورد الموقع أسماء الضباط الثلاثين، مؤكداً أن هناك فجوة كبيرة في نظام العقوبات تجعله عاجزاً عن مواكبة الواقع المتغير في قيادة ميليشيا أسد.

ومن ضمن الأمثلة الأخرى كذلك تعيين بشار الأسد نهاية نيسان ٢٠٢٢، لواء علي عبد الكريم إبراهيم رئيساً للأركان العامة وهو منصب كان شاغراً منذ بداية عام ٢٠١٨ إضافة إلى تسمية اللواء علي محمود عباس وزيراً للدفاع وكلاهما غير مدرجين على أي قوائم عقوبات غربية.

ألقى تقرير أميركي الضوء على ثغرة في العقوبات الغربية ضد النظام السوري يستغلها بشار الأسد للالتفاف على تلك العقوبات.

وقال المجلس الأطلسي في تقريره إنه مع دخول الصراع عامه الثاني عشر، يرغب نظام الأسد في الهروب من جرائمه من خلال الاعتماد على قانون التقدّم وإدخال شخصيات عسكرية وأمنية جديدة تعهد بالولاء المطلق، كما يستغل بشكل ساهر زلزال ٦ شباط بدعوى أن العقوبات تعرقل إيصال المساعدات الإنسانية للمتضررين. وأضافت أنه في مطلع عام ٢٠٢٣، صدرت نشرة سرية عن التقييمات والترقيات داخل ميليشيا النظام السوري، ومن ضمن ثلاثين تم رصد توليهم مناصب قيادية عسكرية وأمنية،

## تطور وحيد يميّز "أستانة ٢٠" ..ماذا سيناقش الضامنون؟

تشهد العاصمة الكازاخستانية أستانة بعد أسبوع الجولة ٢٠ من "أستانة" السوري، ورغم أن هذا المسار تعود جذوره إلى ٢٠١٧ ولم يطرأ على شكله أي تغيير، من المقرر أن يلقى تطور وحيد بظلاله يومي ٢٠ و٢١ يونيو الحالي.

وذكرت الخارجية الكازاخستانية في بيان، الجمعة، أن جدول أعمال المحادثات المقبلة سيشمل "التغييرات في الوضع الإقليمي حول سورية والوضع على الأرض". بالإضافة إلى "الجهود المبذولة نحو تسوية شاملة في سورية، ومكافحة الإرهاب، وإجراءات بناء الثقة، بما في ذلك الإفراج عن الرهائن والبحث عن المفقودين".

وستشارك المعارضة السورية في المحادثات، ومن المتوقع أن يحضرها مراقبون من الأمم المتحدة والأردن ولبنان والعراق.

وأضاف بيان الخارجية أنه "من المتوقع أن تجري المشاورات الرباعية لنواب وزراء الخارجية من إيران وروسيا وسورية وتركيا في اليوم الأول لمناقشة العمل على مشروع خارطة طريق لتطبيع العلاقات السورية التركية".

وفي اليوم التالي "من المقرر إجراء مزيد من المشاورات، وتليها جلسة عامة ومؤتمر صحفي".

وأورد البيان الكازاخستاني، أن جولة المحادثات ستشهد "عقد اجتماع دوري لمجموعة العمل للإفراج عن المعتقلين والرهائن ونقل جثث الموتى والبحث عن المفقودين في إطار المحادثات بمشاركة الدول الضامنة والأمم المتحدة ومجلس الأمن، واللجنة الدولية للصليب الأحمر".

"أستانة ١٩" وكانت آخر جولة من "أستانة" ورقمها ١٩ في نوفمبر العام الماضي.

وأعربت الدول الضامنة، حينها "عن تصميمها على مكافحة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره".

وأدانت "الوجود المتزايد وأنشطة التنظيمات الإرهابية والجماعات التابعة لها بأسماء مختلفة في مناطق مختلفة من سورية، بما في ذلك الهجمات التي استهدفت منشآت مدنية ومخيمات تأوي النازحين".

وشددت على "وجوب تنفيذ جميع الاتفاقيات المرتبطة بشمال سوريا تنفيذاً كاملاً، وناقشت الوضع شمال شرقي البلاد، واتفقت على أن الأمن والاستقرار الدائم في هذه المنطقة لا يمكن تحقيقهما إلا على أساس حماية سيادة البلاد وسلامة أراضيها".

هل تغير شكل أستانة؟

واللافت أن الجولة المقبلة من المحادثات، تتميز بإشراك النظام السوري في الاجتماع الأول، من أجل بحث قضية تتعلق بعملية بناء الحوار الرباعية، والتي تشترك فيها أنقرة وموسكو وطهران والأسد.

وكانت إيران قد طرحته في مايو الماضي فكرة تغيير "صيغة أستانة".

وتحدثت الناطق باسم الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني في ٨ مايو/أيار، عن "توافق بشأن تغيير صيغة محادثات أستانة، لكي تصبح رباعية".

وأوضح أنه "ومع الجهود المبذولة، تم إحراز تقدم جيد وتم التوصل إلى توافق في الآراء على أن اجتماعات أستانة يجب أن تصبح اجتماعاً رباعياً"، في إشارة منه إلى جلوس نظام الأسد كطرف أساسي على الطاولة.

وسبق أن طالبت إيران بتعديل "صيغة أستانة" لكي تصبح رباعية، وجاء ذلك في الأيام الأولى من بدء عملية "بناء الحوار" بين تركيا ونظام الأسد.

## أزمة أممية مالية "غير مسبقة" تقطع الدعم عن ٢,٥ مليون سوري

أعلنت الأمم المتحدة عن أزمة مالية "غير مسبقة"، قد تؤدي إلى قطع المساعدات عن ٢,٥ مليون سوري بعد أسبوعين. وقال برنامج الأغذية العالمي، التابع للأمم المتحدة، إن أزمة التمويل التي يواجهها ستجبره على قطع المساعدات عن ٢,٥ مليون سوري، بداية شهر يوليو/تموز المقبل.

وفي بيان صحفي، الثلاثاء، قال "الأغذية العالمي" إن ٥,٥ مليون سوري يعتمدون على المساعدات التي يقدمها لهم لتغطية احتياجات الغذاء الأساسية. لافتاً إلى أن قرابة نصفهم سوف يفقدون هذا الدعم، بسبب الأزمة المالية "غير المسبوقة" التي تعيشها المنظمة.

الأمم المتحدة تواجه "مشهداً قاتماً" وجاء في بيان برنامج الأغذية العالمي أنه "تقرر إعطاء الأولوية لـ ٣ ملايين سوري غير قادرين على البقاء من أسبوع إلى آخر دون مساعدة غذائية".

وذلك "بدلاً من مواصلة المساعدة لـ ٥,٥ مليون شخص ونفاد المساعدات الغذائية تماماً بحلول أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣".

وقال كين كروسلي، ممثل برنامج الأغذية العالمي والمدير القطري في سورية، "بدلاً من زيادة المساعدات أو حتى الإبقاء على نفس السوية لمواكبة الاحتياجات المتزايدة، نحن نواجه مشهداً قاتماً يتمثل في انتزاع المساعدات من الناس في وقت هم في أشد الحاجة إليها".

وأضاف: "من المستحيل تخفيض حجم الحصص الغذائية أكثر، والحل الوحيد لدينا هو تخفيض عدد المستفيدين".

ويعتقد أن الأزمة المالية "غير مسبقة" تقطع الدعم عن ٢,٥ مليون سوري.

## نجاح إقليم كردستان رغم مخططاتهم وإشاعاتهم !!

لاستهداف الإقليم بعد سلسلة نجاحاته في محاولات بانسة لزراع روح عدم الثقة بين الشعب وقيادته ! فابتدأت الحرب تلك بقطع موازنة الإقليم عام ٢٠١٤ ومن ثم وجهوا مدافع الإعلام لضرب تلك النجاحات وزرعوا الفتنة فيما يعرف بالأحزاب المعارضة !!! التي تشارك الحكم من جهة وتنتقد في الأخرى في حالة شاذة لم تجد لها تعريف على الأقل حتى الآن !

يبدو أن ضريبة النجاح في إقليم كردستان كانت قاسية على الآخرين ! ويبدو أن الإصرار على تلك النجاحات لن تتوانى فيه قيادة الإقليم التي تسعى وبكل جهد وقوة للسير على ذات الخطة التي رسمت ملامحها دماء الكورد في الأنفال وحليجة وجميع الثورات التي شهدتها الجبال ورجالها وصولاً الى يومنا هذا على الرغم من التصعيد الإعلامي والسياسي الذي صار وسيلة البعض لدفع أخطائهم وبأي حجة وإن لم توجد !

أو القريبة عند الثورات في أيلول وكونان وعند الانتفاضة عام ١٩٩١ مروراً بعام ٢٠١٧... كل تلك الأحداث التي مرت تجزم أن هناك ثقة عند الشعب في قيادته وربما بل أكيد وفي ظل المعطيات المتهاكمة التي مرت على المنطقة والعراق من أحداث دمار شملت توغل الإرهاب في بعض المدن العراقية عام ٢٠١٤ وما سبقها من أحداث في مسلسل طويل الأجزاء من أيام الأسبوع الدامية والقتل على الهوية وارتفاع نسب الفقر في العراق وهجرة الكفاءات ونزوح عشرات الآلاف من العراقيين صوب مدن إقليم كردستان إضافة إلى نزوح آلاف من العوائل السورية بعد أحداث سوريا والفساد في المشاريع الوهمية التي لم تترك أي محافظة عراقية الا وتوغلت في أراضيها ! والفساد الذي أسس له في دورات الحكم المتتابعة حتى وصلت علانية في سعر بيع المناصب بكل وقاحة وجرأة !!! كل تلك الأحداث شكلت ردة فعل عند البعض!!! فتوجهوا بكل أما أتوا من قوة

ومازالت قيادة الإقليم تلعب دور الوسيط من خلال الرئيس مسعود بارزاني في كل تشكيل حكومي يسبقه خلاف اعتدنا عليه في حكومات العراق الفيدرالي الجديد.

وعلى الصعيد العسكري لم يختلف الحال في وصف النجاح عن الأخرى ذكراً إذ حققت قوات البيشمركة التي صارت حديث العالم في حرب العراق ضد داعش أروع صور النصر والبسالة في المواجهة والقتال في سهل نينوى كما هو التاريخ يعيد نفسه عند ذكر تلك القوات ومواقفها الرافضة للإرهاب بكل أشكاله وبمختلف الحقب والأزمنة.

لاشك أن ذلك النجاح العمراني والدور السياسي المهم الذي تتبعه قيادة الإقليم وتماسك الشعب معها ولد الكثير من الضغائن والأحقاد وبالخاص في لعب دور الجوار معادن الشعوب وإيمانها بقيادتها وليس للحدود ذكر إذا ما تحدثنا عن التاريخ في الأزمان البعيدة

الكوردي ستستطيع من بناء إقليم لاحقاً سيكون مثلاً يحتذى به في المنطقة والعالم ! على الرغم من جملة العقبات وعدم الوصول إلى تفاهات سياسية في عصر الديمقراطية الحديث وفي زمن العراق الفيدرالي الجديد مع الأخذ بنظر الاعتبار المشاكل الاقتصادية و حروبها التي ارادت النيل من إقليم كردستان او بالأحرى إيقاف عجلة نموه المتسارع من خلال حملات الأعمار في مدنه وفي سياسته التي اقل ما توصف بالنجاحة اذا ما تحدثنا عن موقع الإقليم الجغرافي من جهة وسياسته الدبلوماسية التي فتحت أبواب التعاون السياسي والاقتصادي من جهة أخرى بموازنة اقتطعت من قبل حكومة بغداد بعد عام ٢٠١٤ وبخلافات دستورية (لم تطبق!!!) تراكمت وشكلت ضغطاً اقتصادياً على الإقليم وموظفيه ليستمر الإقليم وعلى الرغم من كل تلك الأحداث في لعب دور الجوار السياسي من جهة والاستيعاب لحل الأزمات ما بين الأحزاب في العراق من جهة أخرى وكانت



مهند محمود شوقي

لاشك ان التطور الذي شهدته مدن إقليم كردستان وفي شتى المجالات الاقتصادية والعمرانية على حد سواء جعلت من هذه المنطقة محط اعجاب لكل العالم سيما وأن تاريخها الطويل من الحروب التي تعرضت لها من قبل جميع أنظمة الحكم في العراق والتي مازالت آثارها حتى اليوم واضحة للعيان كأحداث الأنفال وحليجة والتعريب والتهجير في زمن النظام البائد أمور أجمعت على أن الكورد في إقليم كردستان العراق عانوا الظلم بشكل كبير ... ومن كان يصدق أن السلطة في إقليم كردستان و بعد كل هذا الدمار الذي لحق بالشعب

## تداعيات مئوية اتفاقية لوزان على الوجود القومي الكردي

التهديدات التي تشير فيها الدولة التركية في التلويح باجتياح واحتلال غرب وجنوب كردستان وقرارات بعض القوى المتنفذة والمحسوبة على جهات إقليمية في العراق ضد إقليم كردستان ،وكما أن رفض دمشق المتكرر للحقوق القومية للشعب الكردي في سورية ،وقمع إيران المتكرر وعدم تقبلها للحقوق القومية للشعب الكردي في كردستان الشرقية إنما خير دليل على امتداد مفاهيم وسياسيات الحقد على الشعب الكردي التي ورثتها حقبة اتفاقية لوزان لأنظمة الدول تلك التي تحاول باستمرار إنكار الوجود القومي للشعب الكردي.

في المحصلة، يمكن القول أن الذكرى المئوية لاتفاقية لوزان وتأثيراتها على الشعب الكردي ووجوده الخطير على الشعب الكردي ومع انتقال العالم الى التقدم نحو دعم مفاهيم وحركات التحرر ومحاربة أفكار المناهضة للعنصرية والشمولية وأنكار وعدم تقبل الآخر يبقى التمسك بالنضال المستمر الوسيلة الوحيدة في تعرية هذا التآمر الذي يستهدف الوجود القومي للشعب الكردي.

وحياكتها على الشعب الكردي لتجتمع وتتوحد متناسين كافة خلافاتهم وأزماتهم فقط ما يوحدهم فكرة التصدي للشعب الكردي ومحاولاته في التعبير عن وجوده، والحفاظ على هويته الوطنية وإتنامه القومي الكردستاني والعيش بسلام ومحبة مع باقي المكونات ومع تلك الدول بسلام .

لعل ما يدعم ما أود طرحه هنا موقف تلك الدول الإقليمية من محاولة المرجع القومي الكردستاني المتمثل بالرئيس مسعود بارزاني الذي عبر عن استفتاء إقليم كردستان ٢٠١٧ مستندا الى كافة المواثيق والأعراف الدولية لكل حق شعب الحق في تقرير مصيره حيث قامت هذه الأنظمة الإقليمية على تجاهل عمق خلافاتها وأزماتها وعمدت الى الإجماع على عدم تقبل تطورات الشعب الكردي في التعبير عن وجوده من خلال تهديد الشعب الكردي بالحصار والتدخل العسكري وضرب الكرد في محاولة لإظهار صورتهم الحقيقية في الحقد والكراهة وعدم تقبل الوجود القومي للشعب الكردي، ولعل

خلال اتخاذ النضال والمقاومة السبيل الوحيد لذلك عبر ثورات بارزان وثورة شيخ سعيد بيران ومحمد حفيد وجمهورية مهاباد عن أبهى مراحل النضال القومي في التصدي لكافة محاولات إنهاء الشعب الكردي ليحجر نضال الشعب الكوردي ومقاومته تلك الدول العظمى على الاعتراف بحقوق الشعب الكردي في اتفاقية سيفر، ولكن صراع المصالح وتحقيق المكاسب وتوسيع النفوذ الإقليمي والدولي وعدم قلب الموازين الدولية جعل من الشعب الكردي ضحية لأبشع مؤامرة عنصرية قدرة قادها مصطفى كمال عبر تقديم تقديم تنازلات كبيرة للدول العظمى من أجل إنهاء الوجود القومي للشعب الكردي عبر توقيع اتفاقية لوزان. لذا وفي الذكرى المئوية لاتفاقية لوزان لا بد لي من أن أضع بين يدي القارئ العزيز تداعيات هذه المؤامرة على الشعب الكردي حيث ورثت اتفاقية لوزان هذه الأنظمة الإقليمية الحالية الحقد والكراهة وعدم قبول فكرة وجود الشعب الكردي التاريخي الأصلي على أرضه كردستان وكما تعمل تلك الأنظمة جاهداً في سوق جميع المؤامرات

التي تعاقبت على احتلال أرضه الأصلية كردستان.

تعتبر اتفاقية لوزان حقبة مظلمة في مسيرة الشعب الكردي في صراعه من أجل الحفاظ على وجوده، ومقاومة كافة المحاولات التي استهدفت قضيته ،وكما عبرت اتفاقية لوزان عن أبشع مؤامرة شاركت فيها الأنظمة الدولية والتي قادت مرحلة عشرينيات القرن المنصرم في تقاسم النفوذ والسيطرة على حساب تطورات الشعوب وحقها في الحرية، وكما جاءت هذه الاتفاقية لتضرب وتنسف جميع المواثيق والأعراف الدولية التي شاركت تلك الأنظمة في صياغتها وتفاخرت بها لسوقها مفاهيم الديمقراطية وحق الشعوب في تقرير مصيرها .

إن اتفاقية لوزان عمدت الى إرضاء الدولة التركية الحديثة لصالح عدم قلب موازين القوى التي كانت لصالح الشعب الكردي بعد صراع وأزمات العشرينيات القرن المنصرم ،والذي فرض الشعب الكردي نفسه في التعبير عن وجوده الأصلي من



عبد اللطيف محمد أمين موسى

في قراءة مستفيضة ماهية الأحداث وحجم الصراع في تناقض المفاهيم المتعلقة بحقوق الإنسان وحق الشعوب في تقرير مصيرها والانتقال نحو الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والعيش في مجتمع يسوده التكافل والعيش المشترك والسلام ونشر المحبة والاخوة، وكما أن الصراع القديم الجديد في المصالح من أجل النفوذ والسيطرة والاحتلال والاستعمار والاستعباد ومحو هوية الشعوب،وأضعاف أمتانهم وكافة محاولات إنهاء وجودهم القومي. لعلها مفاهيم ومصطلحات تحاكي أو تعبر عن حالة الشعب الكردي وصراعه المرير في حقب التاريخ مع الإمبراطوريات والدول والأنظمة

## المنظومة الفكرية والثقافية في المنهج الاوروبي المنتصر .!

عدم وجود فكر ومنهج مغاير ومعارض له، ليستقي منه عناصر البقاء والديمومة والاستمرار . ونتيجة لانعدامية وجود مناضح حقيقي أمام هذا الفكر الغربي، ليستمد نشاطه ودورته التجديديه منه، قد دخل المنهج والفكر الغربي نفقاً ثابتاً، وحصلت تناقضات جوهرية بنوية ووجودية، ما أدى الى الأخر الى انكشاف الاطار الكلي والشامل للأزمات الجوهرية التي تصف بهذا الفكر والمنهج الغربي .!

فظهر أزمة كورونا مثلاً وتجلياتها وتحدياتها المجتمعية في رحاب الفكر والتفكير الغربي والتعاطي معها، وانهايار مقياس العمل والرفاهية، وظهور الفقر والجريمة والطبقات الفقيرة، وصعود التيارات اليمينية القومية المتطرفة في قلب أوروبا والعالم الغربي، ومحاولة تصدير الأزمات المجتمعية الى الخارج، يجعلنا نعتقد بأن المنهجية الغربية في ادارة العالم، باتت اليوم أمام أوضاع غير مستقرة، وتحاول تصدير أزماتها الداخلية والمجتمعية الى الخارج، سواء عن طريق السيطرة المالية والعسكرية والسياسية والاقتصادية والطاقة والفضاء والتحكم بمفاصل الأمن العالمي وأشغال الحروب واقتعال الأزمات مثل الربيع العربي والمجاعات والغلاء والهجرة ، أو عبر اشغال الحروب بالوكالة هنا وهناك، والحرب الأوكرانية خير مثال .

واليوم عندما نُنشاهد ظهور التيارات القومية والراديكالية اليمينية في دول أوروبا وبرلماناتها، وحدث الكثير من التصدعات في بنية الوحدات والتكتلات الاقتصادية والسياسية، كعملية بريكسيت وخروج « انكلترا » من النادي الاوروبي والابتعاد قدر الامكان عن ساحة الانهيارات الملتزمة والمليئة بالتناقضات والعناصر الشاردة. نصل نتيجة مفادها، هو أن العقل والمنطق والمنهج الغربي، بات اليوم بحاجة ماسة الى صناعة عدو حقيقي له، بعد أن فشل في تقديم أعداء وهميين لمجتمعاتهم مثل القاعدة والطالبان والاسلام السياسي وغيره .!

فالحرب الأوكرانية هي تلك المرأة العاكسة لذلك المنطق والمنهج الذي نتكلم عنه اليوم.

- يتبع .....

عن المساحات والمستعمرات الارتكازية في شتى بقاع الأرض، لقيادة الالفية الثالثة بأرخبية وهذوء، ضاربا بكل الموانع والحواجز والمعتراضات الفكرية والثقافية الأخرى في طريقه نحو الأمام، قائلا: كل من هو ليس معي ... فهو ضدي .!

- لقد مارس المنهج الغربي المنتصر هذا السلوك والممارسات البابوية طيلة ربع قرن في قيادة العالم، وزادت معها المجاعات والصراعات والحروب والهجرة والأزمات الاقتصادية يوماً بعد يوم، وما ظهور الترامبية كأحد أشرس أضلاع هذه السيطرة الغربية، إلا ترجمة حقيقية لفصارة هذا الفكر الغربي الهيمن والكاسح كارجل الفيل في الغاية.

لقد أفرز هذا المنطق والمنهج الغربي في الحكم والتحكم بالبشر، أفكار وفلسفات وثقافات خاصة به، أكانت تلك الأفكار تتماشى وتتطابق مع الثقافات والمجتمعات الأخرى في الأطراف الأخرى من العالم أم لا، وحاولت المنهجية الغربية أحياناً، تطبيق القيمية الثقافية والفكرية الغربية الخاصة بها على كل الشعوب والدول والقارات، وانعكست تلك القوالب والتطبيقات الغربية والهاجرة والمقولة، على شتى مناحي الحياة والوجود في العالم، من التجارة الى الفضاء والسياسة والثقافة والعلوم الديجيتالية والقيم المجتمعية والأديان والى سائر القيم الانسانية الأخرى.

لكن علينا لا ننسى، بأن هذا المنهج والمنطق الغربي المنتصر، اعتمد اعتماداً كبيراً على الكمون الهائل في واحات الوعي والذاكرة الجمعية للعالم الغربي، وعلى القفزات العلمية والمعرفية والاقتصادية الكبيرة والهائلة، التي حصلت في بواطن مختبرات الفكر الغربي بشكل عام.

- ونتيجة لكل تلك المخاضات والتراكمات المالية والاقتصادية الضخمة والفكر الربحي الهائل والكبير والطائل الذي تميز به الفكر والمنهج الغربي، بات من الصعب التحكم بالتفاعلات والأزمات البنوية الداخلية، وخاصة الاقتصادية والسياسية والمجتمعية منها، وعلى أثر هذا، دخل المنهج الغربي حالة استاتيكية منفردة، حاملاً معه مشروع الخمول والجمود والعناصر غير المشجعة للتغيير والتطوير والتبديل، الى جانب



عنایت دیکو

انهار الاتحاد السوفيتي كأحد أكبر تحوّل ومناقص للعالم الغربي ولوجوده الحضاري والسياسي والاقتصادي في قيادة العالم. وغابت الكتلة الاشتراكية عن مسرح الأحداث كمنظومة سياسية واقتصادية وفكرية، وسقطت سقوطاً مدوياً عبر كل أركانها القيمية والثقافية والمجتمعية. فبرز مباشرة وعلى الفور مصطلح «العولمة»، العابرة للقارات والمحيطات، الذي استنبط من بواطن وجذور التفكير والمنهج الغربي المنتصر، وخرج هذا المصطلح بكل ما يحمل من ارتدادات الى الفضائات المعرفية والسياسية والاقتصادية الدولية، بلجوبس أكثر رافةً وانسجاماً وانسانية، كي يتناسب مع النتائج والمتغيرات والهزات والارتدادات التي رافقت انهيار الاتحاد السوفيتي. وكان هذا المصطلح، أي مصطلح «العولمة» بمثابة المسار الأخير في نشو منظومة المتحكمات الحدودية والسياسية الدولية في العالم.

حتى باتت حدود الدول والأقطار والأوطان كلها مفتوحة على مصراعها أمام هذا المصطلح وأمام هذه الفلسفات والأفكار الغربية القادمة. ونتيجة لقوة التغيير وسرعة التقلبات السياسية والاقتصادية في العالم، تحول الفكر الغربي والديمقراطيات، الى نوع من العقيدة البشرية الحديثة، والى مُسئَلَة دنيوية شاملة، وأنها قانونٌ ريثاني، ونحن أمام حالةٍ جديدةٍ من كلام الله المُزَلِّ، الذي لا جدال حوله وممنوع التشكيك به والخوض في بنيانه وخصائصه.

- اجتاح هذا الفكر الغربي المسلخ والمتسلخ برداء حقوق الانسان والديمقراطيات كل الحدود والسدود والحواجز والحيطان في العالم، بكل ايجابياته وسلبياته، وأخذ هذا السُمُومون يبحث

## العلاقات الإلكترونية.. أون لاين

والمجتمع والتي كانت تنسم بالبساطة وصفو النيات وطيبة القلب وحلاوة المعشر والتزاور والتعاون والتآلف والمحبة والتكافل الاجتماعي بين العوائل والعلاقات العاطفية الودية التي باتت غريبة في العالم السيبراني الافتراضي.

ناهيك عن المشاكل الناتجة بسبب بعض المنشورات التي تحمل في طياتها رسالة يحق من خلالها الناشر مبتغاه دون النظر الى الكم من التعليقات والإعجابات حيث يتفاعل كل متابع معها حسب قناعاته وثقافته ويدلي بدلوه سلباً أو ايجاباً وقد تؤد حالة من الحسد والضغينة بين المتابعين وفي حالات نادرة قد تصل الى النزاع والمحاكم في الوقت الذي لا ناقة له فيها ولا جمل والأدهى من كل ذلك موضوعة التهديد الأخلاقي والإبتزاز المادي الذي بدأ ينخر جسد الاسرة العراقية لسوء استخدام أجهزة الهاتف النقال والهدف الذي من أجله وجدت بغض النظر عن الجرائم الالكترونية التي باتت ظاهرة مشينة ما أنزل الله بها من سلطان.

فهل لنا أن نحافظ على ثقافتنا وتراثنا وحضارتنا وعاداتنا وتقاليدنا التي ورثناها عن الآباء والأجداد وعلاقتنا الاجتماعية التي جبلنا عليها من خلال التوازن بين الأصالة والحداثة في التعامل مع الأمور الحياتية الضرورية بكل حيادية دون أن نزلق في متاهات ومغريات الحياة الفانية والتي أضحت في متناول الجميع صفاراً وكباراً بلا رقيب من خلال الشاشة الزرقاء ومواقع التواصل الاجتماعي وليكون الضمير هو الفيصل في التعامل معها حفاظاً على النسيج الاجتماعي والسلم المجتمعي.



حسن شنكالي

ليس من الغريب أن تتحول العلاقات الاجتماعية في مجتمعنا الى علاقات إلكترونية تماشياً مع التطور العلمي من خلال إجتياح الثورة المعلوماتية للعالم عن طريق الشبكة العنكبوتية

في عصر العولمة والتكنولوجيا الرقمية للحاجة الملحة اليها بعد أن جعلت الكرة الأرضية برمتها كقرية صغيرة لسرعة نقل الأخبار والتواصل من خلال الأجهزة الذكية التي باتت من سمات العصرنة والعولمة وأصبحت ضرورة ملحة لتسهيل متطلبات الحياة اليومية كحضارة الكترونية مثل الحكومة الالكترونية والتعليم الإلكتروني والتجارة الإلكترونية والخدمات الالكترونية وأخشى أن نشهد الزواج الإلكتروني في زمن التحديات والمفاجآت.

لذلك بدأنا نعيش في مجتمعين متناقضين الى حد ما مجتمع افتراضي من خلال شبكات الانترنت ووسائل التواصل التي تتجاوز كل الحدود الزمانية والمكانية باعتباره ضرباً من الخيال بعيداً عن الواقع ومجتمع واقعي حقيقي ليصيب البعض بانفصام في الشخصية بتولد شخصيتين متناقضتين في جسد واحد مما يؤثر سلباً على حياته وسلوكه اليومي داخل الاسرة

## من المهجر.. ريزان باديني

## الدكتور سليمان أحمو... الحنين للوطن شكل هاجساً لرسم الإبتساماة على وجهي.



أنا أرى بأن هكذا هجرة تعود بالسلب على وطننا من الناحية الديموغرافية بشكل كبير ورجائي لكل المسؤولين الذين يمتلكون زمام الأمور هو الحفاظ على ما تبقى من شعبنا على أرض الوطن وأن يهيئوا لهم أسباب الإبتعاد عن الهجرة والاعتراب حتى لا نتحول نحن الكورد في مناطقنا إلى أقليات ولكن من الناحية الإقتصادية يستطيع المرء الذي يجد عمل أن يعيل أهله في الوطن وبالطبع هذا هو الدافع الرئيسي لهجرة معظم الناس و بحكمي خارج الوطن ومقيم في ألمانيا لا يحق لي القول لا تتخلوا عن الوطن لأن الجواب سيكون واضحاً فالأمر الذي دفعني بالنزوح و الإغتراب هو الأمر نفسه الذي يدفع الناس عامة بالإغتراب.

وفي سؤالنا قبل الأخير للدكتور سليمان أحمو عن حنينه للوطن كان الجواب مرافقاً لتنهيدات ساخنة و حامية الوطيس ليقول: أنا شخصياً لم أبتسم بعد من كل قلبي هنا في ألمانيا ففي كل ليلة تحوم حولي شوارع وأزقة منطقتي التي كنت أسكن فيها ، أتذكر وطني و أهله ، أتذكر قريتي ومدينتي وأهلي و أصدقائي الذين فارقتهم من جديد فأنا لازلت أعيش قساوة الحنين للوطن.

ومع نهاية حوارنا مع الدكتور سليمان أحمو كان سؤالنا الأخير له إن أتاحت لك الفرصة في العودة للوطن هل ستعود أم لا؟ وبالطبع كانت الإجابة سريعة منه و هي نعم وبدون تردد لكن لابد من أن تتوفر بعض الظروف المناسبة كالأمن والأمان و التي بسببها هجرت الوطن وإغتربت عنه وأنا أفكر جدياً في السفر إلى كوردستان والعمل هناك في مهنتي ولعلها تكون في السنوات القادمة مالم تتحسن الظروف في وطني.

وفي نهاية حوارنا الشيق و الممتع و المليء بالعنفوان و الطموح وروح الشباب الذي أمضيته مع الدكتور سليمان أحمو كانت له كلمة أخيرة وفيها توجه بالشكر لدولة ألمانيا التي آوتهم و وفرت لهم ظروف عيش آمنة ولأبنائهم من جميع الأديان و القوميات المدارس و التعليم كما وتوجه بالشكر والعرفان والإمتنان لأسرة جريدة كوردستان لإتاحة الفرصة له لإيصاله صوته لأهله في الوطن وتمنى لجريدة كوردستان المزيد من النجاح و التقدم والازدهار.

بعد إتمامه للمراحل اللغوية المطلوبة والتي تمكنه من مواصلة مهنته كطبيب كان لابد لنا أن نتوجه بسؤال آخر للدكتور سليمان أحمو عن الخطوة التي تلت اللغة وإتقانها ليجيب ضيفي الكريم قائلاً: بعد المرحلة اللغوية بدأت بالبحث عن براكتيكوم في عيادة طبية سنوية و بالفعل تمكنت من الحصول على الموافقة لعمل البراكتيكوم لدى عيادة طبية سنوية وذلك لمدة ستة أشهر وفي نفس الوقت مع ذلك البراكتيكوم كنت أهين نفسي لإمتحان آخر وهو امتحان مواصلة المهنة وبالطبع والحمد لله تجاوزت ذلك الإمتحان بسلاسة وعلى إثرها آثرت البقاء والمتابعة بالعمل في نفس العيادة وذلك لمدة عامين كاملين لكن بعدها قررت العمل في مناطق هادئة بعيداً عن الضوضاء وضجة المدن الكبيرة لذلك إنتقلت إلى مدينة صغيرة تدعى آيلن بورغ وكان ذلك في العام ٢٠١٩ و لازلت أواضب على الدوام في تلك عيادة الجديدة إلى يومنا هذا.

وفي سؤال آخر عن رغبة الدكتور سليمان في إنشاء عيادة طبية سنوية خاصة به أجاب الدكتور سليمان قائلاً: بكل صراحة لم أفكر بعد بهذا خطوة ويعود ذلك لعدة أسباب ولعل أهمها هي البيروقراطية الورقية التي سأصطدم بها وهو مالا أحبده ويشكل بالنسبة لي عامل إرهاق و إستنزاف طاقة.

وفي سؤال آخر عما إذا كان الدكتور سليمان قد حصل على الجنسية الألمانية أجاب قائلاً: بالطبع تمكنت من الحصول على الجنسية الألمانية في العام ٢٠٢٠. شيئاً فشيئاً تقرب من نهاية حوارنا الشيق والممتع مع الدكتور سليمان أحمو لكن لا تزال في جعبتنا أسئلة كثيرة نود طرحها عليه ومن تلك الأسئلة هي كيف ينظر الدكتور سليمان إلى الإقامة هنا في ألمانيا ليجيب قائلاً: بكل صراحة الحياة في ألمانيا مختلفة كلياً عما كنا نعيشه في وطننا فالمرء يجد هنا مظاهر الحضارة والعمران و التقدم والكثير من المظاهر الأخرى لكن على مستوى الفرد أستطيع أن أقول بأن الإنسان هنا مبرمج كالروبوت لشدة الضغوطات اليومية والحياتية حيث أن وقت هنا المرء ليس ملكه فكل شيء مبرمج ومخطط له مسبقاً لذلك تشبهت حياة الإنسان الفرد بالروبوت.

وفي سؤال آخر عن رأيه الشخصي في هجرة الشباب من الوطن نحو أوروبا يقول الدكتور سليمان أحمو: بكل صراحة وبعيداً عن العواطف

تخرجي من كلية طب الأسنان في العام ٢٠١٢ عدت مباشرة بعد إتمامي لبعض الأوراق هناك في أوكرانيا إلى وطني في نفس العام ٢٠١٢ لكن ما يحز في النفس و يعتصر القلب أماً هي سوء الأوضاع التي رافقت عودتي وهو ما يسمى بالربيع العربي فقد كنت أزرع آمالي في عودة ميمونة إلى وطني و أن أكون قادراً على خدمة أبناء شعبنا هناك لكن للأسف الشديد بسبب سوء الأوضاع الأمنية لم أستطع المكوث كثيراً هناك لكن على الرغم من كل ذلك واضبت على الدوام ولمدة ثمانية أشهر في عيادة الدكتور فراهام معو لكن كانت الظروف أقوى مني لذلك قررت الإبحار في قافلة الإغتراب من جديد.

بعد عودته إلى وطنه ومكوته فيه ما يقارب العام وبعد تلك الأحداث التي كانت متسارعة من حوله على حد وصفه من فلتان أمني وسوء للأوضاع الإقتصادية بادرت بسؤال آخر لاسيما أن الدكتور سليمان قد صرح لي بأنه قد قرر الرحيل والإغتراب عن دياره وهنا كان سؤالني عن الوجهة التي اختارها لنفسه من جديد ليقول الدكتور سليمان قائلاً: بعد عودتي إلى الوطن من الرحلة الدراسية التي قضيتها في أوكرانيا وبعد كل تلك الآمال و الآماني التي كنت أزرعها في ثنانيا وطني وخدمة شعبي فيما حملته معي من مهنة طبية إلا أن القدر لم يكن لييسعني في تحقيق رغباتي الأمر الذي إضطرنني مرغماً إلى الإغتراب عن الوطن في العام ٢٠١٣ وذلك بالتوجه إلى ألمانيا.

بعد القرار الذي اتخذته الدكتور سليمان والذي يخص اغترابه عن وطنه بدأ مشوارنا الحواري يأخذ مجراً آخر من جديد لكن هذه المرة سنبحث سوية في ثنانيا الإغتراب لاسيما أن الوجهة التي اختارها لنفسه كانت ألمانيا وبالطبع كانت سلسلة الأسئلة حاضرة لتطرح نفسها بقوة وهي، ما هي الصعوبات التي واجهتها في الطريق؟ في أي مقاطعة ألمانية قمت بتقديم أوراق لجوءك؟ وماهي الصعوبات التي واجهتها بعد بلوغك هدفك المنشود؟ ليجيب الدكتور سليمان قائلاً: في البداية الصعوبة وبكل صراحة كانت في تجاوزي للحدود السورية التركية، أما في تركيا و بعد خمسة عشر يوماً فقد تمكنت من السفر على متن طائرة حتى بلغت ألمانيا إلى مدينة نورنبرغ في مقاطعة بايرن وبالطبع كان ذلك في ربيع ٢٠١٣ بعد وصولي إلى ألمانيا قمت وعلى وجه السرعة بتقديم لجوئي لكن هنا كانت الطامة الكبرى بالنسبة لي حيث أن الملف الخاص بي والمتعلق بحصولي على الإقامة الألمانية قد تأخر كثيراً وقد بلغت مدة التأخير عامين كاملين والسبب هو قديمي بالطائرة إلى ألمانيا، بعد كل ذلك التأخير حصلت أخيراً على الإقامة الألمانية وعلى إثرها قمت بتغيير محل إقامتي حيث سافرت إلى مدينة إيسن في مقاطعة شمال الراين وكان ذلك في العام ٢٠١٥ وهناك التحقت بكورسات تعلم اللغة الألمانية وتجاوزت المرحلة الأولى وهي B١ لكن هذا المستوى من اللغة لا يمكنني إطلاقاً من مواصلة مهنتي كطبيب أسنان وبعد المقام لمدة عام في مدينة إيسن آثرت بالانتقال مرة أخرى لكن هذه المرة إلى شرق ألمانيا وبالتحديد إلى مدينة لايبزيغ في مقاطعة ساكسن وكان ذلك في العام ٢٠١٦ وهناك بدأت بدراسة المستوى اللغوي

الذي يمكنني من مواصلة مهنتي في معهد مختص باللغة الطبية وبالطبع تمكنت من تجاوز تلك المرحلة بحمد الله وحصلت على شهادتها أي المستوى B٢ و C١ وكان ذلك في العام ٢٠١٧. أجيالاً من مختلف المهن بالإضافة إلى ذلك أنهم يخلدون ذكراك ما حبيت لكن الطموح عندي كان غالباً فقد كنت أسعى جاهداً إلى الظفر بشهادة أكاديمية تمكيني من اللحاق بركاب العزيمة التي أمثلها ولاسيما ذلك التشجيع الكبير الذي كنت أناله ممن هم حولي من أهلي و خلاني لاسيما المغفور له عمي عبدالعزيز حاج محمد والذي ساهم بشكل كبير في تهيئة أسباب سفري و الدراسة في أوكرانيا وكان ذلك في العام ٢٠٠٦. بعد تحديد الوجهة إلى أوكرانيا بدأ مشوارنا الحواري يأخذ مجراً آخر وبدأت معها بوصلة حديثنا تتحول نحو الحياة الجامعية وبدأت معها من جديد سلسلة الأسئلة تتوالى على ضيفنا الكريم وكانت منها ، في أي عام قرر الدكتور سليمان الرحيل سعياً منه لحياة أكاديمية؟ أي مدينة في أوكرانيا كانت وجهته؟ ماذا درس هناك؟ وغيرها الكثير من الأسئلة التي ستتخلل طيات الحوار ليجيب الدكتور سليمان أحمو قائلاً: في العام ٢٠٠٦ وبعد توجهي إلى أوكرانيا توجهت مباشرة إلى مدينة دانيتسك وهناك بدأت على إثرها بتعلم اللغة الروسية الأمر الذي إستغرق مني وقتاً بعض الشيء حيث كانت المدة متداخلة بين الأعوام ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ أي ما تقارب الثمانية أشهر وهنا وقبل الخوض في غمار التسجيل في الجامعة كانت رغبتني تنصب في الهندسة المعمارية لعدة أسباب ومنها أنني كنت مهووساً بالفن والرسم وتلك الدراسة كانت الأقرب إلى هواياتي لكن رغبة الأهل كانت بالصيدلة وهو ما لم أكن أستطيع التوفيق بينها وبين رغباتي فهم كانوا يتطلعون إلى أن أحظى بشهادة طبية وهنا بالطبع لم أخيب أملهم لاسيما بعدما سخرخوا لي كل إمكاناتهم كي أتمكن من الدراسة فكانت مهنة طب الأسنان الأقرب إلي حيث أنني وجدت ضالتي بها فأنا من النوع الذي أحب العمل بيدي كثيراً لذلك آثرت بالمواظبة على هذه المهنة.

يتابع الدكتور سليمان حديثه ليقول: بعد تعلمي للغة الروسية بأشرفت على إثرها بالتسجيل في الجامعة الطبية الوطنية الحكومية في أوكرانيا في مدينة إيفانا فرانكوفسك قسم طب الأسنان وكان ذلك في العام ٢٠٠٧ وهناك واضبت على الدراسة الجامعية بكل جهد أمثلته رغم كل الصعوبات فالحياة هناك كانت قاسية بعض الشيء من عدة نواحي ولعل أهمها كانت اللغة الطبية الأكاديمية التي كنت أعاني منها أول الأمر إلى أن أتقنتها بشكل كبير بالإضافة إلى عراقيل أخرى مثل قلة القواميس الطبية المحملة على الإنترنت آنذاك الأمر الذي كان يتطلب منا حمل تلك القواميس المؤلفة من ألف صفحة بل وكانت تزيد بعضها عن الرقم المذكور أما عن الظروف الجوية فحدث ولا حرج ثلوج وبرودة كبيرة لم أكن معتاداً على هكذا أجواء بالإضافة إلى العامل الإقتصادي بعض الشيء لكن رغم كل تلك الظروف كنت أجتهد و أسعى جاهداً أن أكون من المتفوقين من بين الطلاب الجامعيين و بالفعل كان لي ما كنت أصبو إليه حيث أنني حصدت ثمرة جهدي بتفوق كبير ففي العام ٢٠١٢ تخرجت والحمد لله بتقدير جيد جداً أي أنني حظيت بالمركز الثاني على تلك الدفعة التي كنت أدرس فيها.

بعد التخرج من الجامعة وحصده لثمرة جهده الذي استغرقته أعواماً بحلوه ومرها توجهت إلى الدكتور سليمان بسؤال آخر وهو إذا ما كان قد آثر البقاء في أوكرانيا والعمل هنا أم أنه فضل بالعودة إلى وطنه ليجيب قائلاً: بكل تأكيد بعد

المرء يستطيع تقديم خدماته لمجتمعه أو لشعبه بمختلف الأشكال، والحياة يجب أن تنصف الجميع كل حسب موقعه أو مهنته أو عمله، وبدورنا كان لابد لنا أن نكون منصفين بحق الجميع لذلك كان لنا في هذا العدد الجديد من جريدة <<كوردستان>> شرف اللقاء و الحوار مع الدكتور سليمان إبراهيم أحمو والذي سيعرفنا عن نفسه لاحقاً وبالطبع كانت لنا بحكم العادة مجموعة من الأسئلة التي ستتخلل طيات حوارنا الطويل ولعل أهمها في البداية هي، من هو الدكتور سليمان؟ من أي مدينة؟ ماذا كان يدرس؟ وغيرها الكثير من الأسئلة التي سنلقى أجوبة عليها في سياق حديثنا، لكن في البداية كان لابد لنا من إفساح المجال أمامه ليعرفنا عن نفسه ليقول الدكتور سليمان إبراهيم أحمو: أنا أدمى الدكتور سليمان إبراهيم أحمو من مواليد أم جبهة ١٩٨٠ أنحدر بأصلي من قرية أم جبهة وقريتي تقع على الطريق الواصل بين مدينتي الحسكة ودرباسية، متزوج ومنتظر الفرغ من الله أن يرزقنا وإياكم الذرية الصالحة إن شاء الله، أنحدر من عائلة كوردية أصيلة من أب و أم كورديين ونحن كعائلة مؤلفة من خمسة شباب وستة فتيات وأنا أكون الثاني من بين أخوتي الشباب.

بعد هذا التعريف الجميل عن النفس من قبل الدكتور سليمان أحمو بدأ مشوارنا الحواري يأخذ مجراً لتتطرق بدايةً إلى وضعه التعليمي والمراحل التي مر بها ليجيب الدكتور سليمان قائلاً: درست الابتدائية الصغرى الأولى والثانية في القرية القريبة منا وهي قرية تل رشيد لعدم وجود مدرسة في قريتنا آنذاك لكن بعد هذين العامين اللذين قضيتهما وإنشاء مدرسة في قريتنا تابعت الدراسة في قريتي أم جبهة أما الإعدادية والثانوية فقد درستهما في مدينة الحسكة وبالطبع أتممت الثانوية العامة في العام ١٩٩٨ لكن ولسوء حظي لم أتمكن من الدراسة مباشرة بعد حصولي على الثانوية العامة بسبب تعرضي لحادث مروري الأمر الذي إضطرنني للمكوث في المنزل لمدة عامين كاملين تقريباً بين الأعوام ١٩٩٨ و ٢٠٠٠ حيث تعرض ظهري لمرض عنيف أدى إلى إصابتي بمرض الديسك الأمر الذي إضطرنني بالابتعاد لفترة وجيزة عن الدراسة لكن بعد شفائي والحمد لله وكخطوة أولى بدأتها و كقرار اتخذته أن أزيل عقبة خدمة العلم أو كما نقولها بالعامية العسكرية من أمامي آنذاك أولاً ، فكان ذلك بين الأعوام ٢٠٠١ و ٢٠٠٣ .

بعد كل هذه الخطوات التي خطاها الدكتور سليمان أحمو وما مر بها من مراحل لتجاوز العقبات التي كانت ماثلة أمامه من داء ألم به مروراً بخدمة العلم بدأ حديثنا يأخذ منحى آخر وبدأت الأسئلة تتراصف خلف بعضها ولعل أولها كان، ماذا كان بعد خدمة العلم؟ ليجيب الدكتور سليمان قائلاً: بعد كل تلك الفترة والتراكم الزمني الذي قد خلفته خلف ظهري والتي أكاد أجزم بأنها لم تكن محسوبة من الأيام الهينة التي قد مررت بها بدأت مرحلة جديدة في حياتي وهي التدريس والتعليم بالوكالة في قريتي أم جبهة وقرية تل رشيد و كان ذلك بين الأعوام ٢٠٠٣ و ٢٠٠٥ بكل صراحة كانت أيام جد جميلة وممتعة بالنسبة إلي.

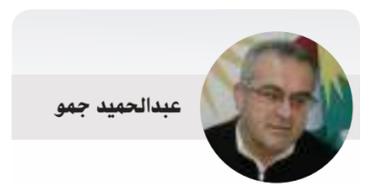
وفي سؤال آخر يتعلق بالتدريس وإذا ما كان الدكتور سليمان قد وجد ضالته بها ويود المتابعة بها بقية مشواره ليجيب ضيفي الكريم قائلاً: التدريس مهنة جميلة جداً لاسيما أنك تنشأ

## الدخيل المأجور

صار الجميع يتعامل معه ومع اتباعه بحبيطة وحذر، اغلقوا منافذ قراهم أمامهم وحظروا التعامل أو التواصل بهم. أدرك تماما ان حقيقته كُشفت فقررت تحصين نفسه أكثر في حيينا المغتصب، كشف أوراقه كلها ويات يظهر نواياه علنا خصوصا وأنه محاط ببضع أناس منبوذين همهم الاستعلاء لإثبات ذاتهم، واستعراض عضلاتهم واستخدام قوتهم في الاعتداء على أبناء حبيهم غير مدركين العواقب، حتى بات الحي بأكمله تحت نفوذه ويات مختارهم الأمر النهائي. سلب أبناء الحي التابعون الإدارة من إخوانهم ومكنوا الغريب من رقابهم حتى أرغموهم على طاعة المختار. تفرد المختار المحتال بالسلطة غير مصدق ما آل

وأفهموه انه غير مرغوب به في الحي. فقال في نفسه كيف أترك هذا النعيم الذي انساني الجحيم الذي عشته وقرر الاستقواء بمن حوله وهو يعلم انهم محقى، فبدء يوسوس لهم ويحرضهم على بعضهم بايقاع الفتن بينهم حتى انقسم الحي إلى قسمين نذيين، شيئا فشيئا استفحلت العضلة وكبر الشقاق وتعمق الخلاف عمت العداوة بين ابناء الحي فاصبح الاخوة أعداء. استطاع الغريب بالخبث والدهاء ان يجد له مكانا ويستحوذ بعض المكاسب مستغلا سذاجة من حوله، فاستولى على قسم من الحي ونصب نفسه مختارا عليه، وصار يصول ويجول ويأمر وينهى وكل من يخالفه يلقي حذفه حتى ذاع صيته بوحشيته وهمجيته بين الاحياء المجاورة.

سفر بعيد، هكذا تربينا في الحي وهذه شيمنا، كل يوم يقوم احد أبناء الحي باستدعائه لوليمة دسمة ويقضون معه الليل يتسامرون على الحكايات والطرائف ليعبده عن الهموم. تعرّف الضيف على أبناء الحي جميعاً، وعرف عنهم أكثر ما يعرفون هم عنه، علم مواضع الخلل في الحي وقدم نفسه كمصلح وصار يسدي النصيحة، ويأتي ببعض الحلول، فانبهر به البعض من خفاف العقول والبعض توجس منه الحذر والبعض اكتشفوا خبثه وامتعضوا من سلوكه، هنا ادرك انه بات في دائرة الشبهة والخطر محقق به خشي ان تتزعزع مكانته ويخسر مكاسبه بعد ان خسر محبة اهل الحي. حاول بشتي السبل ان يبرر أفعاله ولكن الأكثرية رفضوا تبريراته وقاطعوه وبشكل غير مباشر،



عبد الحميد جمو

دخل على حين غرة ضيفا على حيينا الوادع الأمين مستجيراً فكرمه أبناء الحي، وتعاطفوا معه وكي لا ينتابه إحساس بالنقص أو الغربة، عاملوه كواحد من ابناء الحي، واعتنوا به أشد الاعتناء، آمنوا له المسكن والملبس والمأكل ووفروا له العمل، العادة في حيينا إن قدم إليهم غريب أو استجار بهم مستغيث يفتحون له صدورهم قبل بيوتهم، ويستقبلونه كإبن لهم قادم من

## ستة أعوام على رحيل الشاعر الكوردي فرهاد عجمو



صادفت يوم الخميس ٨ من حزيران ٢٠٢٣، الذكرى السنوية السادسة لرحيل الشاعر الكوردي التقدير فرهاد عجمو، الذي يُعدّ كأحد أهم الشعراء الكورد المعاصرين الذين خدموا الشعر والأدب الكوردي على مدى أكثر من ثلاثة عقود من العمل والإبداع. ورحل الشاعر والمهندس الكوردي فرهاد عجمو (Ferhadê İçmo)، في ٨ من شهر حزيران / يونيو عام ٢٠١٧، عن عمر ناهز ٥٧ عاماً، بعد صراع مع مرض عضال، في مدينة قامشلو بكوردستان سوريا، ووري جثمانه الثرى في مقبرة (حي الهلالية) غربي قامشلو. ولد فرهاد عجمو في مدينة قامشلو، وبدأ

## مجموعة شعرية لـ خالد حسين بعنوان نداء يتعثر كحجر

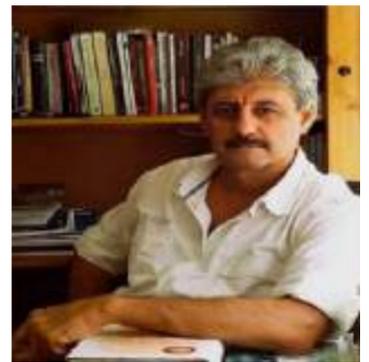
وتصميم الغلاف للفنان والشاعر ياسين أحمدي.

## تعريف بالمؤلف:

خالد حسين، أكاديمي كوردي من سوريا مقيم في سويسرا، تولد منطقة القامشلي (سوريا) ١٩٦٥؛ حاصل على درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها من قسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة دمشق، ٢٠٠٥. عضو الهيئة التدريسية في كلية الآداب الثانية (السويداء). من مؤلفاته: «شعرية المكان في الرواية الجديدة»، «في نظرية العنوان (مقاربة تأويلية في شؤون العتبة النصية)»، «شؤون العلامات: من التشفير إلى التأويل»، «اقتراقات التأويل: مقاربات في الشعر والنقد والنقد الثقافي»، «سيمانيات الكون السردية». ومن ترجماته من الإنكليزية: «الحقيقة التي ترحح: تقويض، أدب، حوار: جالك دريدا وكريستوفر نوريس»، «في العزلة والأدب وجماليات الصمت: موريس وبيلانشو وآخرون».



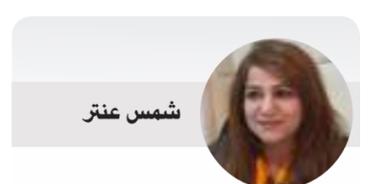
لسان اللغة، لكي أتورّد كالنسيان بين أصابعك، سفوح، كباش ولسان معوض، هنا يختلط الواقعي بالميتافيزيقي وكلاهما بالحلم. أما المنعطف الثاني فيفتح بنصوصه: سماوات شاردة، عتمة على بعد شهقة، عن العدم، عن بنائه الصّاحبات، قوس الإغواء: ثمة شرّ يندلج، سرّاً يكاد من وجهك... أيتها الغزاة، يفتح على محاولات حثيثة لأسطرة اليومي واقتناص العابر بشهوة اللغة الشعرية. وينبثق المنعطف الثالث: ليل يفوض في شهقة أخيرة: نداء يتعثر كحجر، على رنة خلخالك يستيقظ الغثيب... للدفع بالشعري إلى مناطق عويصة ونانية من التجربة وعبر جغرافيات متعددة في مسعى حثيث لامتداد العشق الإنساني. إن الزهان المعقود على نصوص هذه المجموعة هو الدفع بالسردية لينقد الشعري من النمطية من دون التخلي قيد أنملة عن الصورة الشعرية ومحاولة المضي عميقاً لاصطياد اللامرئي في العابر والمتلاشي. يشار إلى أن لوحة الغلاف للفنان زهير حسيب



صدر حديثاً عن منشورات رامينا في لندن مجموعة شعرية للشاعر الكوردي السوري خالد حسين بعنوان «نداء يتعثر كحجر». تعدّ مجموعة «نداء يتعثر كحجر» الأولى للكاتب والأكاديمي خالد حسين بعد عدد من الأبحاث والدراسات الأكاديمية والترجمات من الإنكليزية. في هذه الاشتباكات السردية التي تكمن للشعري تتشكل تضاريس هذه النصوص بمنعطفات ثلاثة: في المنعطف الأول تتوطن نصوص: عن تلك الشجرة التي يستضيء بها الليل في سيرة الأعمى، كقصيدة تمكث على

## خبز الحياة

القصص، وخاصة تلك التي تشتمل على الصور، تستحوذ على خيال الأطفال وتوصل أفكاراً وتولد أخرى وتبعث برسائل فعالة، وعلاوة على ذلك، تكون الصور المرئية مكملات للكلمات وتترك انطباعات ثابتة في المخ كما تؤكد الدراسات والأبحاث التي أجريت على المخ. وربما من أهم وظائف القصة أنها وسيلة تعليمية من خلال عملي الطويل في التدريس وتعامل مع الأطفال القصة كانت من امتع الوسائل لدي ومن أقرها لعقول ونفوس الأطفال، فهي تعين على تعلم الحقائق بسرعة ويسر، حيث أظهرت البحوث العلمية أن حنا نحصل على الحقائق ببسر وسرعة في أحوال سردها بشكل قصصي. كما أن القصص تعلمنا أيضاً كيفية العيش وديمومته من خلال الإصغاء للآخرين وهم يرون لنا قصصهم. القصص تهدف إلى ربط الناس ببعضهم مع البعض الآخر، فرغم أننا نعلم تماماً أنها تستمد مادتها من الخيال إلا أنها تثير ردود فعل عاطفية قوية داخلنا. ربما لأننا عشنا مثلها أو كنا نشهد على بعضها الآخر، ونحن نستغرق في قراءة قصة معينة فإن بمقدورنا أن نرى العالم من حولنا من خلال عيني الراوي، الذي نعتقد أنه خبير بالحياة، وقد نبني بعض مواقفنا من خلال تأثرنا بمواقف بعض أشخاص القصص، بل وتصبح بعضها مضرب الأمثال في حياتنا. رواية القصص أكثر إقناعاً للمستمعين إذا ما قورنت بالمناقشات والفرضيات والإحصائيات والحقائق التي يمكن يصعب حفظها. القصص هي المرأة الحقيقية لتاريخ الشعوب. التاريخ عادة يكتبه الأقوياء وأصحاب السلطة فينسبون إلى أنفسهم كل المجد والى أعدائهم كل



شمس عنتر

القصص سرد واقعي أو خيالي لأفعال وأحداث وقد تأتي على شكل نثر أو شعر يقصد بها إيصال فكرة أو رسالة أو شد الانتباه والاهتمام والإثارة والإمتاع أو تثقيف وتوجيه السامع المتلقي أو القارئ. كما أننا نستخدم القصص للإجابة عن الأسئلة الكبيرة التي توجه لنا مثل: لماذا أنا موجود هنا؟ لماذا يموت البشر؟ لماذا البعض يموت مبكراً عكس البعض الآخر، ما الهدف من الحياة؟ وما الذي تعنيه إنسانية الإنسان؟ لا شك أن القصص تضي النظم والمعنى على عشوائية الحياة وترتب بعض تبعثها وفوضاها. لا تعرف الكيفية التي تنتهي في ضونها قصتنا الشخصية لا سيما وأن حياة البشر تمثل في الواقع بحثاً عن قصتنا الخاصة بنا ولكننا نفضل سماعها من آخرين ربما لنستشف آراءهم حولنا. لقد أدت الثقافات البشرية إلى تعزيز الأعراف الاجتماعية من خلال السرد القصصي، فنحن نتواصل مع أطفالنا وذوينا ومجتمعنا من خلال القصص لذلك تتسم القصص بالأهمية البالغة لكونها تقدم الكثير من الوظائف النقدية التي تعيننا على العيش والتقدم بصفتنا بشراً فالقصص خبز الحياة. أما إذا أتجهنا إلى تأثيرها في الطفل، فسنجد أنّ

## بهدف مدّ الجسور بين الثقافات.. الجالية الكوردية في المانيا تنظم أول لقاء مسرحي

تنظم الجالية الكوردية في المانيا أول لقاء مسرحي، بهدف مدّ الجسور بين الثقافات وتعريف الشعوب الأخرى بالمسرح الكوردي. واللقاء الذي يجري تحت شعار «الذاكرة، السرد، العودة إلى الوطن»، ينطلق في ١٦ من شهر حزيران الجاري، ويستمر لمدة ثلاثة أيام. وقال منظم اللقاء كاراون علي ماجول، ان المسرح هو الفن الحي الذي يجمعنا جميعاً، لذا بادرت فرقنا «كابارت» بالقيام بالخطوة الأولى، نحو تلاقي الثقافات المختلفة والاستمتاع بالعروض المسرحية.



كوردستان ٢٤

## الكورد ولوزان.. لحظات حاسمة لجسد مقسم وروح واحد



عزالدين ملا

والاستبداد، ولكن خذلانهم للكورد دفع بهم إلى مصائر تقشعر لها أبدان الإنسانية من قتل وتشريد وتدمير لقراهم ومدنهم، لم يهنتوا لحظة ولم يستقر لهم بال ضمن الأنظمة الغاصبة والمستحدثة خارج إرادة شعوبها.

**أدرك الكورد أن لا أصدقاء لهم سوى ذاك الصديق المخلص الذي لم يبرح يوماً عن مساعدتهم، ولم لا وجبال كوردستان لم تتخاذل لهم،**

ولم تخنع وتلين أمام العواصف والشدائد، كانت الحزن الدافئ والحنون رغم قساوتها، احتضنت الشعب الكوردي من برائن الغدر والخيانة، ومن ممارسات السحق والإبادة.

الآن وبعد قرن من الزمن، هل تدرك الدول الكبرى والديمقراطية معاناة الكورد ومظلوميته؟! وهل يرى الشعب الكوردي نور حلمه، ويعيش كغيره في وطن يأمن له حريته وكرامته مثل غيره من شعوب المنطقة؟! وللخوض في غمار هذا السؤال علينا أن نعود بالتاريخ مئة عام إلى الوراء، علينا أن نطلع على ذلك التاريخ.

قبل مئة عام، وعند تحليل تفاصيل التحركات الدولية ومجريات الأحداث آنذاك، وإسقاطها على الحالة الأنية للأوضاع السياسية والصراعات التنافسية على النفوذ والمصالح بين الدول الكبرى، نجد أن الحالة كما كانت، فقط الذي تغير هو، المسميات والتسميات بالنسبة للقوى المتصارعة، آنذاك كانت الصراعات قائمة بين فرنسا وبريطانيا من طرف وروسيا والإمبراطورية العثمانية على الطرف الآخر.

وبريطانيا لفرض نفوذها رغم ضعفها، وفي المقابل تمرد معظم الشعوب الراححة تحت لوانها، ودعمتها دول الحلفاء، فكانت تلك بداية الطريق نحو الترتيب الجديد.

استغلت القوى الدولية وخاصة فرنسا وبريطانيا هذه الثغرة، ودفعت بالتمرد إلى المطالبة بالخروج من تحت رحمة العبياء العثمانية، وكالعادة كان السلاح شعارات الديمقراطية وحقوق الإنسان الواجهة البراقة لغاياتهم الطمعية. تم إنهاء الإمبراطورية العثمانية، وبدأت المرحلة الثانية، وتوزيع التركة العثمانية تحت مسمى الانتداب، فكانت فرنسا وبريطانيا أكثر دولتين حصلنا على مساحات واسعة من الأراضي جنوب الإمبراطورية العثمانية والتي كانت حليفة مع روسيا.

في هذه الأثناء دخل كمال مصطفى أتاتورك على الخط، ومهد الطريق لولادة تركيا جديدة أكثر ذكاءً ودهاءً، استطاع الضغط على الحلفاء وانتزاع ما كان مقرراً في معاهدة سيفر لصالحه، وخاصة فيما يتعلق بالمكلف الكوردي الذي كان موجوداً في تلك المعاهدة، واختفت في معاهدة لوزان، بذلك حُرم الكورد من حقهم الشرعي بأساليب أتاتورك المتوتية واستغلال العاطفة الكوردية الدينية.

والآن ما نلاحظه أن روسيا دخلت في ذلك الفخ عندما توّرت فلاديمير بوتين في حرب كان هو بغنى عنها، ولكن الرغبة التوسعية وكسب المزيد من الثروات أدخله في دوامة حرب استنزاف مع الدولة الجارة أوكرانيا، وفي المقابل تحاول تركية اللعب على الجبال مستغلة موقعها الجيوسياسي في المنطقة والعالم وكسب بعض النفوذ والمصالح قبل انتهاء المهلة المنوية لاتفاقية لوزان على حساب الصراعات الدولية بين أمريكا

وروسيا. وإيران التي تكثف من جهودها لفرض إملاءاتها، ودفعت بالعديد من ميليشياتها وأدواتها في المنطقة إلى إثارة القلاقل وزعزعت الاستقرار.

أما الولايات المتحدة الأمريكية، التي تدفع بأجنداتها نحو جميع الاتجاهات من توجيه دول الخليج وبعض الدول العربية إلى أخذ خطوات عملية، وعقد معاهدات واتفاقيات مع إيران والصين، وكذلك التطبيع مع النظام لقطع الطريق أمام روسيا وفتح الباب أمام سيناريوهات جديدة في معظمها لصالح أجنادات ومصالح الأمن القومي الأمريكي.

أمام كل ما جرى ويجري، الكورد مازالوا في دوامة صراعاتهم الداخلية إن كانت بإرادتهم أو بإرادة أعداء كوردستان، ولكن على الشعب الكوردي أن يعي أن لهم مركزاً قوياً أثبت جدارته على الساحة المحلية العراقية والإقليمية والدولية في الحنكة الدبلوماسية والمرونة السياسية في التعامل والتواصل، وهذا المركز هو إقليم كوردستان وبالأخص هولير (أربيل) العاصمة الأكثر سرعة بالتوسع والتطور في الشرق الأوسط.

المرحلة القادمة حساسة، وبحاجة إلى التروي والحنكة وبداية التعامل والتواصل وخاصة بالنسبة للكورد في كوردستان سوريا، والاستفادة من التجربة الكوردستانية في إقليم كوردستان العراق، والعمل على التكاثر والتأزر معه لرفع من النقاط الكوردية في أي معاهدة أو اتفاق دولي جديد وتحقيق ما لم يحققه سابقاً، ليحجزوا لهم مقعداً في سنوات المهنة القادمة.

## الطابور السادس ومسيرة التطور في كوردستان

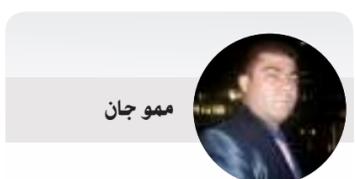
ورائنا فيما بعد رايانا حلفاءهم في سوريا كيف سلموا عقربين وسري كانية وكري سبي الى تركيا

والشعب الذي أحدثه الطابور السادس أخيراً، وليس أخراً في برلمان كوردستان المثقلين ب نواب ((الاتحاد الوطني الكوردستاني)) في الأسبوع المنصرم بقيادة المشايخ بافل طالباني والمقررين من إران.....ومحاولاتهم لم ولن تتوقف ما لم يدرك الشعب الكوردي وقواهم القومية بالأخطار المحدقة بوجود كيانهم ومحاربة هذه الطوابير بإرادتنا وإيماننا بعدالة قضيتنا، فنحن الكورد نخوض معركة الوجود من عدمه وعلى شعب كوردستان ان يلتفت حول حكومته الشرعية وقيادته التاريخية.

فالطابور الخامس معروف بأنه يعمل ويتبع للعدو، أما الطابور السادس فهو أخطر بكثير من الأول حيث يعمل بين الشعب ومهمته هو خلق الفتن ودس الأكاذيب ونشر الإشاعات ومحاوله جعل كل ما هو جميل ونجاح قبيحاً وفاشلاً ولكي ينظر الناس إلى الأمور والأشياء بحقد وكراهية ومحاوله إنشاء قاعدة تستند إلى حالة الفوضى والغوغاء وتقسيم المقسم الناس ولقمة عيشهم وكل هذا من أجل أن تدوم مصالحهم الدينية وكسر قاعدة التلاحم بين الدولة والنظام وبين عامة الشعب وبالتالي هزيمة النظام لصالح مصالحهم الفردية وخاصة بعد الاستفتاء الذي صوت شعب كوردستان ب ٩٣٪. لصالح عدالة قضية كوردستان.

والسؤال هنا كيف يحزب او منظمة ان تكون في السلطة ومن صميم الدولة وان تكون معارضا بنفس الوقت وتحاول قلب نظام الحكم، فممارسة بعض القوى في كوردستان سياسة الطابور الخامس والسادس هي خيانة عظمى ترتقي الى مستوى جرائم الوطنية وهي بالاساس من صناعة الأعداء ولو نظرنا إلى الورا قليلا لرأينا كيفية وتواقبت وظروف إنشاء هذه الجماعات فسرى الشخص فيها ألف شبيهة وشبيهة وهي محل سؤال واستفهام عند كل واردة وبشاردة.. فعلى حكومة كوردستان ان تحزب في بعض الأوقات والأمور ومع بعض الجماعات التي تحاول أن تخترق القوانين وتعبت بأمن كوردستان وهم المسيرة نحو الاستقلال..

الدبلوماسية مع العالم ودول الاقليم وتمارس سياسة الحياد والتسامح والعيش المشترك، فالمشروع المطروح الآن من قبل الحكومة العراقية ((الشوفينية الدينية)) وبالتعاون مع النظامين التركي والإيراني بفتح معبر تجاري خارج حدود إقليم كوردستان يربط بين العراق وتركيا عبر المثلث الحدودي بين العراق وسوريا وتركيا وربط دول الخليج بأوروبا عبر تركيا، علماً بأن هذا المشروع يمر عبر الحدود الإدارية لكوردستان رغم أنها مناطق مستقطعة او ما يسمى ب ((المتنازع)) عليها، ويساند المشروع هذا بعض أغلب الجماعات المحلية المحسوبة على إيران ومحور ((المانعة)) وأيضاً القريبة من الدولة التركية العميقة ورأس الحرية في هذا المشروع المهادي للكورد هو ((النظام الطائفي)) في العراق وبذلك هم يحاولون جاهدين خلق الإقليم اقتصادياً وإدارياً وإفشال حالة الاستقرار التي يعيشها الإقليم، وهذه العصابات تمارس مهمة التهريب والخطف والنقل لتمويل حركاتهم وتأخذ شكلها الارتزاقى من خلال أفعالها وممارساتها اليومية ضد مواطني كوردستان والتصييق عليهم في لقمة عيشهم، وهي ترى في تطور وتقدم الإقليم خطراً على حالتهم الوجودية المرتبطة أصلاً بالقوى الخارجية المعادية للشعب الكوردي وهذا كلها محض افتراء ومبني على الأكاذيب والتلفيق وخلق المشاكل لحكومة كوردستان ومحاولتهم عرقلة مسيرة التقدم والتحرر الجاري في كوردستان وهنا يكون مفدى مقاتلتنا، فالبعض من المحسوبين على الإقليم من هذه القوى يحاولون جاهدين تسليم قرارات الاقليم المصرية إلى العراق العربي والسيطرة على موارد الاقليم النفطية والطاقة والمعاير والسياحة عبر وسائل غير شرعية وغير قانونية فمرة بالوعيد ومرة بالتهديد ولكن كل هذا لا يشفع لأعمالهم القدره والتي تستهدف بالأساس وجود شعب كوردستان وجغرافيتها وبيل تسليم الاقليم ومقدراتها إلى الميليشيات العراقية التابعة للحرس الثوري الإيراني ومحاولتهم الأخيرة تسليم قرارات المفوضية العليا للانتخابات في كوردستان إلى بغداد ولو سئحت لهم الفرصة لسلّموا كل الإقليم الى حلفائهم من الحشد الشعبي والباسدران كما حدث في خيانة ١٦ أكتوبر ٢٠١٧ عند تسليم كركوك قلب كوردستان وطقن البشمركة من الخلف وسلّموا المناطق المستقطعة من كوردستان مثل شنكال خانقين.... إلى الحشد الشعبي والتي حررها البشمركة بدمائها الذكية



ممو جان

إن ما يشهده إقليم كوردستان الفيدرالي من تكوين بنيته التحتية وتطوره عمرانياً وخدمياً وسياسياً يفيد اقتصاد الإقليم وتطوره العلمي وإنشاء المدارس والجامعات والمستشفيات على المقاسات العالمية وتطوير مراكز بحثية وصحية وإقامة مجموعات تحليلية واختبارية قل نظيرها في منطقة الشرق الأوسط ناهيك عن التقدم العلمي والعمل التكنولوجي لطيلتها والتطور الاجتماعي السيسولوجي لدى شعبها وعلى مستوى جامعاتها ومعاهدها ومدارسها وإداراتها المرموقة والتي أصبحت تضاهي بناء الدول المتقدمة وخاصة في مجال بناء أنظمة الرعاية الصحية على الطرق الحديثة وربطها بالتقدم التكنولوجي على مستوى العالم ومواكبة مسيرة التطور الإنتاجية للحياة ناهيك عن ممارسة التعددية السياسية وتداول السلطات والحفاظ على مدينة الدولة في كوردستان رغم النواقص والمشاكل التي تواجهها وحالة الانتخابات والبلديات الحرة وقانون الاحزاب والبرلمان والعيش المشترك بين مكونات شعب إقليم كوردستان وكل هذا برعاية القيادة الحكيمة وجميع هذه الحالات الإيجابية غير موجودا في العراق ولا في البلدان المجاورة وبل كوردستان تعتبر أفضل نموذج في المنطقة، وفي المقابل هناك من يتربص بكوردستان شراً وعاقة تطوره ولم تنتهي محاولاتهم بالنيل من طموحات وحقوق شعب كوردستان بالتحرر والأزدهار، فهذه الأنظمة الإقليمية المحاطة بكوردستان تشعّر بالرغبة من تطور إقليم كوردستان، لأنها ترى وجودها مرتبط بعدم وجود الكورد ويتوسعون نفوذاً على حساب إنشاء القضية الكوردية. ولكن

**كوردستان بسياسيتها المعتدلة والحكيمة تشق طريقها رغم الصعاب والعقبات ((وكانها تشق دربها من بين كومة من الصخور المنعجرفة))**

ورغم ذلك فهي تقوم بإقامة أفضل العلاقات

## من سيفر الى لوزان.. وتقسيم كوردستان

وفي مؤتمر الصلح في لوزان في العشرين من تشرين الثاني عام ١٩٢٢ ترأس وفد تركيا عصمت أيونو والوفد الإنكليزي برئاسة لورد كيرزون، لم يتوصل الجانبان إلى نتيجة في الجلسة الأولى.

أما في الجلسة التي عقدت في شباط عام ١٩٢٣ فقد قرروا التباحث في مسألة ولاية الموصل في مؤتمر الصلح إلى مؤتمر لوزان، وبقيت مسألة تحديد الحدود بين العراق وتركيا عالقاً، وتم تحديد فترة تسعة أشهر لحل هذه المشكلة بطريقة دولية، وفي حالة عدم توصل الدولتين إلى اتفاق فإنه يتم تحويله إلى عصبة الأمم.

وهكذا تم توقيع معاهدة لوزان في الرابع والعشرين من تموز عام ١٩٢٣ وألغيت معاهدة سيفر، بينما حولت مسألة الموصل وبالاحرى تقسيم كوردستان إلى عصبة الأمم.

**لم تتطرق معاهدة لوزان إلى القضية الكوردية كنشعب بأمل في الاستقلال، بل تطرق إليه كأقلية يجب احترام ثقافته وحضارته على شكل توصية،**

وبشكل عام يدعو إلى تفسيرات مختلفة. إذ جاء فيه: يجب احترام الحقوق الثقافية والدينية للأقليات، حيث أعتبر الإنكليز هذه الأقلية هم الكورد.

بينما اعتبره الكماليون: الأقليات غير المسلمة بالإضافة أن معاهدة لوزان قد أجهضت الدولة الكوردية كمشروع على الورق التي أسسها الحلفاء ببنود معاهدة سيفر.

لولا هذا التعامل مع القضية الكوردية من قبل الحلفاء لما كان مصير القضية الكوردية بهذا الشكل. وما تعرضت هذه الدول لهذه المشاكل التي عرقلت تطورها وإحراقهم بركب الدول المتحضرة.

هكذا أرى وبعد مرور مائة عام على هذه المؤامرة من قبل القوى العظمى والدول الإقليمية لم يستطيعوا اجتثاث وصهر هذا الشعب، بل ظل محافظاً على وجوده وتراثه وثقافته، وقاوم بشتى الوسائل، واستطاع تحقيق خطوات نحو الحرية والخلاص الكاملين، وبالتالي لا يتحقق ذلك دون وحدة ثم الإيمان بالمصير المشترك للشعب الكوردي وخلصه.



إدريس عثمان

بعد اتفاقية سيفر حقق الكماليون بعض الانتصارات التي أثرت على تغيير استراتيجية الغرب للحركة الكمايلية، وبالتالي ظهرت نظرتهم الحقيقية للقضية الكوردية، حيث كون الحلفاء قبل توقيع اتفاقية لوزان وبعد عدة قنوات دبلوماسية وعسكرية وعلاقات مع حكومة أنقرة، وظهر ذلك جلياً في مؤتمر لندن المنعقد في شباط عام ١٩٢١ حيث أعلنت حكومة أنقرة عن إقامة حلف مع كل من باريس وروما، وأقنعت الإنكليز كي لا يخوضوا في موضوع حق تقرير المصير للكورد والدولة الكوردية.

أما معاهدة فرنكلين / بوبون / التي وقعت بين فرنسا وتركيا في العشرين من تشرين الأول عام ١٩٢١ فقد تركت أثراً بليغاً على القضية الكوردية، حيث اعتبروا مسألة تقرير المصير والدولة المستقبلية في كوردستان أو حتى الحكم الذاتي للكورد مواضيع غير ضرورية للنقاش.

ثم كان للسوفييت أيضاً دور فعال في إلغاء معاهدة سيفر وتهينة الارضية المناسبة للاحتلال وتقسيم كوردستان.

حيث كان ينظر السوفييت إلى معاهدة سيفر على أنها تمثل الرغبة الحقيقية لبريطانيا وفرنسا كي تكون عاملاً مانعاً من انتشار أفكار وتوجهات ثورة أكتوبر.

ومن هذا المنطلق اتصل السوفييت رسمياً بحكومة أنقرة في السادس عشر من آذار عام ١٩٢١ عن طريق معاهدة الأخوة والصداقة، وكانت أول دولة تعترف بحكومة أنقرة في المنطقة، وكان هدفها الرئيسي معاونة الأتراك ضد الكورد والأرمن، ولأنها مكونة من مجموعة قوميات، ولديها نفس المشكلة أي / المشكلة الكوردية / لذلك ساعدت الأتراك في إخماد ثورة الشيخ سعيد بيران مع الفرنسيين والإنكليز.

عندما تعهد اليونان في مؤتمر مودانيا في الحادي عشر من تشرين الأول من عام ١٩٢٢ بسحب جميع قواتها من المناطق التركية والتخلي عن المطالبة بها في المستقبل، أصبح الطريق سالكا أمام الأتراك للتخلص من هذه القضية .

## خطاب الكراهية

الكراهية، وخاصة خطاب جامعة الأزهر وبالتحديد الشيخ أبو إسحاق الحويني الذي لا يكتفي بالدعوة إلى كره الآخرين المختلف معهم، بل تكفيرهم وهدر دمانهم واستباحة أراضهم وممتلكاتهم أيضاً، وحرق الكنائس، الأمر الذي يهدد السلم الأهلي لكثير من الدول. يمثل هذا الخطاب تم اغتيال الدكتور فرج فودة، ومحاولة اغتيال الأديب نجيب محفوظ، وتكفير الباحث نصر حامد أبو زيد، والتفريق بينه وبين زوجته من قبل المحكمة الشرعية.

إن الشعب الكردي كان وما زال ضحية خطاب الكراهية المنهجية الصادرة عن مؤسسات الأنظمة الحاكمة في الدول التي تضم كردستان. والآ كيف نفسّر وصف الخميني الشعب الكردي بـ "قوم من الجن كشف الله الغطاء عنهم، ولا يجوز التعامل معهم والتزاوج منهم". وإنكار النخب التركية وجود شعب كردي يعيش على أرض أجداده منذ آلاف السنين، وتزوير الحقائق بإطلاق تسمية "أتراك الجبال" عليهم. أما نظام البعث في العراق -سابقاً- فقد وصف جميع المعارضين -كوردًا وعربًا- بالخونة، لتبرير جرائم الإبادة الجماعية بحقهم، وفي سوريا يُقال عن الشعب الكردي -خلافًا للحقيقة- الانفصاليون الوافدون من تركيا، رغم خلو أهداف جميع الأحزاب الكردية السورية من إقامة دولة مستقلة.

الحملة الوطنية، العيش المشترك، التوعية، التسامح، مما يساعد على الحد من آثاره على أقل تقدير، إن لم يكن القضاء عليه ممكناً. من الأهمية بمكان هنا أن تعمل الحكومات على وضع أطر قانونية لتوسيع الفجوة بين حرية الرأي وخطاب الكراهية، بحيث يمكن العمل ضمنها لمكافحة خطاب الكراهية مع عدم المساس بحرية التعبير والرأي، وذلك بوضع آلية مراقبة فعالة، ومساءلة كل من يدعوا إلى الكراهية أو يحط من قدر الآخرين، ومقاومة المنصات الإعلامية التي تُنشر عبرها.

لقد أدى التطور التقني في وسائل الإعلام والاتصال وموخرًا وسائل التواصل الاجتماعي إلى جعل العالم قرية صغيرة بحق، تأتي منصة الفيسبوك في مقدمة تلك الوسائل لطرح الأفكار بغض النظر عن فائدتها أو ضررها على الأشخاص والجماعات، ونشر خطابات متنوعة ومتشابهة، لعل أخطرها خطاب الكراهية، فضلاً عن النقد الجارح وغياب الخصوصية الشخصية. إن حواريات الفيسبوك تُفضّل المنشورات التي تُثير الجدل، وتحصد المزيد من المشاهدات، وبالتالي المزيد من الأموال من خلال الإعلانات. تُشهر الدراسات إلى أن منشور واحد يتضمن خطاب الكراهية من بين كل ألف منشور، رغم التليغات وإزالة بعض المنشورات المخالفة لقواعد النشر إلا أن المواقع الإلكترونية لا تتعاون بالقدر الكافي مع المحاكم لمقاومة المستخدمين الذين ينشرون خطاب الكراهية. يبقى الخطاب الديني الموروث -غير مستمد من كتاب الله- هو الشكل الأخطر من أشكال خطاب

والرأي فهي محمية بموجب القانون الدولي في المادة (١٩) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. إلا أن ذلك لم يمنع المجتمع الدولي من وضع بعض القيود عليها، خاصة فيما يتعلق بخطاب الكراهية على أنس قومية كانت أم عرقية أم دينية أم أخلاقية.

من المؤكد أنّ خطاب الكراهية ليس مجرد كلمات وجمل وأوصاف، بل هو صناعة ذات أنس وقواعد لا تتقنها إلا الطغمة الفاسدة والنخب الكائنة وأهل الحقد والبغى، يفعل فعله في هدم المجتمع كالنار في الهشيم. ولطالما استخدم خطاب الكراهية لتحقيق مكاسب سياسية أو اقتصادية على حساب الأقليات الدينية والعرقية والمهاجرين واللاجئين والنازحين وكل ما يُسمى بالآخر، وما تهديد تركيا للدول الأوربية بين الجين والآخر بفتح حدودها مع أوزيا أمام اللاجئين السوريين المقيمين على أراضيها إلا وسيلة غير أخلاقية لا تترزق تلك الدول.

لعل من أهم الآثار السلبية لخطاب الكراهية فرط العقد الاجتماعي بين مكونات المجتمع الواحد وكأنه لم يكن، عندئذ أفضل البدائل إن وجدت ستكون بطعم الحنظل، أما التقسيم أو دولة فاشلة بكل المعايير، وخير مثال على ذلك لبنان، ويوغسلافيا السابقة، السودان، ودول ما كانت تسمى بالربيع العربي. إن مكافحة خطاب الكراهية تقع بالدرجة الأولى على عاتق السلطات الحاكمة والمؤسسات التربوية، أما المجتمع المدني -إن وُجد- فينحصر دوره في الخطاب المضاد لخطاب الكراهية، والذي يتضمن

الكراهية بالأصل مشاعر سلبية تجاه الآخرين أفراداً كانوا أم جماعات، تتسم باللاعقلانية والانفعالات الحادة، وتنطوي على الإزدراء والبغضاء. وكما نعلم المشاعر لا تُؤذي الآخرين ولا تضرهم بشيء ما لم تتحول إلى خطاب، فالكلمة التي لا تُلقى لها بالاً قد تتسبب بتدمير أسرة أو تفككها، فما بالك بخطاب قابل للتطوير إلى سلوك عدواني يفعل فعله.

يُعتبر خطاب الكراهية من أكثر المفاهيم المثيرة للجدل على مستوى العالم، حيث لا يوجد له -حتى الآن- تعريف دقيق مُتفق عليه من قبل المجتمع الدولي، وبالتالي يتقَدّر المحاسبة عليه، شأنه في ذلك شأن الحرب النفسية الأشد فتكاً من الحرب العسكرية والأقل تكلفة. رغم ذلك يمكننا القول بأن خطاب الكراهية هو أي دعوة أو ترويج لتشويه صورة شخص أو جماعة أو شعب أو معتنق دين معين، وكراهيتهم واستهداف العوامل المكونة لهويتهم القومية أو الوطنية أو الدينية، ويتضمن أيضاً العبارات العنصرية الموجّهة للأقليات أو للشعوب الأصلية. وهنا نجد أنفسنا أمام عدة تساؤلات مشروعة: هل خطاب الكراهية بالخطورة التي تستوجب حظره؟ أم أنه يندرج تحت حرية التعبير والرأي؟ وما هو الحد الفاصل بينهما؟

على الرغم من كون الحرية -بجميع أشكالها- أهم دعامة من دعائم الديمقراطية وحاجة عليا للإنسان، يعبر من خلالها عن ذاته وأفكاره وخلجات قلبه، فإنها ليست مطلقة، ولا يجب أن تُمارس إلا مقيدة، بخلاف ذلك ستجتاح العالم فوضى عارمة لا تُحمد عُقباه. أما حرية التعبير



محمد رجب رشيد

بالعودة إلى التاريخ الحديث نلاحظ أنّ خطاب الكراهية كان قد ساهم بشكل ملحوظ في تأجيج نار الخُقد ضد بعض الجماعات والشعوب والأثنيات المغلوبة على أمرها في مختلف أنحاء العالم، وذلك بحشد الرأي العام ضدها تمهيداً للإبادة الجماعية المنظمة بحقها، لتحقيق أهداف عنصرية أو سياسية قذرة. ولا أدل على ذلك من الإبادة الجماعية للشعب الأرمني من قبل السلطات العثمانية في العقد الثاني من القرن الماضي، ومحرقة الهلوكوست بحق اليهود من قبل النازية أثناء الحرب العالمية الثانية، وسلسلة المجازر المرتكبة بحق الشعب الكردي من قبل الجيش التركي بعد تأسيس الجمهورية التركية سنة ١٩٢٣م، وجرانم الأنفال والقصف الكيماوي على مدينة حلبجة من قبل الطاغية صدام حسين في نهاية حربها مع إيران. إذا كان خطاب الكراهية بهذه الخطورة على مستقبل الإنسانية فكيف نتعامل معه؟ وكأفاحه؟

إذا كان الشيء يُعرف بنقيضه كما يقول المثل الشعبي، فإن الكراهية لم تكن يُعرف وتكون لها معنى لولا المحبة، والإنسان بطبعه مجبول عليهما فما منذ خُلِق، وله حرية اختيار أحدهما دون الآخر مع علمه المسبق بعواقب اختياره. إن

## آريا القديمة وكوردستان الأبدية.. الكرد من أقدم الشعوب

مؤلف الكتاب بإمكانية عودة أصل التسمية الهندية للقمم الجبلية Gimalaya إلى اللغة الكردية. وبالفعل، هناك تشابه إتيولوجي ما بين الكلمة الكردية -الشتاء Zimistan) و Himalaya، وإعتبار تغلف هذا الاسم عبر Gindyky إلى شبه جزيرة هندستان عن طريق قبائل الكرد القدامى.

ويتناول الكتاب موضوعات أخرى كثيرة شيقة وجديدة على الفارئ، لم تنشر قط سابقاً، تتعلق بتاريخ المنطقة وأصول الكثير من الإثنيات وعلاقتها بالكورد، فهذا الكتاب الذي وضعه المؤرخ واللغوي الباش - كوردي تحت عنوان " آريا القديمة وكردستان الأبدية"، الصادر في موسكو باللغة الروسية عام ٢٠٠٧ يعد مصدراً مهماً وجديداً في تاريخ الشعب الكردي وانقلاباً على المدارس والجهات التي حاولت تشويه تاريخ الشرق الأوسط وغرب آسيا والهضبة الإيرانية وبدع وأساطير مزيفة بغية إستمرارية الهيمنة على كردستان وتكريس تقسيمه وإبعاد مفهوم تشكيل الدولة القومية للشعب الكردي وتحويله شيئاً فشيئاً إلى مقاطعات داخلية لدول حديثة التكوين مثل تركيا والعراق وسوريا ناهيك عن إيران التي إستقطعت جزءاً مهماً ولا تزال من كردستان منذ معركة جالديران.

الكتاب بحد ذاته مصدر حيوي للدراسات التاريخية ولعلم الآثار والدراسات الأنتوغرافية في الجامعات والمعاهد والمراكز البحثية وللمهتمين بتاريخ الكورد خاصة وتاريخ شعوب الشرقين الأوسط والأدنى وجنوب آسيا وغربها عموماً. يبقى القول أن ترجمة هذا الكتاب لم يكن سهلاً أبداً إذ كتب بإسلوب صعب وفيه الكثير من التقديرات اللغوية والمصطلحات الجديدة، وقد أخذ مني ثلاثة سنوات من العمل بمن فيها المشاكل الفنية التي تعرضت إليها من مسألة الطباعة والتصحيح المتكرر للأخطاء المطبعية، وكان علي أن أصح بنفسي جميع المصطلحات والحروف اللاتينية والإشارات اللغوية الواردة في الكتاب، وهذا ورغم كل مجهوداتي وسعي ومراجعاتي للكتاب وإعادة صياغته وتصويب الأخطاء، فأنا على يقين بأن هناك هفوات كثيرة ونواقص لابد أنها موجودة، فاعتذر مسبقاً عن ذلك.

Ji rūpela M. Emer Sînan

والثقافته وتعداد سكانه، فالإحصائيات الجارية في كل من سوريا وتركيا والعراق لم تعط أبداً أرقاماً دقيقة بعدد سكان الكورد بل غالباً ما أستبدلت قومية الكوردي بخانة (مسلم) عند إجراء الإحصاء السكاني. ومن جراء هذا الإحتيال، فإن الأرقام حول تعداد الكورد في سوريا وتركيا والعراق تتأرجح وصولاً إلى الحد الخيالي من مليونين إلى أربعين مليوناً التي تناقض بوضوح بعضها البعض. وقد نجح مؤلف هذا الكتاب من وضع النقاط على الحروف والرد على الكتاب الشوفيين من الفرس والترک والعرب ومن لف لفهم لمصالح وآرب ذاتية ضيقة.

ومن خلال دراسة التاريخ الإثني للكوتيين -الهندو آريين في زاكروس وطوروس، نجح المؤلف من إثبات تطابق تسمية الفيداد آريين كورو مع تسمية الكورد وذلك من خلال عملية المقارنات اللغوية وعلى أن الشعب الكردي يشكل السكان الأصلاء لميزوبوتاميا و زاكروسويته رواد المدنية فيها، فقد دجن الغنم كحيوان جبلي لأول مرة من قبل إنسان العصر القديم (الألف الثامن ق.م) في جبال زاغروس أي في كوردستان، وبالذات لدى الكورد- كورمانج، ومن جانب آخر تشير المصادر القديمة والمعجم اللغوية للغات الهندو-جرمانية، إلى أن طرق الهجرات للقبائل الهندو-جرمانية، بدأت قديماً من سلاسل جبال زاغروس وطوروس في آسيا الصغرى والهضبة الإيرانية. فمع بداية الألف الخامس ماقبل الميلاد بدأ الكوتيون- كورد زاغروس بإستصلاح الأراضي الخصبة في ميزوبوتوميا السفلى وانتقال السكان من التوسع والإنتشار إلى النمط الزراعي المركز، إذ عرف الناس القدامى القمح البري ويداوا بزراعته في الألف الثامن قبل الميلاد في أودية زاغروس (كردستان) بآسيا الصغرى، حيث تنمو حتى الآن القمح البري، وقدامتت أملاك قبيلة بارزان التي كانت تدار من قبل شيوخها بالوراثة، كما كشفت آثار هذه المناطق بأن الخزفيات(صناعة الفخار) ظهرت لأول مرة في الألف السابع قبل الميلاد على سفوح إيران الغربية أي في كردستان. وكان العالم الأمريكي المشهور البروفيسور أفرايم شبيدر من جامعة بنسلفانيا والمتخصص بسومر، كان أول من أشار إلى "أن الكوتيين - السكان الأصلاء لجبال زاكروس هم الأسلاف القدامى للكورد الحاليين لقد بينت السنوات الطويلة من المتابعة والبحث

ووثاقته وتعداد سكانه، فالإحصائيات الجارية في كل من سوريا وتركيا والعراق لم تعط أبداً أرقاماً دقيقة بعدد سكان الكورد بل غالباً ما أستبدلت قومية الكوردي بخانة (مسلم) عند إجراء الإحصاء السكاني. ومن جراء هذا الإحتيال، فإن الأرقام حول تعداد الكورد في سوريا وتركيا والعراق تتأرجح وصولاً إلى الحد الخيالي من مليونين إلى أربعين مليوناً التي تناقض بوضوح بعضها البعض. وقد نجح مؤلف هذا الكتاب من وضع النقاط على الحروف والرد على الكتاب الشوفيين من الفرس والترک والعرب ومن لف لفهم لمصالح وآرب ذاتية ضيقة.

ومن خلال دراسة التاريخ الإثني للكوتيين -الهندو آريين في زاكروس وطوروس، نجح المؤلف من إثبات تطابق تسمية الفيداد آريين كورو مع تسمية الكورد وذلك من خلال عملية المقارنات اللغوية وعلى أن الشعب الكردي يشكل السكان الأصلاء لميزوبوتاميا و زاكروسويته رواد المدنية فيها، فقد دجن الغنم كحيوان جبلي لأول مرة من قبل إنسان العصر القديم (الألف الثامن ق.م) في جبال زاغروس أي في كوردستان، وبالذات لدى الكورد- كورمانج، ومن جانب آخر تشير المصادر القديمة والمعجم اللغوية للغات الهندو-جرمانية، إلى أن طرق الهجرات للقبائل الهندو-جرمانية، بدأت قديماً من سلاسل جبال زاغروس وطوروس في آسيا الصغرى والهضبة الإيرانية. فمع بداية الألف الخامس ماقبل الميلاد بدأ الكوتيون- كورد زاغروس بإستصلاح الأراضي الخصبة في ميزوبوتوميا السفلى وانتقال السكان من التوسع والإنتشار إلى النمط الزراعي المركز، إذ عرف الناس القدامى القمح البري ويداوا بزراعته في الألف الثامن قبل الميلاد في أودية زاغروس (كردستان) بآسيا الصغرى، حيث تنمو حتى الآن القمح البري، وقدامتت أملاك قبيلة بارزان التي كانت تدار من قبل شيوخها بالوراثة، كما كشفت آثار هذه المناطق بأن الخزفيات(صناعة الفخار) ظهرت لأول مرة في الألف السابع قبل الميلاد على سفوح إيران الغربية أي في كردستان. وكان العالم الأمريكي المشهور البروفيسور أفرايم شبيدر من جامعة بنسلفانيا والمتخصص بسومر، كان أول من أشار إلى "أن الكوتيين - السكان الأصلاء لجبال زاكروس هم الأسلاف القدامى للكورد الحاليين لقد بينت السنوات الطويلة من المتابعة والبحث



والوثائق التي تنشر في أغلبها لأول مرة، بالإضافة إلى أن الكاتب مؤرخ فهو مختص لغوي وعليه فقد اعتمد على المقارنات اللغوية في تحليله للوقائع والأمور.

لقد أثبت المؤلف في كتابه هذا عدم مصداقية أغلبية الكتابات السابقة عن الكرد وتاريخه ولاسيما من قبل الحكومات المقسمة تاريخياً لكردستان التي حاولت طمس الحقائق التاريخية المتعلقة بالمنطقة وقلب الحقائق بهدف تغيير التاريخ لصالح شعوبها وبالتالي تزييف الحقائق والخروج بشئ جديد يخدم مصالحهم القومية والإقتصادية. وهنا لا بد من الإشارة إلى أمر خطير حدث بالنسبة لكوردستان الكبرى (الموحدة)، إذ يرى المؤلف أن التركيب القومي الأساسي لكردستان ومنذ الأزمنة الغابرة كان ولا يزال دوماً من الكورد. أما الهندو-الأوروبيين وكل الشعوب الأخرى من آشور، وعرب والآتراك يعتبرون أقليات قومية. ويرأي المؤلف يطرح سؤال قانوني نفسه حول مشروعية وجود الدول الثلاثة حديثة العهد هذه التي تشكلت على الأراضي الكوردية في أعقاب المؤتمر الدولي برناسة دول الإنتلاف في لوزان عام ١٩٢٣، إدراكاً من المؤلف بأن أعداء كوردستان يدركون جيداً وجود هذه المسألة ولذلك يحاولون بشتى الوسائل تشويه تاريخ شعب كوردستان

تأليف: صلوات كورمانج  
ترجمة: د. إسماعيل حصاف

يعد هذا الكتاب ثورة على جميع المناهج والمدارس السابقة التي خضعت بشكل أو بآخر للايديولوجيات القومية وللمصالح الدولية والإقليمية. ففيه يتناول المؤلف تاريخ الشعب الكردي منذ أقدم الأزمان ويعرض على العلماء-المستشرقين والقراء بغض النظر عن الأهداف السياسية والمشاعر - النظر إلى كوردستان كوحدة إتنوغرافية لا تتجزأ وهذا المبدأ هو الأول من نوعه الذي ينظر إلى كوردستان المجزأة كمنطقة جغرافية متكاملة في أعمال المستشرقين الروس المعروفين- المختصين بالمسألة الكوردية، مثبتاً بالأدلة القاطعة بأن الكورد هم السكان الأصلاء لغرب آسيا والهضبة الإيرانية من خلال الوصول إلى الأسم الإشتقاقى لكوتي، حيث يقطن الكورد منذ القدم تلك الأراضي على ضفاف نهر دجلة والفرات في جبال زاغروس وطوروس حيث ظهرت مراكز الحضارة الإنسانية الأولى في التاريخ، وانطلاقاً من وجهة النظر التاريخية هذه إلى يومنا الحاضر فإن الكورد بالذات كانوا أصل الدول القديمة مثل سومر وأكد. وقد اعتمد المؤلف على العديد من المصادر

## كورد سوريا.. معركة الهوية والدولة من الاستقلال إلى الثورة



محمد درويش

المزورة التي أخذت بطرق غير قانونية، وهذه المشكلة سيكون لها آثارها التي سنراها فيما بعد.

### عهد الجمهورية العربية المتحدة

شهدت مرحلة ما قبل الوحدة مع مصر انفراجة قليلة في العمل السياسي، فأنشئ الحزب الديمقراطي الكردستاني، والذي اعتُبر بمثابة نتيجة لتأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق عام ١٩٤٦ وعدد من الحركات الكردية السرية في الخمسينيات، حيث كان يهدف الدفاع عن الكيان الكردي القومي وتأمين الحقوق الثقافية والإدارية لكورد سوريا، «في إطار نظام ديمقراطي لجموع البلاد».

وقد أيد الحزب الوحدة السورية-المصرية، لأن عبد الناصر كان يسعى للتقارب مع الكورد، وتم افتتاح إذاعة ناطقة بالكردية عام ١٩٥٧ لهذا الغرض، ولكن بعد قيام الوحدة تصادم الحزب قانونياً مع قانون حل الأحزاب الذي أصدرته حكومة الوحدة، وكذلك دعم شقّه العراقي لعبد الكريم قاسم المعادي للجمهورية العربية المتحدة.

ومن جهة أخرى حدث تصادم داخلي كردي في الحزب مع كل من تنظيم «خويبون» الكردي، الذي كان متصالحاً مع الجمهورية العربية المتحدة، ورجال الدين الكورد في رابطة علماء الدين الإسلامي برئاسة عز الدين الخزنجوي، والحزب الشيوعي الكردي الذي كان يرى فيه الكورد أداة لسحق متطلبات الشعب الكردي على حساب القومية العربية.

ونتيجة لذلك قامت حملة اعتقالات واسعة واعتداءات على أعضاء الحزب، بدأت باللجنة التنفيذية للحزب في حلب عام ١٩٦٠، وخلال بضعة أيام أوقف أكثر من ٥ آلاف شخص من أنحاء سوريا، كان رئيس الحزب نور الدين ظاها من ضمنهم، وقد طلب ملازم التحقيق العسكري من ظاها كتابة تقرير عن أسباب تأسيسه للحزب، فكتب ما يلي:

«إذا كنا قد أسسنا الحزب الديمقراطي الكردي في سورية، فهذا يعود إلى أنه منذ ١٩٤٩ لم تفعل السلطات المتعاقبة سوى أنها دامت بقدمها على الديمقراطية في سوريا، وألفت الحقوق التي كان يتمتع بها الكرد تدريجياً. ومنذ ١٩٥٥ لجأت السلطات التي تسيطر عليها البعثية الشوفينية إلى تحطيم أشرطة الكاسيت ذات الموسيقى الكردية في مقاهي ومطاعم المناطق الكردية، والحكم بالسجن على الكرد الذين عُثِرَ معهم على كتب باللغة الكردية. إن وحدة مصر وسورية، التي لم يتوقع منها أن تقيم العقبات في طريق هذه السياسة الرامية إلى التخلّف الثقافي، جعلت هذه السياسة أكثر عنصرية وفاشية واستبدادية. واليوم ليس هناك ضباط كرد في الجيش ولا موظفون ذوو مستوى عالٍ في الإدارة، ولا معلمون ولا شرطة كردية في المناطق الكردية، لا نتجرأ أبداً للتحدث بلغتنا بحرية، فالمستقبل يبدو لنا مظلماً ويرغمنا على أن نتحد وهذا ما دفعنا أن نؤسس الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا».

أما على الأرض فقد جرت عام ١٩٦٢ عملية إحصاء في الحسكة، كان على الكورد فيها أن يثبتوا أنهم يعيشون في سوريا منذ عام ١٩٤٥ على الأقل ولا فقدوا جنسيتهم السورية، وأجرت الحكومة الإحصاء في يوم واحد، ولم تمنح السكان ما يكفي من وقت أو معلومات عن العملية.

وتمخض عن هذه العملية تجريد ١٢٠ ألف كردي، أي ما يقارب ٢٠٪ من نسبة كورد سوريا، من حقوق المواطنة بموجب المرسوم ٩٣، واعتُبروا «أجانب أتراك»، ومنحوا بطاقات تعرّف صاحبها بالأجنبي، وكانت هذه الإجراءات كجزء من محاولة وقف انتشار الكورد في المنطقة.

أصبح هذا القسم من «الأجانب» لا يستطيعون شراء الممتلكات وتسجيلها بأسمائهم، ولا يستطيعون التصويت أو الانتخاب، ولا يملكون جوازات السفر وبالتالي لا يستطيعون السفر

بالتحسن أكثر، فانعكس ذلك بممارسة المزيد من حملات القمع والاضطهاد بحق الكورد، حيث سلّم عشرات التابعين لحزب العمال إلى الحكومة التركية، فيما صدرت أحكام سجن لسنوات طويلة لمقاتلي الحزب السابقين في سوريا.

وقد استغلّ الكورد كل فرصة للثورة ضد الأسد الابن، فمنذ توليه السلطة استغلّوا أحداث ربيع دمشق وطالبوا بحقوقهم، واستمرت المظاهرات المطالبة بالحقوق بين الحين والآخر، وقد زادت جراءة الكورد على المطالبة بحقوقهم بعد سقوط صدام حسين وتأسيس حكم ذاتي لأكراد العراق عام ٢٠٠٣، بالاعتماد على القوات الأمريكية.

ولكن بالمقابل أسس بعض الكورد حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) عام ٢٠٠٣ في سوريا، في جو من الغموض والعلاقات المهمة، وغالب الظن أن الأسد حاول الإبقاء على خطوط تواصل مع بعض الكورد في الخفاء.

ولم تخلّ البلاد، في المرحلة اللاحقة، من مظاهرات كردية بين الحين والآخر، احتجاجاً على ممارسات النظام أو دعماً لأكراد الجوار، ولكن النظام كان دائماً على دراية جيدة بكيفية قمعها دموياً.

في عام ٢٠٠٤ اندلعت أحداث القامشلي، وذلك على خلفية توترات عربية-كردية في سوريا، بسبب توجيه التهم للكورد بدعم القوات الأمريكية ضد العراقيين، حيث اشتعلت الأحداث أثناء صدامات بين منشعبين كورد وعرب في مباراة كرة قدم في القامشلي، وتدخلت قوات الأمن وأنهت الاضطرابات، وتحدثت التقارير عن استهداف القوات الأمنية للأكراد فقط، فسيقت عدد من القتلى، تلا ذلك مظاهرات استمرت لعدة أيام قُعت أيضاً، لتصل حصيلة القتلى، في النهاية، إلى ٣٦ قتيلًا مع مئات المقتولين.

وقد انتهت الأحداث بمرسوم عفو أصدره الأسد عام ٢٠٠٥ تمّ الإفراج من خلاله عن جميع المحتجزين، وقد تمّ وعدهم حينها بالنظر في مسألة الكورد غير المجنسين، ولكن على عكس ذلك شرع النظام بإعادة التصديق على الكورد ومنع أي تجمع كردي، ومن ذلك قرار أصدره جهاز المخابرات عام ٢٠٠٨ «يحظر بموجبه أي تجمع أو احتجاج أو احتفال دون موافقة وزارة الداخلية، ويمنع رفع الأعلام الكردية ويحيل أولئك الذين يقومون برفعها إلى محكمة أمن الدولة العليا بتهمة الخيانة ومحاولة اقتطاع جزء من الأراضي السورية».

لم تخلّ البلاد، في المرحلة اللاحقة، من مظاهرات كردية بين الحين والآخر، احتجاجاً على ممارسات النظام أو دعماً لأكراد الجوار، ولكن النظام كان دائماً على دراية جيدة بكيفية قمعها دموياً، وقد استمرت حالة الارهاب هذه إلى عشية انطلاق الثورة السورية عام ٢٠١١، لتكتب الأحداث بعدها فصلاً جديداً من حكاية الكورد في سوريا.

ديارنا، فاعتقلت السلطات المئات منهم، كان معظمهم من النساء والأطفال، وساقوهم إلى سجن الحسكة والدماء تسيل منهم من شدة الضرب بأعناق البنادق. وبعد مدة، عام ١٩٧٦، تمّ تجميد هذا المشروع دون سحب القرى النموذجية أو إعادة النازحين من أراضيهم.

على أن سياسة القمع والاضطهاد هذه ستري شيئاً من الاستبدال بسياسة أكثر استيعاباً بعد عام ١٩٧٦، مقابل اشتداد حركات المعارضة السورية في وجه النظام الأسد، وبالأخص عندما اضطرت البلاد بأحداث الإخوان المسلمين، حيث حدث بعدها نوع من التسامح إزاء مظاهر الثقافة الكردية لاستقطاب الكورد.

وقد استمرت العلاقات الحسنة هذه في الثمانينيات، حيث تحوّل الأسد إلى مناصر لقضايا الكورد في المنطقة لتأجيج الأوضاع في دول الجوار، وإقناع أكراد سوريا بالعدول عن فكرة الدولة القومية، كما قام النظام بالتحالف مع حزب العمال الكردستاني (PKK) الذي قام قاده، على رأسهم عبد الله أوجلان، باللجوء إلى سوريا، في أعقاب الانقلاب العسكري التركي.

وقدم النظام مساعدات كبيرة لأوجلان منها معسكرات تدريبية على الحدود ضمت كثيراً من أكراد المنطقة، وذلك مقابل اعتراف الحزب بعدم وجود تاريخي للكورد في سوريا، وإنما باعتبارهم لاجئين من دول الجوار، وكان ذلك خلافاً لإرادة الشعب الكردي الذي كان جزءاً من الشعب السوري بمكوناته المختلفة، وكذلك لم يصدر أي كتاب باللغة الكردية في العقد الأول من حكم البعث في سوريا».

وبالتزامن مع ذلك، عمل حزب البعث على تطبيق ما أسماه «مشروع الحزام العربي» في الجزيرة السورية، وكان المشروع ينص على: «تهجير السكان الكورد إلى الداخل وتوزيعهم، أو معاهد علمية في المنطقة.. وجعل الشريط الشمالي للجزيرة منطقة عسكرية كمنطقة الجبهة، بحيث توضع فيها قطعات عسكرية مهمتها إسكان العرب وإجلاء الكورد وفق ما ترسم الدولة من خطة».

وبالفعل، أنشأت الحكومة بموجب المشروع الجديد «قرى زراعية نموذجية» في المنطقة الكردية وأسكنت العرب فيها، وصارت الأراضي التي شُيِّدت عليها هذه المزارع من ممتلكات الكورد تحت غطاء الإصلاح الزراعي، أو لأن الملاك كانوا من الكورد الذين سُحبت جنسيتهم منهم عام ١٩٦٢.

وفي عام ١٩٧٥ أعادت الحكومة توطين ما يُقدَّر عددهم بـ ٤ آلاف أسرة عربية، في ٤١ (مزرعة نموذجية) في قلب المنطقة الكردية، وقد حاول الأهالي إيقاف عملية التهجير هذه، وحدثت مواجهات دامية مع قوات الشرطة والأمن، واعتُقل مئات من الفلاحين الكورد وتعرّضوا للتعذيب.

بالنهاية وجد التقارب الأسدي-الأوجلاني نفسه أمام طريق مسدود عام ١٩٩٨، عندما تمّ توقيع اتفاقية أضنة بين النظام وتركيا على إثر تهديدات تركيا بالحرب إذا لم يتوقف النظام عن دعم الكورد، فقام النظام بعد توقيع هذه المعاهدة بإنهاء الدعم الكردي وتسليم أوجلان للحكومة التركية، في مشهد أحدث هزة عنيفة في صفوف كورد سوريا.

### عهد بشار الأسد

بعد وفاة حافظ الأسد وتسلّم بشار الأسد السلطة، بدأت العلاقات السورية-التركية

إلى الخارج، ولا يعدّ الزواج فيما بينهم أو بينهم وبين المجموعات الأثنية الأخرى زواجاً شرعياً، ولهذا لا يستطيع أبناؤهم ممارسة الكثير من حقوقهم المدنية.

### عهد البعث وحافظ الأسد

قام حزب البعث إثر مجيئه إلى السلطة في سوريا بدعم الحكومة البعثية في العراق بوجه الحركة الكردية بقيادة البارزاني في الشمال، فأنقسم الحزب الديمقراطي الكردي داخلياً بين يمين يؤيد الحكومة السورية، ويسار يتبنّى أفكار القومية الكردية، ثم ما لبثت أن استمرّت هذه الانشقاقات الحزبية والسياسية بين الكورد حتى وصلت إلى ٢٠ حزياً.

كما عملت الحكومات البعثية المتعاقبة على قمع الهوية الكردية، بدءاً من منع استخدام اللغة الكردية في المدارس أو أماكن العمل، وليس انتهاءً بحظر الأعياد والطقوس الكردية في كل سوريا؛ يقول الباحث الكردي مالميسانج في بحثه «ماضي وحاضر نشر الكتب الكردية في سوريا»: «لقد كانت السياسة السورية تجاه اللغة الكردية مثلاً نموذجياً على إبادة اللغة، حيث لم يصدر أي كتاب باللغة الكردية في العقد الأول من حكم البعث في سوريا».

وبالتزامن مع ذلك، عمل حزب البعث على تطبيق ما أسماه «مشروع الحزام العربي» في الجزيرة السورية، وكان المشروع ينص على: «تهجير السكان الكورد إلى الداخل وتوزيعهم، أو معاهد علمية في المنطقة.. وجعل الشريط الشمالي للجزيرة منطقة عسكرية كمنطقة الجبهة، بحيث توضع فيها قطعات عسكرية مهمتها إسكان العرب وإجلاء الكورد وفق ما ترسم الدولة من خطة».

وبالفعل، أنشأت الحكومة بموجب المشروع الجديد «قرى زراعية نموذجية» في المنطقة الكردية وأسكنت العرب فيها، وصارت الأراضي التي شُيِّدت عليها هذه المزارع من ممتلكات الكورد تحت غطاء الإصلاح الزراعي، أو لأن الملاك كانوا من الكورد الذين سُحبت جنسيتهم منهم عام ١٩٦٢.

وفي عام ١٩٧٥ أعادت الحكومة توطين ما يُقدَّر عددهم بـ ٤ آلاف أسرة عربية، في ٤١ (مزرعة نموذجية) في قلب المنطقة الكردية، وقد حاول الأهالي إيقاف عملية التهجير هذه، وحدثت مواجهات دامية مع قوات الشرطة والأمن، واعتُقل مئات من الفلاحين الكورد وتعرّضوا للتعذيب.

بالنهاية وجد التقارب الأسدي-الأوجلاني نفسه أمام طريق مسدود عام ١٩٩٨، عندما تمّ توقيع اتفاقية أضنة بين النظام وتركيا على إثر تهديدات تركيا بالحرب إذا لم يتوقف النظام عن دعم الكورد.

ويُنقل عن سكان قرية «علي فرو» أنهم جلسوا أمام المصفحات والآليات العسكرية متحدّين يقولون: «اسحقونا واقتلوننا، ولكن لن نخرج من

تحذّنا عن جذور المشكلة الكردية في سوريا في مقال سابق، منذ سقوط الدولة العثمانية إلى نهاية عهد الانتداب، وكيف أنها كانت نتيجة مشاكل سياسية في تركيا، وتابعتنا تطورات الحياة الكردية السياسية إلى حين جلاء المستعمر الفرنسي عن سوريا، وكيف انقسم موقف الكورد من الوحدة السورية عند ذلك. وفي مقالنا هذا سنحاول رصد المشاكل التي تلت مرحلة الاستقلال إلى حين خروج الثورة السورية، وكيف أثّرت هذه المشاكل في إحداث انقسامات كردية داخلية، وكيف ستؤثر فيما بعد في المسألة الكردية في مرحلة الثورة وما بعد الثورة.

### مرحلة ما بعد الاستقلال

عشية الاستقلال عام ١٩٤٦ كان معظم الكورد، إلا قسم يريد الاستقلال الذاتي، يحتفلون بالجلاء ويدعمون الحكومة الوطنية، ولكنهم في الوقت ذاته كانوا يؤكّدون على حقوقهم في المحافظة على الهوية واللغة الكردية، ففي عام ١٩٤٨ قُدمت لجنة من أعيان الكورد عريضة يطلبون فيها جعل اللغة الكردية أساسية في التعليم إلى جانب اللغة العربية، وتعيين وزراء كورد في المناطق الكردية.

ولكن في المقابل كان شكري القوتلي رئيس الجمهورية قد رفع علم الوحدة العربية على دار الحكومة بعد الاستقلال، معلناً بذلك تبنّيه للقومية العربية، دون إبداء أي اهتمام بالأقليات الأخرى الموجودة بالمنطقة، والتي كانت شريكاً في معركة الاستقلال.

كانت هذه القواعد التي أرساها القوتلي، والتي تهمّش الكورد والأقليات على حساب القومية العربية، نهجاً سيّبعه كل من جاء بعده، حيث قامت الحكومات المتعاقبة بإحكام القبضة على البلاد، واحتكار السلطة والثروة بيد طبقة من التجار والجنرالات العسكرية.

وسرعان ما قامت الحكومات بإغلاق الجمعيات والنوادي والمطبوعات الكردية التي كانت تصدر في ظل الانتداب الفرنسي، بموجب قرار أصدره صبري العسلي وزير الداخلية في حكومة سعد الله الجابري، أول حكومة في عهد الاستقلال عام ١٩٤٦، وكان هذا القرار بداية عهد تتولى فيه الحكومات القادمة العنف تجاه الكورد بشكل يزيد عن العهود السابقة.

ولكن إذا نظرنا إلى المسألة من وجهة نظر الحكومة، قد نجد بعض الأسباب التي دفعها لتبرير انتهاج هذه السياسة، ففي عام ١٩٤٦ نجد أن الكورد في إيران تمكّنوا، بمساعدة السوفييت، من تأسيس حكومة مهاباد الكردية، التي لم تستمر لأكثر من عام واحد.

كما كانت العلاقات الكردية-السوفيتية دائماً سبباً في تخوّف القوميين من النفوذ الكردي، وكذلك وصول بعض القادة الكورد في سوريا إلى أماكن حساسة في الدولة بسبب الانقلابات المتعاقبة، ما جعل القوميين العرب يخشون من طغيان النفوذ الكردي.

والسبب الأهم كان استمرار محاولات القوميين الكورد بالضغط على الحكومة السورية من الخارج لنح الكورد الاستقلال، وقد تمثّلت حركة القوميين هذه بكاميران علي بدرخان وأتباعه البدرخانيين، الذين لم يتورعوا عن مساعدة الكيان الصهيوني في مواجهة العرب لأهدافهم في الاستقلال.

كانت سياسة التصديق هذه في الجزيرة السورية أشد منها في المناطق الأخرى، حيث اتّبعَت الحكومات السورية في الخمسينيات سياسة تقييدية على مستوى التسجيل للحذ من انتشار الكورد القادمين من تركيا في المنطقة، وزادت هذه المخاوف من معدلات النمو في الجزيرة ينسب غير مسبوقه بسبب الظروف المعيشية الجيدة، وبسبب الهجرة الكردية إلى سوريا فيما سُمّي بـ «موجة الهجرة الكبرى الثانية ١٩٤٥-١٩٦٣» كما سبق أن أشرنا في مقالنا السابق.

هذا كله كان سبباً في انتشار ظاهرة الهويات

## تكاليف دراسة الطلاب وصراخ الاولياء.



خالد بهلوي

تكمّن ماساه التعليم في سوريا الى تعدد المناهج بسبب تعدد القوى المهيمنة على جغرافية البلد؛ ناهيك عن غلاء تكاليف الدراسة : فعبارة تجار الازمات لم تعد تقتصر على محتركي السكر والزيت والمواد الغذائية الأساسية رغن اهميتها في حياة ومعيشة الناس اليومية، بل توسعت لتشمل العاملين في قطاع التعليم من المعلمين والجهات المهيمنة على بعض المدارس الخاصة وتلك التي تعتمد المناهج الرسمية في مناطق مختلفة . وما يؤسف له هو انضمام قسم من معلمي الاجيال الى قائمة هؤلاء التجار بعد ان كانوا بمرتبة و قدسية الرسل (قم للمعلم وقه التبجيلا كاد المعلم ان يكون رسولا)، اصبح بعض المعلمين والمُشرفين على المدارس الخاصة والرسمية تجار ازمات وحدودا مبالغ خياليه متناسين حالة الفقر والبؤس الذي يعيشه اسر الطلاب، فمثلا :

كل دورات البكالوريا تدفع بالدولار وبما يقارب

للأسف مع بداية الاحداث تم تدمير الكثير من المدارس وهاجر الكثير من العقول العلمية وغاب عن التدريس الطلبة الباحثون عن التعليم وعن مستقبل أفضل، وجرم الملايين من الدراسة رغم معرفة الجميع أهمية المدرسة في حياة ومستقبل الاجيال .

تاجراً في سوبر ماركت ليحصى أرباحه، اتقوا الله في هذا الجيل فعضاؤك لا يمر على الجمارك والحواجز، ولا يحمل في شاحنات إنما يمر عبر ضمهريك يامن كنت ستكون بمنزلة الرسل.

اصبح تعليم الأطفال عبئا على كل اسرة بسبب الاسعار الخيالية التي تجاوزت إمكانية العائلات في ظل الفقر وانعدام فرص العمل والرواتب الضعيفة وهجرة المعلمين وتدمير المدارس كل هذا حرم ملايين الأطفال من التعليم بسبب غلاء الكتب والنفقات ودورات التسجيل في المدارس الخاصة المسموح لها بالدراسة حسب المنهج المعترف عليه من قبل منظمة اليونسكو، المؤسف ان المعلم ومشرفي المدارس ساهموا في زيادة الامية بين الأطفال .

فرقاً بهذا الجيل يا مشرفي ومسؤولي قطاع التعليم اينما كنتم ؛لكي يتابع اولاد الفقراء والمعتريين الغلابة تعليمهم ويتخرجوا ليعملوا بلدهم وشعبهم

لنصائح واشرف هذا المرشد في تجاوز حالاتهم النفسية، الصدمات تختلف من طفل لآخر ومن مرحلة عمرية لأخرى: يضاف إلى ذلك ازدحام الطلاب في الصف الواحد ما يقارب ٤٥ طالب، وجلس كل أربعة او خمسة طلاب على مقعد خشبي مخصص لطلابيين. لو كان أهمية المعلم عندنا مثل معلمي اليابان من حيث الرواتب والمميزات والاحترام لما احتاج طلبتنا الى دورات والى دروس تقوية.

سابقاً لم يحتاج الطالب الى دروس خصوصية وكان يتفوق ويدخل الجامعات العلمية ويتخرج ويعمل المجتمع. اما الان حتى طلبة الابتدائي بحاجة الى دورات تقوية ودورات تدريس المنهج المقرر التي هي بالأساس وظيفة ومهمة معلمي الصف: ان يدرس ويتابع نجاح الطالب.

تقول معلمة وهي مديرة مدرسة وزوجها معلم يعملان في السلك التعليمي عاجزين عن اكمال تعليم اولادهم في المدارس: يقولون المعلم ليس

المائة دولار او أكثر حسب أهمية المادة، ودورة لطالب الصف السادس تكلف شهريا منتي الف ل.س وكلفة تسجيل أربعة طلاب تبلغ مليون ل.س. عن قبول كل طالب، ناهيك عن مائة الف أجور نقل الطالب الواحد شهريا، فالمدرسة التي تضم ٢٠٠ طالب يكون محصولها السنوية مائتي مليون ل.س تقريبا، مقابل هذه الأقساط والرسوم المرتفعة لا تتوفر ابسط مستلزمات التعليم والترفيه والتسلي في أوقات الفراغ داخل المدارس كي لا يشعر الطفل بالملل والكره نحوها ، دون الحديث عن عدم وجود الاسعافات الأولية والمخاطر من أجل توصيل المعلومة للطفل بعيداً عن الحشو والحفظ.

وفي ذات السياق تأتي أهمية توفر المرشد النفسي في المدارس الابتدائية بسبب فقدان عدد من الطلاب لوالديهم الأمر الذي يبقي الكثير من المشاهد حاضرة في اذهانهم وحاجتهم

## لإنقاص الوزن.. الكولاجين يساعد في تعزيز الشعور بالشبع

أجريت على حيوانات المختبر في عام ٢٠٢١ ونشرت في دورية Nutritional Science and Vitaminology، إلى أن إعطاء الفئران ببتيدات الكولاجين على مدى ٣ أسابيع أدى إلى فقدان الدهون الحشوية للفئران التي تتبع نظاماً غذائياً عالي الدهون. لكن لم يرتبط فقدان الدهون بتغيرات كبيرة في وزن الجسم.

وكشفت نتائج دراسة على الحيوانات في عام ٢٠٢٣ نُشرت في دورية الطبية الكرواتية أن علاج الفئران البدينة بببتيدات كولاجين قنديل البحر في أنتركتيكا أدت إلى انخفاض في مؤشر كتلة الجسم BMI والوزن ومستويات السكر في الدم.

كما توصل باحثون إلى نتائج مماثلة في تجارب سريرية على البشر استمرت ١٢ أسبوعاً، في دراسة أجريت عام ٢٠١٩. وأظهرت النتائج أن تناول مكملات الكولاجين أدى إلى انخفاض ملحوظ في نسبة وكتلة الدهون في الجسم.

وتشير بعض الأبحاث إلى أن بببتيدات الكولاجين قد تغير التعبير الجيني المتعلق بكيفية تخزين الجسم للدهون وتراكمها.

**مكملات الكولاجين**

يتم عادة اشتقاق مكملات الكولاجين من الأنسجة الضامة للأبقار أو الأسماك. وتتوافر في شكل مسحوق أو سائل أو أقراص أو علكة. يوجد ٢٨ نوعاً من مصادر الكولاجين المؤثقة، لكن تفتقر الأبحاث إلى تحديد أي نوع يمكن أن يكون أكثر فائدة لفقدان الوزن. ويعتبر الخبراء أن مكملات الكولاجين آمنة. وقد وجدت مراجعة منهجية نشرت عام ٢٠١٩ في دورية Drugs in Dermatology، هوماش أمان جيدة لمكملات الكولاجين، شريطة الحصول على منتجات من مصادر موثوقة.

بالامتلاء لدرجة الرضا. يمكن أن يؤدي الشعور بالامتلاء إلى تقليل تناول الأشخاص للأطعمة، مما يمكن أن يؤدي إلى فقدان الوزن. لكن يمكن أن يكون الكولاجين أقل فعالية من مصادر البروتين الأخرى في تعزيز الشبع.

وفي دراسة أجريت في عام ٢٠١٩، أعطى الباحثون نساء يعانين من زيادة الوزن إما مكملات الكولاجين أو بروتين مصال اللبن. وكشفت النتائج أن المشاركين اللواتي تناولن مكملات الكولاجين شهدن نقصاً في الوزن على مدى ٨ أسابيع أكثر من اللواتي تناولن بروتين مصال اللبن. ورجح الباحثون أن السبب يرجع إلى أن الكولاجين لا يحتوي على مادتي الـ BCAA والترينوفان، وهما مادتان في بروتين مصال اللبن مرتبطتان بالشبع وتحسين تكوين الجسم.



يحسن الكولاجين صحة المفاصل ويسهم في تغيير طريقة تخزين الجسم للدهون يمكن أن تساعد مكملات الكولاجين (وهو بروتين موجود بشكل طبيعي في الجسم) على إنقاص الوزن عن طريق تعزيز الشبع ودعم صحة المفاصل وتغيير طريقة تخزين الجسم للدهون، بحسب ما نشره موقع Medical News Today.

يعتبر الكولاجين من أهم البروتينات في جسم الإنسان، ويتواجد في جميع أنسجة وأعضاء الجسم. يساعد في توفير البنية والدعم للأنسجة الضامة والمجد والعينين والعظام. ويعد ضرورياً للعديد من العمليات الفسيولوجية، مثل الشفاء ونمو الخلايا والأعضاء والتئام الجروح.

وقد ازداد الاهتمام بمكملات الكولاجين لفقدان الوزن، وفي حين لم تتوصل الأبحاث العلمية حتى الآن إلى رابط مباشر بينهما، إلا أن هناك بعض الفوائد المحتملة للكولاجين لفقدان الوزن.

## تعزيز الشبع

يرتبط تناول البروتين والشبع والشعور

## اكتشاف مفاجئ يبشر بعلاج لالتهاب المفاصل الروماتويدي

يمكن أن يؤدي حقن الأجسام المضادة من شخص سليم في شخص يعاني من التهاب المفاصل الروماتويدي إلى تقليل الالتهاب وإبطاء تنكس العظام، وحتى الآن ظل غير معروف إلى حد كبير كيفية حدوث ذلك. لكن اكتشف باحثون من ثلاث جامعات ألمانية لأول مرة المسارات الجزيئية الكامنة وراء هذه العملية، مما سيفتح الباب أمام علاجات جديدة لأمراض المناعة الذاتية والالتهابات، حسبما جاء في تقرير نشره موقع New Atlas نقلاً عن دورية Immunity.

**أمراض المناعة الذاتية**

تحدث أمراض المناعة الذاتية مثل التهاب المفاصل الروماتويدي عندما يهاجم جهاز المناعة جسمه عن طريق الخطأ. في التهاب المفاصل الروماتويدي، ينتج الجهاز المناعي أجساماً مضادة تطلق هجوماً على بطانة المفاصل، مما يؤدي إلى الألم والتورم وتآكل العظام وتشوه المفاصل.

أكثر أنواع الأجسام المضادة انتشاراً في أجسامنا هو الغلوبولين المناعي G (IgG) وهو قوي وقادر بشكل فريد على ربط الجزيئات الغريبة بالخلايا المناعية الأخرى في الجسم وبدء الاستجابة الالتهابية. من ناحية أخرى، عندما يتم إعطاء IgG من الأشخاص الأصحاء عن طريق الوريد لشخص مصاب بأمراض المناعة الذاتية، فإنه يمكن أن يمارس تأثيراً مضاداً للالتهابات، وفي الأشخاص المصابين بالتهاب المفاصل الروماتويدي، يبطل التدمير الذاتي للعظام والغضاريف.

## اكتشاف مفاجئ

كان الاكتشاف المفاجئ للباحثين هو أن الجزيئات المرتبطة عادةً بمكافحة مسببات الأمراض، مثل البكتيريا والفطريات، تلعب دوراً رئيسياً في تأثير IVIG المضاد للالتهابات. ففي الفئران التي تنفق على المستقبلات التي تتعرف على المستضدات الذاتية وغير الذاتية (الجسيمات الغريبة المسؤولة عن إنتاج الأجسام المضادة)، لا يستطيع IgG الحماية من الالتهاب وفقدان العظام.

## السيتوكينات المنشطة للالتهابات

ويقول الباحثون إن نتائج الدراسة مهمة لتطوير علاجات جديدة لأمراض المناعة الذاتية والالتهابات. ومن المقرر أن تتحقق مزيد من الدراسات، التي تستخدم نماذج الفئران المتوافقة مع البشر، من صحة النتائج في سياق جهاز المناعة البشري.



## احذروا النوم المتقطع.. يؤدي إلى شيخوخة الدماغ

تسلط النتائج الضوء على أهمية النظر في آثار مشاكل النوم على صحة الدماغ مع التقدم في العمر. من خلال تحسين جودة النوم ومعالجة اضطرابات النوم، يمكن أن يكون هناك إمكانية لتخفيف من مخاطر التدهور المعرفي والحفاظ على أدمغة أكثر صحة في السنوات اللاحقة.

وتمثل نتائج الدراسة، التي تحمل عنوان «العلاقة بين عدم كفاية النوم وتسارع شيخوخة الدماغ»، خطوة مهمة إلى الأمام في فهم العلاقة بين مشاكل النوم وشيخوخة الدماغ، مما يسلط الضوء على التأثير المحتمل لمعالجة مشاكل النوم للحفاظ على صحة الدماغ لدى كبار السن.

ولخص الباحثون إلى أنه «مع الأخذ في الاعتبار الأدلة الحديثة على أن انحراف وضع سنوات عن شيخوخة الدماغ المعيارية هي إحدى السمات المميزة للخرف، فإنه من المرجح أن مشاكل النوم لدى كبار السن الأصحاء يجب اعتبارها عامل خطر قابل للتعديل للإصابة بالخرف».

فيما تشير النتائج التي تم التوصل إليها أيضاً إلى قابلية التدخل السلوكي لمكافحة آثار النوم غير الكافي على الدماغ المتقدم في السن.

جامعتي نوتنغهام وبرمنغهام بالمملكة المتحدة، خبسين متطوعاً أكبر سناً بصحة جيدة، تبلغ أعمارهم ٦٥ عاماً أو أكثر. خضع المشاركون لتقييم شامل لقياسات النوم لمدة أسبوعين باستخدام الرسوم البيانية والأجهزة التي يتم ارتداؤها على المعصم لمراقبة أنماط النوم والاستيقاظ وتقييم جودة نومهم ذاتياً قبل الخضوع لجلسة التصوير بالرنين المغناطيسي.

تحليل المكون المستقل المرتبط باستخدام طريقة تسمى تحليل المكون المستقل المرتبط لتحليل البيانات المعقدة من الدماغ، اكتشف الباحثون أنه مع التقدم في العمر ومعاييرهم من مشاكل النوم مثل سوء نوعية النوم أو النوم المجزأ، يكون هناك انخفاض في المادة الرمادية والبنية المجرية للمادة البيضاء، مما يسلط الضوء على التأثير المحتمل لاضطرابات النوم على شيخوخة الدماغ.

أكبر بعامين من العمر الفعلي كما أنه من خلال تطبيق تقنية لتقدير الفرق بين العمر الزمني للشخص وعمر الدماغ بناءً على بيانات التصوير بالرنين المغناطيسي، توصل الباحثون إلى ارتباط مهم بين نوعية النوم السيئة وتسارع شيخوخة الدماغ، مما يعني أن الدماغ بدأ أكبر سناً بحوالي عامين من عمره الفعلي.

تختلف مظاهر ومشكلات الشيخوخة من شخص لآخر إلى حد كبير، حيث يعاني بعض الأشخاص من تغيرات أكثر حدة في المادة الرمادية والبيضاء في دماغهم، والتي يمكن أن تؤدي إلى التدهور المعرفي، بينما يمكن أن يكون لدى البعض الآخر تغييرات أكثر اعتدالاً أو لا يحدث أي تغيير على الإطلاق. وتعتبر اضطرابات النوم عامل خطر مهما للخرف ويمكن أن يساهم في هذه التغييرات، لكن الدراسات السابقة قدمت نتائج غير متسقة، وفقاً لما نشره موقع Psypost.

النوم السيئ والمتقطع ففي دراسة حديثة، نُشرت في دورية Neurobiology of Aging، استخدم الباحثون تقنيات تصوير متعددة لاستكشاف كيفية ارتباط الدماغ بالشيخوخة ومشاكل النوم. وتوصلوا إلى أن نوعية النوم السيئة والنوم المتقطع مرتبطان بتسارع شيخوخة الدماغ، مما يسلط الضوء على أهمية معالجة مشاكل النوم للحفاظ على صحة الدماغ لدى كبار السن.

قياسات نوم ورنين مغناطيسي ضمت الدراسة، التي أجراها باحثون من



## العدسة



عمر كوجري

## رسالة الرئيس بارزاني في مؤتمر حزبنا الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

كان شرفاً عظيماً، نرجو أن نستحقه حضور الرئيس مسعود بارزاني صباح العاشر من الجاري، مؤتمر حزبنا الثاني عشر في هولير العاصمة.

ألقى الرئيس الحكيم على مسامع المؤتمرين، وكان لي شرف الاستماع لكل حرف من كلمة سيادته المقتضية، لكنها العميقة في معانيها ومراميها البليغة.

لأول مرة في تاريخ الحركة الكردية في سوريا يحضر الرئيس مؤتمراً لحزبنا، وهذا الحضور البهي قد منح مؤتمر حزبنا قوة واستبسالاً في القلوب بوجود أن يكون أعضاء حزبنا بمستوى تقدير الرئيس بارزاني له.

أراد الرئيس كما عهدنا بسيادته أن يمنح للمناضلين قيمة يستحقونها، فحياً الشهداء، والمعتقلين، وكل مناضلي الحركة الوطنية الكردية في غربي كردستان الذين كانوا نواة التضحيات الكبيرة التي قدمتها تلك الأجيال لشعبنا، وعانوا من مرارة السجن والمخافي والجوع..

استذكر الرئيس ببلاغة آثرة دور مناضلي حزبنا في ثورتنا أيلول وكولان، وحض حزبنا بهذه المكرمة النبيلة، وهذا يشير إلى وجوب اعتزازنا بهذا الحزب المتأصل جذوره في أرض الكورديات منذ تأسيسه وحتى اللحظة.

حضر الرئيس البارزاني على عدم ترك شعبنا لأرض أجداده، وأكد سيادته أن الكرد من غربي كردستان ليسوا لاجئين أو نازحين، بل هم بين أهلهم وفي بيوتهم، لكن حالما تتحسن الأوضاع في سوريا، عودة الكرد المقيمين في كوردستان واجبة،

وكانت رسالة جنابه واضحة للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا بالألا ينشئ على الهجرة، ويظل متشبهاً بأرضه مهما كانت المصاعب جمة، وهي رسالة تقدير وتحية لرفيقنا ورفاقنا في الداخل.

ورغم ما سطر به ببشركة روج بدمانهم الزكية أرض وطنهم إقليم كوردستان، هو واجب عليهم، لكن إرسال رسالة شكر وثناء لبطولات ببشركة روج، كان أبلغ رسالة، وأجمل تعبير.

منح الرئيس مندوبي حزبنا حرية النقاش بأي باب يهم قضية شعبنا، وأبدى استعدادة لموازرة رؤى وأفكار وبرامج حزبنا سواء اختاروا الوقوف إلى جانب المعارضة السورية، أو الحرية في خياراتهم السياسية وفق مصلحة شعبيهم من أجل نيل حقوقهم القومية المشروعة، على أن يكون ذلك مشفوعاً بوحدة الإرادة السياسية الكردية والتي دمزها حزب الاتحاد الديمقراطي ومنظومة العمال الكوردستاني التي نسفت ثلاث اتفاقيات بينها في هولير ودهوك وبين المجلس الكردي، دون أن يشير سيادته إلى ذلك صراحة.

ورغم حاجة المجلس الكردي إلى المزيد من العمل لإثبات قوته، ولكن نصيح الرئيس بوجود أن يكون حزبنا في طليعة النضال مع أشقائه من أحزاب المجلس الكردي، وكذلك تطوير جبهة السلام والحرية.

كان ختام رسالة الرئيس البارزاني استمرار دعم الحزب الديمقراطي الكوردستاني لحزبنا..

فهل نعتظ؟ هل نكون على مستوى عظمة رسالة الرئيس المقتضية.. لكنها بالغة الأثر؟

## ديوان جديد باللغة الكوردية للروائي والشاعر هوشنك أوسي

يصدر قريباً عن منشورات دار الزمان، ديوان شعري جديد باللغة الكوردية للروائي والشاعر الكوردي هوشنك أوسي.

ونشر أوسي على صفحته في فيسبوك،

أن ديوانه الشعري

الجديد « قرب

جدار الله... تحت

سماوات عشقتك»

Li ber dîwarê

Xwedê... li bin

esmanên evîna te

سيصدر قريباً.

هوشنك أوسي، روائي وشاعر

كوردي، ولد في مدينة الدرايسية

بكوردستان سوريا عام ١٩٧٦،

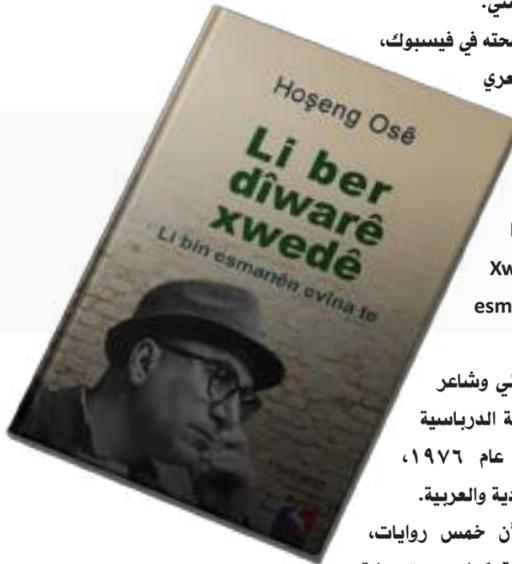
يكتب باللغتين الكوردية والعربية.

صدرت له حتى الآن خمس روايات،

وتسعة دواوين شعرية. كما حصدت روايته

«وطاة اليقين» جائزة كتارا للرواية العربية سنة

٢٠١٧.



## لاجئة سورية شابة تحصل على رخصة قيادة الطائرات في بريطانيا



المتخصص بأخبار الطيران، إن غزال كان قد تم تعيينها في العام الماضي كسفيرة للنوايا الحسنة من قبل مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.

ويقول التقرير إن غزال كانت «مصدر إلهام للحضور» وذلك خلال مؤتمر متخصص حول صناعة الطيران أقيم في لندن الأسبوع الماضي.

وقال الأمين العام للجمعية الأوروبية للطيران التجاري (EBA)، أظهر حسين خان، في تقديمه لغزال: «إنها تُظهر شيئاً مما يدور حوله الطيران». وأضاف: «الأمر يتعلق بالثابرة، إنه يتعلق بالقدرة على التحمل، إنه يتعلق بالتركيز»، في إشارة إلى القدرات والإمكانات المذهلة التي تتمتع بها اللاجئة السورية مايا غزال.

استحوذت لاجئة سورية شابة على اهتمام وسائل الإعلام في بريطانيا، وخطفت الأضواء بعد أن ظهرت متحدثة في مؤتمر مهم يتعلق بصناعة الطيران، وسرعان ما تبين أنها واحدة من أصغر حاملي رخصة قيادة الطائرات في بريطانيا، إن لم تكن هي الأصغر على الإطلاق، كما أنها أول لاجئة سورية في العالم تحصل على هذه الرخصة.

وفق ما تم نشره فإن الفتاة مايا غزال تبلغ من العمر ٢١ عاماً فقط، وتحمل رخصة قيادة الطائرات، أي أنها «كابتن طيار»، وذلك بعد أن تمكنت مؤخراً من التغلب على كافة المتاعب التي واجهتها وحقت حلمها بأن تصبح قادرة على قيادة الطائرات.

وقال تقرير نشره موقع «تايمز إيروبيس»،

## لاعب من كوردستان سوريا يحترف في الدوري الإنكليزي الممتاز

توخيل لا يزال مسؤولاً عن النادي الألماني الأصغر الشهير.

لعب داوود الذي ولد في مدينة عامودا بكوردستان سوريا لصالح المنتخب الألماني عام ٢٠٢١، حيث خاض أول مباراتين ضد تركيا وجمهورية التشيك.

كما لعب مع منتخب الألماني تحت سن ٢١ بطولة أوروبا التي أقيمت في بولندا في صيف ٢٠١٤.

ولم يسبق لأي لاعب كرة قدم ولد في كوردستان سوريا، وسوريا اللعب في الدوري الإنكليزي الممتاز، كما كان داوود أول لاعب كوردي من كوردستان سوريا، وسوريا يلعب في الدوري الألماني الشهير بـ «البوندسليجا».

واحتل نادي برايتون المرتبة السادسة في الدوري الإنكليزي الممتاز هذا الموسم بعد أداء استثنائي ليحجز مكاناً له في بطولة الدوري الأوروبي.

من المنتظر أن يصبح محمود داوود أول لاعب كوردي من كوردستان سوريا يحترف في الدوري الإنكليزي الممتاز، وذلك بعد توقيع عقداً للانضمام إلى نادي برايتون الذي نجح في أن يكون الحصان الأسود للبطولة الأكثر إثارة هذا الموسم.

وقالت صحيفة ديلي ميل البريطانية إن نادي برايتون وافق على شروط عقد مدته أربع سنوات مع وكيل أعمال محمود داوود (٢٧ عاماً) بعد أن غادر لاعب خط الوسط الألماني بوروسيا دورتموند.

وخاض داوود أكثر من ١٤٠ مباراة مع النادي الألماني إلا أنه لم يلعب هذا الموسم سوى ١٠ مباريات فقط بعد أن أصيب بخلع في كتفه العام الماضي.

وانضم النجم المولود في كوردستان سوريا إلى دورتموند من بوروسيا مونشنجلادباخ في ٢٠١٧ في صفقة متفق عليها، حينما كان توماس



## طبيب سوري يتسلم منصب كبير أطباء جراحة الأوعية الدموية في مشفى بمدينة فرانكفورت الألمانية

إلى مدى أهمية وجود شبكة واسعة مع أطباء ممارسين آخرين في المنطقة.

وقالت الصحيفة إن الطبيب عمر جمعة السوري الأصل جاء إلى «باد هيرسفيلد» من دمشق (سوريا) و

عمل في

مستشفى

غيسن الجامعي

بعد مجيئه مشيرة إلى

إنه كان يشعر بالرضا حيال

ذلك، حيث كان يعتقد أن باد هيرسفيلد

ستكون محطة مؤقتة في حياته المهنية، إلا أن

زوجته وأولاده الأثنين أحبوا هذه المدينة

الصغيرة وشعروا وكأنها وطن لهم.

احتفى الإعلام الألماني بطبيب سوري لجأ إلى ألمانيا بداية الثورة السورية وترقى في اختصاصه حتى تسلم منصب كبير أطباء جراحة الأوعية الدموية في مشفى «باد هيرسفيلد» شمال مدينة فرانكفورت.

وأشادت صحيفة «أوست هيسن» بالطبيب السوري وجراح الأوعية الدموية «عمر جمعة» البالغ من العمر ٤٥ عاماً، الذي نجح بإدارة قسم جراحة الأوعية الدموية في المشفى بشكل مؤقت لينال ثقة ومحبة زملائه وكادر المشفى، ليتولى رئاسة هذا القسم الهام بشكل رسمي منذ بداية العام.

وفي مقابلة مع الصحيفة قال الطبيب السوري إنه لا يريد يكون مركز الاهتمام، وبدلاً من ذلك أكد على مدى أهمية العمل الجماعي. كما أشار

يمكنكم مراسلة الصحيفة على العنوان التالي:

kurdistanrojname.inbox@gmail.com

kurdistancenter@gmail.com

www.facebook.com/pdks.people

موقع الحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا

www.pdk-s.com

البريد الإلكتروني الرسمي

E-Mail: info@pdk-s.com

